

إعداد
أسامة عبد الرحمن

السياحة

إمكانيات- معالم- جهود للأمام

المؤلف: أسامة إبراهيم عبد الرحمن

رقم التليفون: ٣٤٧٦٧٤٦ / ٠٦٤

رقم الموبايل: ١٩٨٠٠٤٦ / ٠١١

طبعة أولى: ٢٠١٠

رقم الإيداع: ١٠٥٤٧ / ٢٠١٠

الترقيم الدولي: 977- 6169 – 49-x

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

عبد الرحمن، أسامة

السياحة: إمكانيات- معالم- جهود للأمام

إعداد: أسامة عبد الرحمن- القاهرة

ص ٢٧٢- ٢٤سم

تدمك × ٩٨٧٨٩٧٧٦١٦٩٤٩

١- السياحة

أ- العنوان ٣٣٨,٤٧٩١

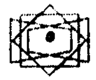
طبعة: ٢٠١٠

إهـــداء

إلى كل محبى السياحة
إلى كل أبناء مصر الشرفاء
إلى بناتى الثلاث وابنى الوحيد
إلى زوجتى الحبيبة التى شاركتنى البحث وسهرت تؤازرنى حتى تمامه
الى كل هؤلاء أهدى هذا الجهد المتواضع

أسامة عبد الرحمن







المـــقدمة

الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث الشريف تحض على السياحة وتـــأمر بالمسير فى الأرض وتدبر أحوال الناس التفكر فيما جرى للأمم السابقة والسير والترحال هو المضمون الحقيقى للسياحة وقد كان فى الأمم السابقة كـــثيرون من الرحالة الذين سجلوا مارأوا من غرائب وعجائب الأمم ومنهم ابن بطوطة الذى سجل ما رأى ويصنف ما يروية الرحالة فى ما يسمى بأدب الرحلات .

ولقد تبلور الفكر السياحى فى الآونة الأخيرة وأصبح له مفهـــوم جمـــاعى يختلف الى حد كبير عن الرحلات الفردية كما اصبحت السياحة مصدراً مهماً من مصادر الدخل لبعض البلدان .

وتمتلك مصر الكثير من المقومات السياحية منها الشواطئ الجميلة والآثـــار القديمة التى من خلالها تم الإستدلال على كيفية نمط حيـــاة المـــصرى القـــديم وتاريخه الذى دونه على كل ماترك لنا ومن خلال استقراؤه عرفنـــا عـــصور الأسرات وأخبار الملوك وديانات مصر القديمة وعادات شعبها وفتوحاقم وكل ما يتصل بتاريخهم فى حدود ماتم الكشف عنه .

ان السياحة حاجة سيكولوجية يشبعها الإنسان حسب امكانياته فلها شقان شق خارجى يسعى اليه من يملك ادوات السياحة الخارجية ولها فوائد عظيمـــة للسائح المستقرئ للتاريخ او الباحث المتخـــصص أو الرياضـــى المتجـــول أو المتدين الملتزم بعقيدته والفنان المحب لتطوير نفـــسه وأداؤه فـــالجميع يحتـــاج

للسياحة على المستوى الشخصى أما على مستوى الدولة فتنمية السياحة لـه مردود متشعب فالسياحة توفر الكثير من فرص العمل وتساهم بنسبة مرتفعة فى توفير العملات الصعبة كما الها تساعد على تواصـل الحـضارات ونقـل معطيات الحضارة من بلد لآخر أما الشق الثانى فهو السياحة الداخلية اى مـا يقوم الفرد أو الجماعة من سياحة داخل نفس القطر وهذا غايـة فى الأهميـة حيث ليس من المقبول ان ياتى الناس من آخر المعمورة للتعرف على آثارنـا ونهمل نحن فى ابسط حقوقها وهو التعرف عليها

ولقد سطرت هذا العمل المتواضع فى خمسة أبواب تـضمن البـاب الأول التعريف بالسياحة وأنواعها والثانى امكانيات مصر السياحية والثالث ضرورة توفير الأمن للسائح ووجهة النظر الشرعية لأمن السائح والعمل فى الـسياحة على اطلاقه والرابع للتشريعات القانونية الخاصة بالسياحة أما الباب الخـامس فقد استعرضت فيه الجهود المبذولة فى مجال السياحة وتنميتها والمعوقات الـتى تحول دون التنمية والمقترحات التى من خلالها يمكن تنمية السياحة .

وأخيراً لا انسب لنفسى فضلاً فى ذلك بل كل الفضل لأصحاب المراجـع التى استقيت منها المعلومات التى أعدت صياغتها لك .

أسامة عبد الرحمن





الباب الأول : السياحة

الفصل الأول : نبذة عامة عن السياحة

تعريف السياحة

يعرف قاموس لو لجمان السياحة بأنها ممارسة السفر من احل الاستجمام وقد تعني كلمة **tower** رحلة تبدا من المترل وتنتهي الية ويتم من خلالها زيارة احدي أماكن تشكل اهتمام السائح والسياحة هي السفر من احل المتعة من خلال العطلات وعرف ايضا بالها اوجة النشاط التي يقوم بها الفرد خارج نطاق المحل الدائم لاقامته وربما تشمل أو لا تشمل الاقامة الليلية بعيدا عن المترل أو الوطن

وعرفها ايضا بأنها مجموعة العلاقات والخدمات الناجمة عن التغير المؤقت والاداري لمكان الإقامة دون ان يكون لذلك ارتباط بالبحث عن عمل او مهنة وعرفتها وزارة السياحة المصرية أنها عملية الانتقال والاقامة التي يقوم بها الانسان من موطن اقامته المعتاد الي موطن آخر بصفة مؤقتة ولغير اغراض الكسب المادي شريطة الاتقل مدة اقامتة عن ٢٤ ساعة

وعرفت الأكاديمية الدولية السياحة بأنها تعبير يطلق علي الرحلات الترفيهية وهي مجموعة الأنشطة الإنسانية المعده لتحقيق هذا النوع من الرحلات وهي صناعة تتعاون على مد حاجات السائح

اما تعريف السائح:

فهو الشخص الذي يقوم بزيارة بلد غير بلدة المعتاد الاقامة بها لاي هدف غير الحصول على وظيفة باجر من البلد الذي يزورها وبناء علية يشمل هذا التحديد الزائرين المؤقتين في البلد الذي يزورونها مدة ٢٤ساعة علي الاقل ويكون داخلا تحت مايلي: شغل اوقات الفراغ - التسلية- قضاء العطلة- الأمور الصحية والدراسة والرياضة

ويشمل كذلك الزائرين المؤقتين الذين يقضون في البلد التي يزورونها مدة تقل عن ٢٤ ساعة ويشمل كذلك الزائرون العابرون بالطريق البحري علي انه يجب ألا يدخل في الاحصائيات المسافرون الذين لا يدخلون البلد في الجهة القانونية كالمسافرين جوا ولا يتركون المطار والحالات المشابهة لذلك والوصف الدولي لمصطلح السائح والمعترف به هو زائر مؤقت يقضي في البلد الذي يزوره ٢٤ ساعة علي الاقل ويكون الهدف من زيارته -الراحة والاستجمام او قضاء وقت الفراغ في الاجازات والعطلات بغرض الترويح او ممارسة نشاط رياضى او الدراسة او العلاج -العمل او زيارة الاهل او الاقارب او الاصدقاء او مقابلة شخص ما .

وعرفت لجنة الخبراء والاحصائيين في مجال السياحة بالأمم المتحدة السائح بأنه كل شخص يزور بلد غير البلد الذي اعتاد الاقامة فيها لمدة لا تقل عن ٢٤ساعة

مفاهيم أساسية:

أولاً: مفهوم السياحة: حسب المفهوم العالمي للسياحة، فإن هناك ثلاثة أنواع من السياحة هي:

١- السياحة الداخلية وتشمل حركة المواطن داخل الحدود السياسية لدولة معينة ويمارسها سياح من سكان تلك الدولة من مواطنيها أو المقيمين بها.

٢- السياحة الواردة وتعني حركة المسافر غير المواطن في بلد غير بلده (البلد المستقبلة).

٣- السياحة الصادرة وتعني حركة المواطن إلى بلد غير بلده.

ثانياً: مفهوم الاستدامة:

مبدأ يقول بأن النمو الاقتصادي والتطور لابد أن يقوما ويحافظ عليهما ضمن حدود العلاقات المتبادلة بين الناس وأفعالهم وبين المحيط الحيوي والسنن التي تحكمه.

والاستدامة مبدأ يعني تحقيق مستوى معقول من الرخاء والأمن لجميع أفراد المجتمع بين الدول النامية، ولذلك يُعدُّ أمراً أساسياً لحماية التوازن البيئي والحفاظ على مقومات السياحة.

محددات السياحة الدائمة: معلوم أنه يتوافر بمصر كل متطلبات إنجاح إقامة سوق سياحي متطور، وهنا ألمح بإيجاز إلى أبرز المحددات الشرعية والاقتصادية والاجتماعية للسياحة من خلال الآتي: تتميز مصر بخصوصية فريدة، وهي أنها مهد الحضارة البشرية وعلى أرضها وجدت أول حضارات العالم القديم وبها أكثر من ثلثي آثار العالم وبها النيل والهرامات الثلاثة الشهيرة وأبو الهول حارس صحراوات

مصر وهو ما يجعلها في موقع لا ينافسها عليها أحد في مجال تطوير سوق سياحي ضخم يقوم على أساس الاستغلال الأمثل لهذه الميزات الفريدة في بناء قطاع سياحي يتميز بقدرته التنافسية العالية على احتلال مواقع متقدمة داخل سوق السياحة العالمية.

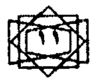
وللسياحة المستدامة:أبعاد تربوية واجتماعية تتطلب استمرار كل مجتمع فى تحقيق التضامن والتماسك بين أفراده، ووجود مجموعة مشتركة من القيم. وتُعدُّ التربية والتعليم إحدى الأدوات التي تساعده في استمرار القيم وتوارثها وذلك من خلال دورها في عملية التنشئة الاجتماعية.

ويعبرّ عن ذلك عالم الاجتماع الفرنسي إميل دور كايم بقوله إن الإنسان الذي يكونه التعليم ليس بالضرورة الإنسان النموذج، ولكنه الذي يريده المجتمع.

ومن هنا فإن التربية والتعليم تنمّي روح الالتزام بين أفراد المجتمع وتزودهم بالقدرات اللازمة لإنجاز الأدوار المتوقعة منهم، وتغرس الثقافة الملائمة للبناء الاجتماعي القائم.

والتنشئة الاجتماعية يُقصد بها تشرب الفرد القيم والأفكار والمعايير السائدة في المجتمع، وهذا هو المرجو من المواطن فى أخلاقيات التعامل مع السائح

ومن الثوابت ان العناصر التى تساهم فى جذب اكبر عدد من السياح تتمثل في التعامل بود مع السائح باعتبار انه ضيف البلاد إضافة الى توفير المعلومة الدقيقة للسائح و السرعة والمرونة فى أداء الخدمة المطلوبة وهذا مردود طبيعي للتربية والتنشئة الصحيحة فى إطار احتياج المؤسسة السياحية لأخلاق تجذب وسلوكيات نمطية باعثة على تكرار الزيارة لا منفرة تجعل السائح قد لا يكرر زيارته لمصر



نتيجة ما لاقى وجوه عبوسة وعدم ترحيب وسعى فقط إلى الحصول على مـــا فى جيبه لا أكثر .

خصائص السياحة

تتعدد خصائص السياحة :-

١- تشعب وتعدد مكونات النشاط السياحي وارتباطها بكثير مــن الانــشطة الاقتصادية

٢- ملائمة المناخ السياحي بمفهومه الشامل يعتبر من العوامل المؤثرة علي المنـتج السياحى

٣- لا يتوقف الطلب السياحي علي مدي تـوافر المـوارد وتنـوع القـدرات والخدمات وغيرها فقط

٤- يتاثر الطلب السياحي بمستوى الرفاهية الاقتصادية والتقـدم التكنولـوجي والعوامل الثقافية والـسياسية الـتي يـصعب علـي الـدول الـتحكم فيهـا

٥- ارتباط صناعة السياحة بقضايا التنمية الاقتصادية والسياحية في كـثير مـن الدول وخاصة النامية

٦- عدم سيادة المنافسة خاصة لبعض المقومات او الموارد الـسياحية النـادرة وصعوبة قيام بعض الدول بانتاج سياحية بديلة

٧- تعدد وتباين انواع السياحة واغراضها مما يترتب علية اخـتلاف الانـشطة وطبيعة الخدمات السياحية المرتبط بها

٨- ارتباط الطلب السياحي بالمرونة

٩- يتوقف الطلب السياحي الى حد كبير علي القدرة المادية للسائح

١٠- لا يتصف الطلب السياحي بصفة التكرار

أنواع وانماط السياحة

١- تبعا للمسافرين:- فردية وجماعية

٢- تبعا لوسيلة الانتقال :- جوية وبريه وبحرية ونهريه

٣- الجنس:- رجال وسيدات

٤- تبعاً للسن :- شباب ومتوسطى العمر وكبار السن

٥- مستوي الطبقة الاجتماعية:- اجتماعية وطبقية ومتميزة سياحياً

٦- الموقع الجغرافي:- داخلية واقليمية ودولية

٧- الهدف او الدافع:- ترويحية وثقافية وعلاجية ودينية ورياضية ومؤتمرات رجال أعمال وحوافز

عوامل الجذب السياحي

تتميز صناعة السياحة بانها دائمة التغير والتطور والنمو ومن اهم دوافعها الرغبة في المعرفة والاثارة واكتساب الخبرات والشعور بالاهمية والاستجمام والترويح

ومن اهم عوامل جذب السياحة عامة مايلي

مناطق الجمال والمناظر الطبيعية - الأماكن التاريخية - النشاطات والأحداث الثقافية- الأحداث الاجتماعية والتعليمية- التسلية والترفية الرياضي- المشاركة في النشطات الخارجية الترفيهية كالجولف

ومن اهم عوامل الجذب السياحي في مصر ما يلي :

١- لمصر صورة سياحية جيدة بوجة عام بما تحوية من مثيرات سياحية كالأهرامات ونهر النيل - المناخ المعتدل طوال العام - الجاذبية الخاصة لنهر النيل ورحلاته علي البواخر النيلية - استغلال الشواطئ المصرية في النواحي الرياضية كالرياضات المائيه - استغلال الواحات في الرياضات كالسفاري- تنوع انواع السياحة المختلفة

دوافع السياحة

المقصود بالدوافع السياحية الأسباب الأساسية التي تحرك رغبة الانسان في السفر وتقف وراء تفضيلة لأماكن وبلاد معينة حيث وضعت معايير تبين الدوافع والأسباب المحركة للسفر وكذلك المؤشرات التي تتحكم في اختيار الجهه التي يقصدها الفرد

ومن الدوافع التي يمكن تحديدها مايلي :

١- دوافع طبيعية مناطق الجمال والمناظر الطبيعية

٢- دوافع ثقافية الاماكن التاريخية

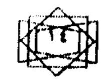
٣- دوافع العلاقات الشخصية والاسرية زيارة الاصدقاء والاقارب

٤- دوافع صحية الاستشفاء في بعض المناطق مثل استخدم الرمال في البحر الميت للعلاج

٥- دوافع العمل المؤتمرات والندوات

مشكلات السياحة

علي الرغم من توافر المناطق الأثرية الكثيرة في مصر والتي تعادل ثلثي آثار





العالم أجمع وكذلك توافر مختلف الحضارات القديمة والعديد من عوامل الجـذب السياحي إلا أن نصيب مصر من السياحة العالمية لايزال أقل من المفترض بكـثير واذا كانت السياحة تحتل المركز الثالث من حيث ترتيب الأهمية النسبية لمـصادر الدخل والنقد الأجنبي فان ضآلة اسهامها في إجمالى الناتج القومي رغـم تـوافر العديد من المقومات والموارد السياحية المتميزة قد يثير العديد مـن التـساؤلات ومن أهم المعوقات للسياحة في مصر مايلي:

١- قصور أساليب التسويق والدعاية في مختلف دول العالم

٢- عدم وجود وعي سياحي بين المواطنين

٣- تضارب الاختصاصات السياحية علي المستوي الرسمي

٤- قصور الاعتمادات المخصصة للسياحة

٥- الإهمال وعدم النظافة العامة وخاصة بداخل المناطق الأثرية

٦- عدم ثبات أسعار المنتج السياحي المصري

٧- المنافسة الشديدة من جانب الدول المجاورة

٨- افتقار المنتج السياحي المصري من حيث تنوع البرامج واختلافها

٩- عدم الاستقرار السياسي والأمن للمنطقة بأكملها

الفصل الثانى

أنواع السياحة

إلى جانب السياحة الثقافية والأثرية هناك أنماط سياحية عديدة منها: السياحة الترفيهية، والدينية، والعلاجية،والبيئية، والرياضية، وسياحة المؤتمرات، والسفاري، وسياحة المهرجانات.

أولاً: السياحة الثقافية والأثرية

تعد السياحة الثقافية والأثرية من أهم وأقدم أنواع السياحة فى مصر إذ أن مصر بها العديد من الآثار الفرعونية واليونانية والرومانية والمتاحف ، وقد نشأت السياحة الثقافية منذ اكتشاف الآثار المصرية القديمة وفك رموز الحروف الهيروغليفية وحتى الآن لا تنقطع بعثات الآثار والرحالة السائحين ومؤلفى الكتب السياحية عن مصر وقد صدرت مئات الكتب بلغات مختلفة وكانت وسيلة لجذب السياح من كل انحاء العالم لمشاهدة مصر وآثارها وحضاراتها القديمة من خلال متاحفها القومية والفنية والأثرية.

للسياحة الثقافية والأثرية في مصر تاريخ عريق جداً ، والتأكيد على ذلك بمئات المؤلفات التي صدرت بعدة لغات التي تحكى عظمة وبراعة المصري القديم، والتي كان لها الأثر البالغ في جذب السياح من كل أنحاء العالم لُمشاهدة معالم مصر

وآثارها وحضاراتها، من خلال المتاحف المليئة بكنوز القدماء المصريين، من آثار فرعونية ورومانية .

ثانيا: السياحة الترفيهية

تتمتع مصر بالعديد من الشواطئ الخلابة على البحرين الأبيض والأحمر بامتداد نحو ٣٠٠٠ كم، يرتادها أعداد هائلة من السائحين، ومن أهم المناطق:

البحر الأحمر:

ويتميز بمياهه الصافية وشعابه المرجانية الملونة وأسماكه النادرة وجباله المتباينة الممتدة في سلسلة طويلة بمحاذاة البحر، فضلا عن ممارسة رياضات الغوص وغيرها من الرياضات البحرية

الساحل الشمالي:

ويضم العديد من القرى السياحية الممتدة على طول ساحله.

سيناء:

وتتميز بمناظرها الطبيعية الساحرة من هضاب وجبال وشواطئ طويلة على خليج السويس، والعقبة،وشرم الشيخ، والغردقة، ودهب، ونويبع، ورأس سدر، حيث نقاء وصفاء المياه، هذا بالإضافة إلى ما تتمتع به من الشعاب المرجانية ذات





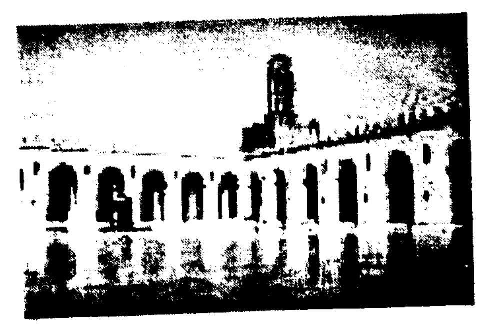
الألوان المتعددة والأسماك الملونة النادرة، مما يتيح للسائح الاستجمام على الشواطئ وممارسة الرياضات المختلفة كالغوص وصيد الأسماك على مدار العام، هذا إلى جانب توفر شبكة من الطرق والمزودة بإرشادات وعلامات تصلح لسباق الدراجات وسباقات الهجن، بالإضافة إلى تسلق الجبال، وبها العديد من القرى والفنادق السياحية والمخيمات التي تناسب جميع الدخول.

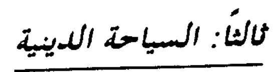
العريش:

يشتهر شاطئ العريش باسم شاطئ النخيل نظراً لوجود غابات أشجار النخيل على امتداد الشاطئ، والذي يصل طوله إلى نحو ١٠ كم، وتتوافر فيه جميع الخدمات السياحية وتطل عليه الشاليهات وعدد من المشروعات الفندقية والسياحية.

كما تنتشر المنتجعات السياحة الترفيهية على خليج السويس، وخليج العقبة، وساحل البحر الأبيض المتوسط.

السياحة النيلية الترفيهية: وتبدأ هذه السياحة من الرحلات السريعة بالمراكب الصغيرة، مروراً برحلات البواخر النيلية، وانتهاء بالفنادق العائمة.





الآثار الإسلامية: ومن أهم هذه

الآثار مسجد عمرو بن العاص، ومسجد الحسين، ومسجد السيدة زينب، ومسجد الإمام الشافعي، والجامع الأزهر، ومسجد السلطان حسن، ومسجد أحمد بن طولون، ومسجد الحاكم بأمر الله، ومسجد محمد علي، وجامع الرفاعي، بالإضافة إلى العديد من الآثار والمواقع الإسلامية.

القلاع الإسلامية:

وتضم قلعة صلاح الدين الأيوبي، وقلعة محمد على، وقلعة قايتباي بالإسكندرية، وقلعة العقبة، وقلعة الجندي، وقلعة الطور، وقلعة نخل، وقلعة العريش، وقلعة نويبع.

الآثار القبطية:

مصر زاخرة بالعديد من الأماكن الأثرية القبطية وتضم العديد من الكنائس مثل الكنيسة المعلقة، وكنيسة العذراء، وكنيسة أبو سرجة، وكنيسة مار جرجس، وكنيسة القديس مينا، وكنيسة بار بارة، وكنيسة شجرة العذراء، وكنيسة مريم بالزيتون، والكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

الأديرة الأثرية :

مثل دير القديس أنطونيوس، ودير وادي النطرون بالصحراء الغربية، ودير الأنبا بولا، ودير المحرق، ودير الأنبا هدرا، والدير الأبيض، ودير سانت كاترين، ودير مارمينا العجايبي.

رابعا: السياحة العلاجية:

تحتل مصر موقعاً متميزاً على خريطة السياحة العلاجية، وهي مقصدا لـراغبي الاستشفاء من جميع أنحاء العالم، حيث يأتي إليها السائحون للاستمتاع بالمناخ الصحي والعلاج الطبي الطبيعي تحت رعاية أطباء متخصصين في جميع الفروع والمستشفيات الحديثة التي يتوافر بها أحدث الأجهزة العالمية، وبمساعدة أخصائيين في التمرين والعلاج الطبيعي، إلى جانب تقديم برامج سياحية متنوعة لزيارة الأماكن السياحية الفريدة في مصر، حيث تنتشر عيون المياه المعدنية والكبريتية، فضلا عما تحتويه التربة من رمال وطمي له خواص علاجية تشفى العديد من أمراض العظام وأمراض الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي والأمراض الجلدية والروماتيزم المفصلي عن طريق الدفن في الرمال كما أكدت الأبحاث أن مياه البحر الأحمر بمحتواها الكيميائي ووجود الشعاب المرجانية فيها تساعد على الاستشفاء من مرض الصدفية.

وتتعدد المناطق السياحية التي تتمتع بميزة السياحة العلاجية في مصر، وهي مناطق ذات شهرة تاريخية عريقة مثل حلوان، والعين السخنة، والغردقة، والفيوم، ومنطقة الواحات، وأسوان، وسيناء، ومدينة سفاجا.

وقد أثبتت التحليلات المعملية احتواء الكثير من هذه الينابيع الطبيعية على أعلى نسبة من عنصر الكبريت مقارنة بالآبار المنتشرة في شتى أنحاء العالم، كما تحتوى هذه المياه الطبيعية على عدة أملاح معدنية وبعض المعادن ذات القيمة العلاجية

مثل كربونات الصوديوم، كما تحتوي على نسب متفاوتة من بعض العناصر الفلزية مثل الماغنسيوم والحديد.

خامساً: السياحة البيئية:

ومن خلالها يستمتع السائح بالمشي أو ركوب القوارب في المناطق الطبيعية مع مرشدين لشرح مظاهر البيئة الطبيعية من النبات والحيوان، وتتمثل في المحميات الطبيعية ذات الشهرة العالمية مثل: محميات (رأس محمد -- سانت كاترين - نبق في جنوب سيناء).

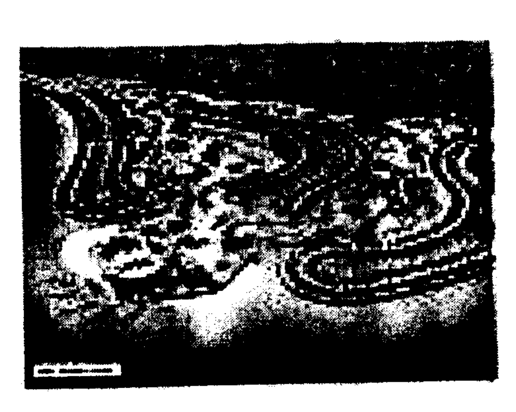
محمية وادي الحيتان

هي منطقة للحفريات في الشمال الغربي لمحمية وادي الريان، يرجع عمرها إلى حوالي ٤٠ مليون عام، وهذه الحفريات لهياكل متحجرة لحيتان وأسنان سمك القرش وأصداف وغيرها من الحيوانات البحرية التي تعتبر متحفاً مفتوحاً، كما يوجد نبات الشورة متحجر داخل صخور لينة.

وترجع أهمية وادي الحيتان لكونه بيئة طبيعية للحيوانات المهددة بالانقراض مثل الغزال الأبيض والغزال المصري وثعلب الفنك وثعلب الرمل والذئب، والطيور المهاجرة النادرة مثل صقر شاهين وصقر الغزال والصقر الحر والعقاب النسرى.

ومن النباتات البرية مثل الأثل، والرطريط الأبيض، والعاقول، والسمار، والغاب، والبوص، والغردق، والحلفا، وغيرها.

سادساً: السياحة الرياضية



تعتبر السياحة الرياضية إحدى الوسائل الهامة في الترويج السياحي. وتتمثل السياحة الرياضية في نوادي الجولف، والفروسية، والرياضة المائية وصيد الأسماك.

سابعاً: سياحة المؤتمرات

تعد سياحة المؤتمرات والمعارض نمطاً سياحياً مهاماً، حيث يتيح موقع مصر الجغرافي ومكانتها السياسية فرصة كبيرة لاستضافة المؤتمرات الدولية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والطبية والمهنية، ومن خلال هذه السياحة تكون هناك فرصة أكبر لتسليط الضوء على المقصد السياحي المصري.

ويعتبر مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات الواجهة الحضارية الرئيسية لهذا النمط السياحي لما يتوافر به من إمكانيات فنية وتكنولوجية، وتجهيزات حديثة من

أجهزة سمعية وترجمة فورية بمختلف اللغات، وقد تم إضافة مساحة ١٢ ألف متر مربع لمواكبة الطلب على خدمات المعارض والمؤتمرات.

ثامناً: سياحة السفاري



تتمتع مصر بمناطق صحراوية وجبلية عديدة توفر المتعة والمغامرات للسياح هواة رحلات السفاري، التي تنتشر في جبل سانت كاترين، وجبل موسى، والواحات الداخلة والخارجة الزاخرة بالآثار والعيون المائية والآبار، والعين السخنة، حيث يهتم السياح بمراقبة الحيوانات في الصحراء، والطيور المهاجرة من مكان إلى آخر وتوفر شركات السياحة الخيام والمعدات اللازمة للحياة البدوية في هذه المناطق حتى يمكن للسياح معايشة هذه الحياة التي تجمع بين البساطة وقسوة الطبيعة الجبلية الصحراوية.

تاسعاً: سياحة المهرجانات

وتعد المهرجانات من أهم وسائل الجذب السياحي والإعلامي، وتنظم مصر العديد من المعارض والمهرجانات منها: مهرجان السياحة والتسوق، ومهرجان القاهرة السينمائي الدولي، ومهرجان الأغنية الدولي، والمهرجان الدولي للأفلام التسجيلية، والمهرجان الدولي للمسرح التجريبي، ، ومهرجان الإسماعيلية للفنون الشعبية، ومعرض القاهرة الدولي للكتاب، وغيرها من المهرجانات الفنية والثقافية.



الفصل الثالث :

رمضان والسياحة

لسبع سنوات قادمة مواسم الصيف قصيرة والسبب رمضان الذي اختصر موسم الأجازات حتي منتصف أغسطس وبالتالي أثر علي كل من السياحة الداخلية والسياحة العربية الوافدة إلي مصر لأن السائحين في كل من السياحة الداخلية والعربية يفضلون قضاء رمضان في بيوتهم وليس في المصايف وهذا كله يؤثر علي حجم الحركة ومستوي أسعارها واقتصادياتها.

ولكن استمرار هذا الموقف لسبع سنوات أخري لابد أن يدفع بالتفكير في حلول أخري لمواسم السياحة الداخلية والعربية تغري السياح في الموسمين بالاستمرار في اجازاتهم في رمضان

ومع صعوبة التنبؤ لفترات طويلة مسبقا بحجم الحركة السياحية نتيجة الأزمة العالمية التي غيرت أساليب حجز السياح لرحلاتهم ودفعت إلي التعامل بأسلوب الحجز في آخر دقيقة. إلا أنه تسود حالة من التفاؤل بسبب ما اعلنه رئيس هيئة التنشيط السياحي حين استعرض خطط تطوير الهيئة وخطط الترويج والتسويق السياحي لمصر حيث أشار إلي أن التقديرات لموسم الصيف تبدو مطمئنة وهو مع ذلك تنبؤ لفترة قصيرة جداً.

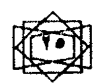
رمضان في القاهرة

الى جانب سياحة الروح في الرحاب الايمانية التي تفتح آفاقها في شهر رمضان المبارك فإن أيام الشهر الفضيل في القاهرة القديمة لها مذاق خاص قلما يوجد له مثيل في عواصم الشرق كلها وتتركز أوقات الاستمتاع بسياحة رمضان بين

ساعتي الافطار والسحور في منطقتي ميدان الحسين وخان الخليلي فهناك في وسط القاهرة يمكن للصائم أن يتناول جرعة مكثفة من التاريخ وعظمته من خلال المباني التاريخية المحيطة واذا رغبت بالمزيد فتوجه الى حي السيدة زينب لتشهد وتشعر بالاحتفال الحقيقي لشهر رمضان حيث زين السكان شوارعهم الضيقة بزينات ورقية ولكنها مبهجة، وتعلو الفوانيس غالبية شرفات المنازل ولا تخلو ناصية شارع أو زقاق من باعة المخللات والخبز ومشروب العرقسوس وجميعها من بديهيات موائد رمضان.

ومن المناطق التي تتحول في هذا الشهر إلى ما يمكن أن يطلق عليه سياحة رمضانية منطقة القلعة وهي تعتبر بؤرة أي زيارة يقوم بها السائح إلى القاهرة الإسلامية .

وفي ميدان صلاح الدين، أسفل القلعة، الذي لا يخلو طوال العام من الأراجيح والخيام التي تستقبل رواد الموالد المختلفة يمكن للسائح الرمضاني ان يفوز باطلالة أخرى على رمضان الشعبي وذلك بارتياد المقاهى المتاخمه للمساجد ومن هناك يحصل الرواد على متعة لا تقدر بثمن حيث مشاهد مساجد الرفاعي والسلطان حسن والمصلين والأطفال المحتفلين برمضان وباعة الحلويات الشرقية.





الفصل الرابع :
مكانة مصر السياحية العالمية
مصر تحتل المرتبة ال ٥٨ في التنافس السياحي

أعلن مركز معلومات مجلس الوزراء المصري أن مصر سبقت كلا من الإمارات وتونس وتركيا والمغرب في ترتيبها في مؤشر تنافس السياحة الأول حيث احتلت المرتبة ال ٥٨ عالميا من بين ١٢٤ دولة.

كما أشار المركز في تقرير له إلى أن إجمالي عدد السياح في العالم وصل إلى ٨٤٢ مليون سائح خلال عام ٢٠٠٦ وبلغ نصيب مصر من إجمالي السياح ١,١% خلال نفس العام فيما بلغ إجمالي عدد السياح الوافدين إلى مصر خلال ٢٠٠٧ حوالي ٩,٧٩ مليون سائح بمعدل زيادة ١٢,٧% مقارنة ب ٢٠٠٦ في حين بلغ معدل الزيادة العالمي ٤,٥% في عام ٢٠٠٦ مقارنة بالعام السابق له.

وأوضح التقرير الشهري أن إحصاءات منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة تشير إلى أن واحدا من بين كل ٥ سياح قادمين إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يتوجه إلى مصر .

وعن مساهمة قطاع السياحة في الاقتصاد المصري أفاد التقرير أن عدد الفنادق والقرى السياحية وصل في عام ٢٠٠٦ إلى ١٣٣٢ منشأة فندقية من فنادق ثابتة وعائمة وقرى سياحية حيث تم خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠٠٦) إنشاء ٥٠٣ فنادق وقرية بإجمالي نحو ١٠١,٩ ألف غرفة بينما ارتفع عدد الشركات السياحية من ٨٤١ شركة في عام ١٩٩٧ إلى ١٣٣٤ شركة في ٢٠٠٦.



وأضاف: أن مصر بدأت تنفيذ برنامج للنهوض بالسياحة المصرية خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١١) يهدف إلى جذب استثمارات تقدر بنحو ٨ مليارات جنيه من القطاع الخاص فيما بلغت الإيرادات السياحية في مصر خلال العام المالي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ حوالي ٨,١٨ مليار دولار بزيادة قدرها حوالي ١٣% عن عام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ بما جعل السياحة مصدرا أساسيا لدخل مصر من العملات الأجنبية.

وأشار إلى ارتفاع قيمة الاستثمارات المنفذة في قطاع السياحة المصري في عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ بنسبة ٢٥% مقارنة بالعام السابق له وساهم قطاع السياحة بنسبة ٣٩,٢% من قيمة الصادرات الخدمية في عام ٢٠٠٧. والجدير بالذكر أن الإمارات احتلت المرتبة رقم ١٨ بينما جاءت تونس في المرتبة ٣٤.

نصيب مصر من السياحة العربية بلغ العام الماضي مليونا و٣٠٠ ألف سائح فهل ما يحققه هذا الرقم من عوائد عادل بالقياس لما يبذل من حضور مكثف للمعارض والمؤتمرات العربية وتسيير عدة قوافل الى بلدان عربية وتكليف وكلاء للقيام بحملات ترويجية.

كما انه وفقا للاحصائيات الرسمية لمنظمة السياحة العالمية واحصائيات الدول العربية فان مصر هي أكبر دولة سياحية في الشرق الأوسط تستقطب أكبر عدد من السائحين العرب وهذه نتائج جيدة، أما العائد من هذه الحملات والمعارض

فيكفي ان منظمة السياحة العالمية قدرت عائد سعر الدولار التنشيطي في مصر بحوالي ١٢٩دولارا، ولذلك فإننا نوجه الحملات الترويجية التسويقية الدعائية للاسواق الرئيسية الأكثر تصديرا للسياحة .

تقوم وزارة السياحة باعداد دراسات جدوى للنفقة والعبرة ليست بالنفقة ولكن بعائد النفقة أما الأرقام التي تصدر فليست من وزارة السياحة فالبيانات عن أعداد السائحين والليالي السياحية مصدرها إدارة الجوازات والهجرة والجنسية والجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، أما حسابات الدخل فالذي يقدرها البنك المركزي المصري ويتم ذلك بناء على مسوح ميدانية لمتوسط انفاق السائح في الليلة وهذا هو نفس النظام الذي يتم به تقدير الدخل السياحي في جميع الدول وبالتالي نجد أن السياحة هي المصدر الأول للدخل بالعملات الأجنبية لمصر وبشكل ممتد طوال السنوات الماضية.

ومما هو جدير بالذكر أن السياحة البينية العربية تشكل ٤٢% من حركة السائح العربي هل هذه النسبة مرشحة للزيادة مع انخفاض التوجه الى الدول الخارجية وهل يمكن الحديث الآن عن تكامل سياحي عربي.

١% نصيب مصر من السياحة العالمية

حذر رئيس قطاع السياحة الدولية بهيئة تنشيط السياحة من تراجع السياحة العربية البينية إلى ٣٧ % فى عام ٢٠٢٠ بعد ارتفاع نسبة زيارة السائح العربى للدول الأجنبية حيث بلغت ٥٨ % بينما بلغت ٤٢% للمقاصد العربية هذا

العام

وأكد أن أسباب انخفاض السياحة بين الدول العربية تعود إلى صعوبة الإجراءات فى الموانىء والمطارات، وسوء المعاملة التى يلاقيها السائح العربى، والدعاية السيئة من قبل وسائل الإعلام المختلفة، وارتفاع أسعار الخدمات المقدمة لهم بالإضافة إلى ظاهرة التغيير المناخى فى مصر وارتفاع معدلات التلوث فى القاهرة

حصلت مصر على المركز ٦٤ من ضمن ١٣٣ دولة فى عدد السياح، وكان نصيب مصر من السياح القادمين بمنطقة الشرق الأوسط ٢٥ %، كما حصلنا على نسبة ٥٨ % من الوافدين لشمال أفريقيا، واستحوذت مصر على ١% من إجمالى السياحة العالمية.

علماً بأن السياحة العربية الوافدة لمصر حققت ٢,٥ مليون ليلة سياحية بنسبة ١٩,٧ % من اجمالى الليالى السياحية التى بلغت ١٢٦ مليونا و٥٠٠ ألف ليلة سياحية، وستقوم هيئة تنشيط السياحة بحملة ترويجية بالدول العربية بتكلفة ٢٠ مليون جنيه لتنشيط السياحة القادمة خاصة فى شهر رمضان القادم، وعلى رأس هذه الدول ليبيا والسعودية والإمارات، وتم استبعاد الجزائر وقطر لضعف السياحة الوافدة لمصر.

السياحه العربية تمثل ١٨ %

من حجم السياحة الوافدة إلى مصر بلغ حجم السياحه العربية ١٨ % وأعلنت الوزارة أن الوزارة لديها خطة للإرتقاء بمعدلات توافد السياح على مصر, والوصول بعدد السائحين إلي ١٤ مليون سائح سنويا.

السياحة المصرية حاليا تمثل ٣ر١١% من اجمالى الناتج المحلى و٤٠% من الصادرات المصرية غير السلعية ٣ر١٩ % من الدخل الاجنبى و٦ر١٢% من القوى العاملة و٤ فى المائة من الاستثمار و١٣% من الاستثمارات فى الخدمات .

و تحتل مصر المركز ٢٣ ضمن أفضل ٥٠ مقصد سياحى فى العالم والمركز الاول على شمال افريقيا وتمثل ٢٧% من نصيب الشرق الاوسط و١% من عائدات السياحة العالمية .

وفى ختام عام ٢٠٠٨وصل مصر ٨ر١٢ مليون سائح مقارنة ب١ر١١ مليون فى ٢٠٠٧ بنمو ٣ر١٥% و٢ر١٢٩ مليون ليلة بنمو ٩ر١٥% و ٩٨ر١٠ مليار مقابل ٨ر٩ ووصلنا إلى ٢١١ الف غرفة مقارنة ب١٩٨ فى ٢٠٠٧ وتحت الانشاء ١٥٧ الف غرفة ، وكانت السياحة حققت بين يناير واغسطس ٢٥% و٣٢% ايرادات وسبتمبر ١١% واكتوبر ١٢% ونوفمبر ٨ر٢%وديسمبر انخفاض بنسبة ٥ر٤ % ٤٦ ألف سائح عن عام ٢٠٠٧ .

الفصل الخامس :

السياحة الداخلية

ان الاهتمام بالنشئ يستوجب تعريفهم بمعالم بلدهم كما يستوجب تعـــريفهم بتاريخ البلد ولهذا زاد الاهتمام فى الفترة الأخيرة بالسياحة الداخلية كمصدر مهم من مصادر التعريف بالبلد وبتاريخها لذا شهدت حملة التوعية السياحية بمـــدارس القاهرة والجيزة استجابة تلاميذ الصفوف الأولي من المرحلة الابتدائية مع الحملة، وتمثل ذلك في قيامهم طواعية بعمل أوراق بحثية عالية المستوي تتضمن رؤيتـــهم لأهمية السياحة والسلوكيات الواجب اتباعها عند معاملة الـــسائحين. هـــذا إلي جانب تقديم هؤلاء التلاميذ للرسوم الخاصة بالمسابقة للفوز بالجائزة التي رصـــدتها وزارة السياحة وهي رحلة إلي مدينتي الأقصر وأسوان بهدف إعادة ثقافة اعـــرف بلدك وكانت قوافل التوعية السياحية قد انطلقت في مدارس محـــافظتي القـــاهرة والجيزة، في محاولة من وزارة السياحة لرفع وعي طلاب المدارس الابتدائية بأهمية صناعة السياحة ولخلق نشء جديد يشب علي مفـــاهيم وســـلوكيات حاضـــنة للسياحة من شأنها الارتقاء بنصيب مصر من حصة السياحة العالمية.

وتأتي هذه القوافل الخاصة بالتوعية بعد توقيع بروتوكول تعاون مشترك بين كل من وزارتي السياحة والتربية والتعليم يهدف إلي تنمية الوعي السياحي

لدي طلبة المرحلة الابتدائية في ٥٠ مدرسة بمحافظتي القاهرة والجيزة كمرحلة أولي انه من الطبيعي أن يتم التنسيق والتعاون بينهما .

وقد زارت القوافل ١٨ مدرسة حتي الآن ومن جانبها رشحت وزارة التربية والتعليم عدداً من الموجهين والخبراء التربويين بالوزارة لمصاحبة الزيارات الميدانية للمدارس، حيث يقوم الموجه المصاحب لفريق التوعية بإلقاء كلمة للطلاب يتناول فيها أهمية السياحة والسلوكيات الواجب اتباعها مع الضيوف من السائحين والتأكيد علي ضرورة إكرام الضيف والبعد عن مضايقة السائحين وغيرها من القيم والمفاهيم الواجب تعلمها

كما تولي وزارة السياحة المصرية أهمية خاصة بالوعي السياحي عند المصريين لما له من أهمية في صناعة السياحة، وقدرة على تهيئة المناخ لإيجاد مجتمع حاضن للسياحة وواع بقيمتها، وذلك بهدف تحقيق أكبر عائد ممكن من السياحة، وتأهيل المجتمع للعمل على جذب السائح وإطالة مدة إقامته في مصر، وترك أثر طيب يدفعه إلى العودة مرة أخرى ودعوة الآخرين للزيارة .

وقد تبنت جمعية رجال الأعمال المصريين للسياحة إشاعة الوعي العام بأهمية صناعة السياحة، وترسيخ المفهوم بأنها هي المستقبل، وأنها أهم الخدمات المنتجة فى مصر من حيث قدرتها على توفير فرص دائمة للعمل أو إدرار دخل وفير من العملات الحرة أو الإسهام في التنمية العمرانية والبشرية المتوازنة أو من حيث

كونها أداة للتفاعل بين الثقافات والشعوب وبالتالي لتعزيـــز فـــرص الاســـتقرار والسلام .

كما ان هناك جهود لتنمية الوعي السياحي والأثري عند المصريين لترسيخ أهمية صناعة السياحة، والحفاظ على مكونات المنتج السياحي سواء من آثار أو موارد بيئية، وتعبئة جهود الدولة وأجهزتها والمواطنين وراء صناعة الـــسياحة وزيـــادة نصيب مصر من الحركة السياحية الداخلية وتشجيع المصريين على زيارة مختلـــف أماكن السياحة الداخلية .

كيف يمكن أن نفعل السياحة الداخلية؟

تلعب السياحة دوراً هاماً فى الحياة الاقتصادية، حيث تعتمد اقتصاديات الكثير من الدول الكبري والصغري علي القطاع السياحى كمصدر رئيـــسى للـــدخل لذلك يرتبط نمو القطاع السياحى بالتنمية الاقتـــصادية والاجتماعيـــة ويهـــدف النشاط السياحى إلي تحقيق درجة أعلي من التشغيل للموارد الاقتصادية فى الدولة وتعتبر السياحة أحد مصادر الدخل الوطنى، وأحد الموارد المنظـــورة فى الموازنـــة العامة خاصة فى حالة وجود سياحة دولية إلي الداخل عن طريق توفير جزء هـــام من العملات الأجنبية اللازمة لتمويل عمليات التنمية وتلعب السياحة دوراً هاماً فى توزيع نتاج عمليات التنمية علي رقعة أكبر من البلاد ودفع عجلة التنميـــة فى الأقاليم المختلفة مع توزيع الدخول الناتجة علي عدد أكبر من مواطنى الدولة ممـــا يحقق التأثير الإيجابى علي حركة المشروعات العامة كالطرق ووسائل المواصـــلات



ووسائل الاتصال والحدائق والمنتزهات العامة وهو ما نحتاجه لدعم اتجاهات التنمية الإقليمية خارج المناطق والمدن الرئيسية.

تؤدى تنمية القطاع السياحى إلي تحفيز الطلب علي مستلزمات الأنشطة الترويحية من سلع وخدمات مما يؤدى إلي تنشيط كافة القطاعات الاقتصادية عن طريق توسيع أو تكوين أسواق جديدة للصناعات المحلية، وزيادة الفرص الاستثمارية المتاحة أمام القطاع الخاص مما يزيد من درجة مشاركته فى عمليات التنمية الإقليمية والمساهمة الفعالة فى توازن ميزان التجارة الخارجية وميزان المدفوعات، حيث أنه نتيجة لتحفيز الطلب علي السلع والخدمات الترفيهية فإن الإنتاج المحلى من هذه السلع والخدمات قد يزداد بصورة تمكنه من التمتع بوفورات اقتصادية، وبالتالى يمكن تصدير بعض هذه السلع والخدمات، بالإضافة إلي توجيه إنفاق المواطنين لمخصصات السياحة فى جداول استهلاكهم إلي داخل البلاد، وتوفير عناصر الجذب السياحى الدولى من الخارج وما يستتبع ذلك من حصيلة العملات الأجنبية، والتى تعمل فى النهاية علي توازن ميزان المدفوعات.

كما أننا نستهدف دفع حركة السياحة الداخلية بما يؤدى إلي زيادة عدد فرص العمل وتكوين وظائف ومهن جديدة مما يزيد من نسبة التشغيل ويقارب من توزيع الدخول بالإضافة إلي تحقيق درجات أعلي من التخصيص الاقتصادى للموارد الخارجية وضخ جزء منها إلي داخل الاقتصاد الوطنى مما يحقق انتعاش اقتصادى.



أهمية السياحة الداخلية

تساهم السياحة مساهمة فعالة فى تحقيق مستويات أعلي من الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والفكرية والصحية والثقافية والبدنية سواء علي مستوي الفرد أم علي مستوي المجتمع ككل وتعرف السياحة الداخلية بأنها الانتقال المؤقت للأفراد فى داخل الحدود السياسية لمواطنهم الأصلية، وتتجه الكثير من الدول إلي تشجيع السياحة الداخلية للحد من تسرب الدخل الوطنى ولتشجيع الاستثمار فى السياحة الداخلية كما يعرفها البعض بأنها انتقال داخل حدود البلد بعيداً عن المترل لفترة تزيد علي ٢٤ ساعة كما أن الأكاديمية الدولية للسياحة تعرف السياحة بأنها مجموعة التنقلات البشرية والأنشطة المترتبة عليها والناجمة عن ابتعاد الإنسان عن موطنه تحقيقاً لرغبة الانطلاق الكامنة فى كل فرد وتمارس القوي البشرية العاملة فى صناعة السياحة دوراً كبيراً فى نمو السياحة شأنها شأن أى صناعة أخري، وتتميز صناعة السياحة عن غيرها فى هذا الشأن، ففى الصناعة التحويلية مثلاً يمكن حجب المنتج الردئ عن المستهلكين بالفرز والرقابة داخل الوحدة الإنتاجية، أما فى صناعة السياحة فإن المنتج السياحى يقدم مباشرة للمستهلكين، حيث أن طبيعة الخدمات السياحية تقتضى تأدية كثير منها دون وجود شخص ثالث غير السائح ومقدم الخدمة. وعلي هذا النحو، يؤثر سلوك العاملين تأثيراً كبيراً فى كفاءة الخدمة ومستوي أدائها، كما يترك هذا السلوك انطباعاً هاماً لدي المستهلكين، مع ما هو معروف من أن المستهلك نفسه يعتبر أفضل أنواع الإعلان عن المنتجات باعتباره إعلاناً غير متحيز، وهنا تبرز أهمية الإبتسامة والبشاشة الشعبية لدي أبناء الدول المضيفة للسياح.



يوفر القطاع السياحى علي المستوي العالمى فرص عمل مباشرة لحوالى ٢١٢ مليون شخص فى عام ١٩٩٥م أى ما يساوي حوالى ١١% من إجمالى القوي العاملة فى العالم وارتفع عدد فرص العمل التى يوفرها القطاع السياحى إلي ٣٣٨ مليون وظيفة فى عام ٢٠٠٥م وتوجد مناطق تعتمد علي السياحة فى خلق فرص العمل مثل الصين وجنوب آسيا ومنطقة الكاريبى لذلك يمكن أن يلعب القطاع السياحى دوراً هاماً فى استيعاب طاقات الشباب وزيادة حجم مشاركتهم فى قوة العمل، ولقد حقق قطاع الفنادق تقدم لا بأس به فى هذا المجال وكذلك قطاع المراكز الترفيهية، ولكن لا تزال هناك حاجة ملحة إلي إعداد خطة استراتيجية لإعداد وتأهيل الشباب لشغل مختلف وظائف القطاع السياحى بما يحقق هدفى التنمية السياحية وتشغيل العمالة الوطنية فى وقت واحد ولكن لا تزال السياحة فى حاجة إلي توفير نظم التعليم والتدريب اللازمة لتأهيل وتوفير العمالة للقطاع السياحى

ويمكن أن تتحقق الآن من خلال هيئة تنشيط السياحة مثل:

- تبسيط إجراءات منح التراخيص وتقليل المدة الزمنية اللازمة لمنح التراخيص وتوحيد الإجراءات فى جهة واحدة.
- تذليل العقبات والمعوقات التى تواجه القطاع السياحى.
- التنسيق بين مختلف الوزارات والهيئات المرتبطة بالقطاع السياحى وتحديد مهام واضحة ومعلنة للمواطن والمستثمر.
- توفير عناصر البنية الأساسية اللازمة للاستثمار السياحى فى المواقع البكر والمدن التى تمتلك مقومات الاستثمار السياحى وتحتاجه.

- بناء قاعدة معلومات سياحية تكون مرشداً للمواطن ورجل الأعمال من الداخل والخارج .
- توفير الدعم والتسهيلات اللازمة للسياحة الداخلية بما يحقق الجذب اللازم ويقلل الإنفاق علي السياحة الخارجية.
- وضع القواعد والمعايير النمطية للخدمات السياحية ومراقبة إلتزام المنشآت السياحية بها.

كما يجب أن تعمل جهود التنشيط السياحى علي أكثر من مستوي منها؛ الاهتمام بالمستثمر الأجنبى والشركات العالمية وكذلك الاهتمام بالسائح الأجنبى الذى نستهدف جذبه وقضائه عدة ليالى سياحية يتنقل خلالها بين أكثر من مدينة طبقاً لبرنامجه السياحى وقد حققنا تراكماً جيداً بالنسبة لقطاع الفنادق ووكالات السفر والسياحة كذلك يجب الاهتمام بالمستثمر الوطنى الذى نرغب فى مشاركته فى الاستثمار السياحى والمواطن الذى نسعي لاجتذابه للمناطق السياحية الداخلية ,أيضاً يجب الاهتمام بتغيير بعض المفاهيم الاجتماعية والنظر للسائح باعتباره ضيف والتعامل معه من واقع عاداتنا وتقاليدنا العربية والبعد عن نظرة التعالى أو الازدراء التى يمكن أن تكون لدي البعض، وهذه قضية اجتماعية تحتاج للكثير من الجهد يجب التركيز علي بذل الجهود فى مجال التنشيط والوعى السياحى بحيث يشمل:

- إعداد وتنفيذ حملات الدعاية والترويج عن السياحة



- المشاركة فى المعارض والمؤتمرات السياحية وعقد المؤتمرات والمعارض لترويج السياحة .

- تنظيم خدمات الإرشاد السياحى وتنظيم العمل بالقطاع السياحى وخدمة السائحين.

- تنظيم التكامل السياحى مع مختلف دول ومدن المنطقة.

- التنسيق مع القطاع الخاص فى حملات الترويج فى الأسواق الدولية.

- إصدار النشرات الإعلامية والبرامج اللازمة للتنشيط السياحى

ويجب تفعيل دور هيئة تنشيط السياحة فى العمل علي تحقيق الجذب السياحى وإزالة المعوقات ووضع خطط الترويج والإعلام اللازمة لتحقيق ذلك الهدف، ووقف تسرب الأموال إلي الخارج وإنفاقها بالداخل لتقديم قيمة مضافة للاقتصاد الوطنى وتوفير فرص العمل للشباب وهناك عدة مهام معلقة علي الهيئة منها:

- الترويج والإعلام عن المقومات السياحية المتوافرة فى مختلف المناطق

- تطوير الوعى الاجتماعى لدي المواطنين فى التعامل مع السياحة الداخلية

- تنميط الخدمات السياحية ومراقبة الالتزام بمستويات الخدمة المرخص بها.

- الرقابة علي أسعار الخدمات السياحية ومعاقبة المنشآت التى تغالى فى أسعار خدماتها.

- الرقابة علي إلتزام شركات السياحة بالبرامج التى تعلن عنها.

- إعداد وتنفيذ برامج الترويج السياحى.

- إعداد المعارض والمهرجانات والندوات للترويج السياحى والمشاركة فى الأنشطة الدولية فى هذا المجال.

- إدارة قاعدة المعلومات السياحية وتسهيل تقديمها إلي من يحتاجها.
- حصر ودراسة جدوي فرص الاستثمار السياحى المتاحة وطرحها علي المستثمرين.
- الإشراف علي المرافق والمنشآت السياحية والترفيهية.
- التنسيق بين جهود مختلف الوزارات والهيئات المرتبطة بالنشاط السياحى.
- التنسيق بين الجهود الحكومية والأهلية لدعم التنمية السياحية.
- تبسيط الإجراءات والنظم المرتبطة بالسياحة ومنح التراخيص والموافقات وتوحيد الجهات المختصة بمنح التراخيص.
- تقديم الدعم والتسهيلات اللازمة للاستثمار فى القطاع السياحى.
- التنسيق مع الهيئة العليا للاستثمار بالنسبة للحوافز والتسهيلات التى ستمنح للقطاع السياحى.
- توفير وسائل الراحة والترفيه للسائحين وتسهيل معاملاتهم مع مختلف الجهات
- تنظيم خدمات الإرشاد السياحى.
- المشاركة مع مجلس القوي العاملة فى وضع خطة توفير العمالة الوطنية اللازمة للقطاع السياحى بما يحقق توفير فرص العمل للمواطنين.

وبناءاً علي ما سبق حول وسائل تنمية وتطوير السياحة الداخلية، هناك عدة مقومات ضرورية لدعم السياحة الداخلية؛ نذكر منها:

- أهمية وجود لجان للتنشيط السياحى تتولي الترويج السياحى والرقابة علي أداء المنشآت السياحية مع توفير الإرشاد السياحى اللازم.
- ضرورة قيام شركات سياحية بدعم السياحة الداخلية وتوفير البرامج المتنوعة

لكافة أفراد الأسرة والتي تعمل علي زيادة عدد الليالى السياحية التي يقضيها المواطن داخل البلد، مع ضرورة الإلتزام بالأسعار المعلنة للخدمات السياحية.

- ضرورة تنميط الخدمات السياحية وتحديد مستوي وسعر الخدمة والإعلان عنها حتي يتسني التعرف علي تكلفة البرامج السياحية للمواطن وعائلته تبعاً لمستوي الخدمة.

- دعم الاستثمار السياحى بما يعمل علي توفير المرافق والمنشآت السياحية اللازمة لدعم السياحة الداخلية.

- الاهتمام بتنويع البرامج السياحية ودعم إنشاء المسارح وتنظيم الحفلات التي تساعد علي قضاء الوقت فى السياحة الداخلية دون ملل.

- ضرورة العمل علي تكوين وتنمية المهارات البشرية فى القطاع السياحى وإكسابهم العادات والسلوكيات الداعمة للجذب السياحى وأدائهم لعملهم

- الاهتمام بتنمية الوعى الاجتماعى لدي المواطنين فى تعاملهم مع السائح والحفاظ علي خصوصيته العائلية كمظهر حضارى لازم لتنمية السياحة الداخلية.

- تضافر الجهود بين الغرف التجارية الصناعية والهيئة العليا للسياحة ولجان التنشيط السياحى ومختلف الجهات الحكومية ذات العلاقة من أجل وضع صيغة ملائمة للرقابة علي أسعار الخدمات السياحية.

- العمل علي توفير برامج متنوعة تناسب مختلف أفراد الأسرة ومختلف الأعمار وتعمل علي زيادة عدد الليالى السياحية التي يقضيها المواطن فى السياحة الداخلية.

- تطوير سلوكيات جميع العاملين فى المرافق ذات العلاقة بالسائح من داخل وخارج البلاد ليكونوا واجهة حضارية تشعر السائح والزائر بكرم الضيافة منذ

لحظة وصوله وحتي مغادرته.

إن دعم وتطوير السياحة الداخلية هو مهمة تقع علي مختلف الجهات الحكومية والأهلية من أجل دعم التنمية السياحية وما تقدمه من تأثيرات مضاعفة علي التنمية بمفهومها الشامل وما تحققه من توفير للمزيد من فرص العمل للعمالة الوطنية

إن تنمية السياحة الداخلية مهمة كبيرة تحتاج لأن يسهم الجميع فى تحقيقها وتقديم التسهيلات اللازمة لها.

اماكن السياحة الداخلية فى سيناء

تقع شبة جزيرة سيناء فى الجزء الشمالى الشرقى من مصر وتأخذ شكل مثلث ، فى القسم الجنوبى منها يوجد خليج العقبة وفى الغرب خليج السويس. وإلي الشمال من هذا المثلث يكون الجزء الباقي علي هيئة متوازي أضلاع حده الشمالي ساحل البحر الأبيض المتوسط وحده الجنوبي هو الخط الفاصل الذي يصل بين رأس خليج العقبة ورأس خليج السويس ، وحده الشرقي خط الحدود السياسية لمصر ، وحده الغربي قناة السويس .

وتبلغ مساحة شبه جزيرة سيناء نحو ٦١ ألف كيلو متر مربع أي ما يعادل حوالي ٦% من جملة المساحة الكلية لمصر وعلى مر التاريخ مثلت سيناء الدرع الاستراتيجى لمصر من جهة الشمال ، وتملك سيناء ٣٠% من سواحل مصر ، وسيناء هى حلقة الوصل بين قارة أفريقيا وقارة أسيا وكانت على مر التاريخ معبر

بين حضارات العالم القديم فى وادى النيل وفى دلتا نهرى دجلة والفرات وبـــلاد الشام .

كما كانت سيناء معبر الديانات بدءا من الخليل ابراهيم الذى عبرها كما عاش فيها نبى الله موسى وعلى أرضها تلقى الشريعة من ربه كما عبرتها العائلة المقدسة فى رحلتها إلى مصر.وقد ثبت أن الانسان المصري كان يحيا فى سيناء منذ نحـــو ١٠٠ ألف سنه .

وكما كانت سيناء هى الدرع الاستراتيجى لمصر كانت أيضًا معبر الجيـــوش المصرية للدفاع عن أرضها فمثلما خرج الجيش الاسلامي بقيادة صلاح الـــدين عبر سيناء لهزيمة الصليبيين ، فقد خرج جيش مصر بعد ذلك بأقل من قرن واحد لمواجهة التتار .

وفى يونيه عام ١٩٦٧ كانت سيناء هدفًا للعدوان الاسرائيلى الذى خرج ذليلا بعد تضحيات كبرى تمثلت فى حروب الاستنزاف ثم حرب أكتوبر المجيدة عـــام ١٩٧٣ .

وفى عام ١٩٨٢ ارتفع العلم المصري على آخر جزء من أجزاء سيناء وهى طابا بعد معركة دبلوماسية .

شرم الشيخ

وهى منتجع يقع على خليج العقبة ، شهد هذا المنتجع العديد مــن المــؤتمرات الهامة ، وقد حصل منتجع شرم الشيخ المطل على البحر الأحمر على جائزة مدن السلام لعام ٢٠٠٠ ــ٢٠٠١ , التى تمنحها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو وأصبحت هذه المدينة المطلة على خليج العقبة منتجعًا سياحيًا جيد التجهيز فى جنوبى شبه جزيرة سيناء .

راس محمد

تقع عند التقاء خليج السويس وخليج العقبة فى الجزء الجنوبى من سيناء علــى بعد نحو ١٢ كيلو متر من شرم الشيخ وتشتمل على أمثلة لأهم المعالم الجيولوجية فى سيناء ، وهى تعتبر أجمل مناطق الغوص فى العالم لوجود حفريات بها ترجع إلى ٧٥ الف عام إضافة إلى ثرائها بالشعب المرجانية والأحياء البرية.وقد تم تحويــل منطقة رأس محمد إلى محمية طبيعية عام ١٩٨٢ .

دهب

قيل أنها سميت بهذا الاسم نظراً لتشبية البدو لرمالها المتلألئة تحت ضوء الشمس بالذهب ، وهى تقع على بعد نحو ١٠٠ كيلو متر شمال غرب شرم الشيخ , وهى تعتبر واحدة من أجمل بقع سيناء التى تصلح لممارسة رياضة الغوص .

ودهب مشهورة بشواطئها الذهبية والمواقع المدهشة التى تصلح للغوص مثل بلو هول وكانيون و لايت هاوس والمنطقة تنقسم إلى قسمين ,مركز السائحين حيث

توجد الفنادق الرئيسية، و قرية أصالة البدوية التي يجد السائحين جذابة بسبب مطاعمها الكثيرة وسكنها الرخيص .

العريش

هى العاصمة و المدينة الرئيسية رسمياً فى سيناء وتقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط , على بعد ٢١٤ ميل شرق القاهرة ، يعرض متحف سيناء في المدينة أشياء مبهرة عن حياة البدو مع عروض الحرف , الأدوات و الملابس . وتستضيف المدينة سوق بدوي صباح كل يوم خميس .

ولقد كانت العريش منذ أقدم العصور ميناء مصريًا هاماً ومركزاً استراتيجيا ، وأحد المراكز الرئيسية للجيش المصري خلال عصر الدولة الفرعونية الحديثة ومن أهم ما بها الآن قلعة العريش ، والتى بقي منها الآن سور مربع ارتفاعه نحو ٨ أمتار وقد اعتمد الأتراك علي هذه القلعة كثيراً في صراعاتهم حتي الحرب العالمية .

جبل موسى

توجد فى أعلى قمته كنيسة صغيرة وجامع ، ويحرص السائحون على تسلق الجبل عقب منتصف الليل ليصلوا قمته قبيل شروق الشمس ، ورغم مشقة الرحلة وصعوبة تسلق الجبل إلا أن منظر الشروق فى تلك البقعة متعة تستحق كل مشقة حيث تبدو قمم الجبال المحيطة وكأنها قد اكتست بلون أحمر مع بزوغ

الشمس ، ويرتفع هذا الجبل ٢,٢٨٥ مترا.ويعتقد ان هذا الجبل هو الذى كلم الله سبحانة وتعالى منه النبى موسى .

سانت كاترين

تعتبر جنوب سيناء منذ العصور المسيحية الأولى أحد أهم مناطق الجذب للرهبان المسيحيين ، وقد أقام هؤلاء الرهبان العديد من الأديرة والكنائس فى أودية سيناء أشهر ما بقى منها دير طور سيناء المعروف باسم دير سانت كاترين

ويقع الدير أسفل جبل سيناء ، فى منطقة جبلية وعرة المسالك حبتها الطبيعة بجمال آخاذ مع طيب المناخ وجودة المياه العذبة وإلى الغرب من الدير يوجد وادى الراحة .

وللدير سور عظيم يحيط بعدة أبنية داخلية بعضها فوق بعض تصل أحياناً إلى أربعة طوابق تخترقها ممرات ودهاليز وبناء الدير يشبه حصون القرون الوسطى،ويعود بناء الدير إلى القرن الرابع الميلادى .

والدير هو اعلى قمة فى سيناء كلها ،دير سانت كاترين هو أحد الأديرة المعروفة في العالم كمكان أرثوذكسي مقدس .

طابا



طابا مدينة حدودية ،حيث تغلف الجبال منتجعاتها السياحية . شريط طابا الساحلى هو الاكثر جمالا على مستوى شبة الجزيرة ويتكون من عدد من الخلجان والبحيرات ومضيق وجزيرة.من طابا يمكن أن تأخذ قارب إلى جزيرة الفراعنة المتوجه بحصن تاريخي. اجمل مناظر هذة الجزيرة هو حصن صلاح الدين الذى رمم من قبل منظمة الاثار المصرية .

نويبع

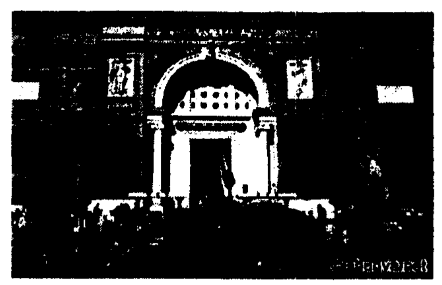
تحتضن نويبع معظم البحر وبها اماكن عديدة لممارسة رياضات الصحراء , ركوب الجمال ورحلات السفاري , الغوص. نويبع تقع على بعد ٨٥ كيلومتر شمال دهب بين خليج العقبة وجبال الصحراء العالية في الماضي أدت هذة المدينة دورًا كبيراً ومهم للحجاج المسلمين في طريقهم إلى مكة .

وبخلاف المدينة الرئيسية تنقسم نويبع إلى مركزين , نويبع تارابين على بعد كيلومترين شمال للمدينة ونويبع مزيانا (سبعة كيلومترات جنوبا) ، وبشكل عام يشتهر هذا المنتجع الصغير بشواطئه الرائعة.

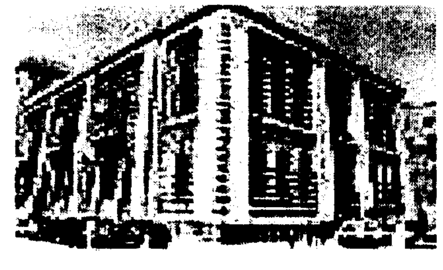
البـــاب الـــثانى

الفصل الأول: متاحف

يوجد العديد من المتاحف المنتشرة فى مصر وهى تتنوع بين متاحف قومية وفنية واقليمية وتحتوى على روائع ثقافية وحضارية نذكر بعضها فقط لأن ذكرها جميعاً يضيق عنه المجال فهى تحتاج الى موضوع مستقل وفى آخر المتاحف نذكر قائمة بكل المتاحف المصرية ومنها



المتحف المصرى: ينفرد بمجموعة أثرية فرعونية رائعة ويحتوى على ربع مليون قطعة أثرية تحكى تاريخ مصر القديمة.



متحف الفن الاسلامى:

يضم أندر وأعظم مجموعة من التحف والاثار والكنوز التى تم إبداعها فى ظـــل الحضارة الإسلامية ويضم حوالى ثمانين ألف تحفه من الخزف والفخار والزجـــاج والبللور الصخرى والنسيج والسجاد والمعادن والحلـــى والأخـــشاب والعـــاج والأحجار الكريمة.



متحف قصر الجوهرة :

يضم قاعة العرش القديمة وبعض قطع الاثاث من عهد محمد على إلى جانب العديد من الآثار الاسلامية.

متحف قصر المنيل:

بنى على الطراز العربى وسط حديقة مساحتها ٣٠ فدانا تحوى أشجارًا نـــادرة ويحتوى المتحف على مخطوطات أثرية اسلامية ومنسوجات مطرزة بالاضـــافة إلى مجموعات نادرة من السجاد والأوانى البلورية والشمعدانات



المتحف اليونانى

يضم عدداً كبيراً من القطع الأثرية ذات القيمة التاريخية الفنية التى يرجع تاريخها إلى عهد ما قبل الميلاد وهو يوجد بمدينة الاسكندرية.

متحف أسوان :

وهو يضم مجموعة من الآثار التى عثر عليها فى أسوان والنوبة ومنها موميـــاء الكبش المقدس الإله خنوم .



متحف محمود مختار :

يضم المتحف أعماله التى استوحاها من الحضارة المصرية القديمة، ومن أهم الآثار الفنية التى خلفها محمود مختار تمثال نهضة مصر المنحوت من الجرانيت والمقام فى مواجهة جامعة القاهرة.

متحف الفنون الجميلة : يضم عدداً كبيرًا من أعمال النحت والتصوير وفـــن المعمار.

متحف محمد محمود خليل:

يضم إنتاجه من روائع المدرسة التأثيرية الفرنسية ومن أهم مقتنيات المتحف لوحات التصوير وتماثيل برونزية ومجموعة كبيرة من التحف المعدنية والأوانى الزجاجية ومجموعة من التحف اليابانية لاكى.

متحف الفن المصرى :يضم الفنون التشكيلية الحديثة.

المتحف القبطى: من أهم المؤسسات الثقافية التى تحفظ التراث القبطى ويضم المتحف ١٤ ألف قطعة أثرية تثرى تراث الفن القبطى فى العالم .



متحف محمود سعيد بالاسكندرية : يضم عدداً كبيراً من أعماله فى التصوير التى أكسبته شهرة عالمية فى مجال الفن التشكيلى.

المتحف الزراعى:



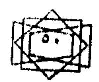
يعتبر واحد من أكبر المتاحف فى العالم حيث يمثل الزراعة فى العصور القديمة وهو يتيح لزائره التعرف على تطور الحياة فى الريف المصرى.

المتحف الحربى:

يوجد داخل قلعة صلاح الدين بالقاهرة وهو يحتوى على نماذج من الأسلحة وملابس جنود مصر وصور المعارك الحربية التى خاضها الشعب المصرى منذ أيام المماليك حتى حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣.

المتحف البحرى بالاسكندرية:

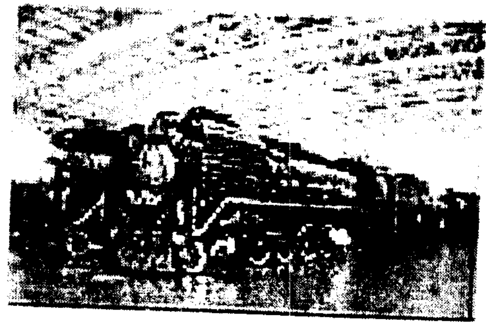
أنشئ داخل قلعة قايتباى التاريخية بالاسكندرية ويضم فى محتوياته خلاصة التراث الذى قدمته مصر للانسانية عبر نشاطها الملاحى من قيم حضارية واضافات ثمينة فى ميادين المعرفة والفنون والنشاط الاقتصادى والتبادل التجارى فضلاً عن الأمجاد البحرية التى سجلتها مصر على مرالعصور وشكلت تراثاً قوميًا للوطن على الدوام.





متحف العلمين:

يضم كافة أنواع الأسلحة التى استخدمها الألمان والإنجليز فى الحرب العالمية الثانية وبه نماذج مجسمة وصور المعارك وقادة العمليات من كل دول المحور والحلفاء .



متحف السكك الحديدية:

ويقع بمبنى محطة مصر وبه أكثر من ١٠٠ نموذج لوسائل النقل القديمة والحديثة كما توجد بعض المتاحف الأخرى مثل : متحف ناجى ، ومتحف المنصورة ويقع فى دار ابن لقمان ، ومتحف دنشواى ، ومتحف البريد ومتحف الشمع كما تم افتتاح متحف التحنيط بالقرية الفرعونية.

المتحف الزراعي في مصر :

كان الغرض من إنشائه هو التوثيق لذاكرة مصر الزراعية، ونافذة تطل منها كل الأجيال علي حضارة مصر الزراعية، فضلاً عن كونه مركزاً للثقافة الزراعية، وكان المتحف قد أقيم في سراي الأميرة فاطمة إسماعيل ابنة الخديوي إسماعيل في حي الدقي، وقد بدأ العمل به في عام ١٩٣٠ عندما صدر قرار مجلس الوزراء المصري في ٢١ نوفمبر من عام ١٩٢٧، وأطلق عليه في البداية اسم " متحف

فؤاد الأول الزراعي ويمكن اعتبار هذا المتحف ثمانية متاحف لا متحف واحد، وتزيد مساحة هذا المتحف علي ثلاثين فداناً، أي ما يعادل ١٧٥ألف متر مربع، ويعد أول متحف زراعي في العالم.

متحف قصر المنيل:

يعد من أجمل وأهم المتاحف التاريخية فهو يعبر عن فترة مهمة من تاريخ مصر الحديث ويعكس صورة حية لما كانت عليه حياة أمراء الأسرة الملكية السابقة ويصورها بعناية فائقة ، وهذا المتحف ينفرد عن باقي متاحف القصور التاريخية بتصميمه المعماري الرائع فقد بني على طراز إسلامي حديث مقتبس من المدارس الإسلامية الفاطمية والمملوكية وشاعت فيه أيضا الروح الفارسية والسورية والمغربية، كما بدت في زخرفة مبانيه روح الطراز العثماني واليكم قائمة المتاحف المصرية :

متحف الآثار المصرية – المتحف المصري الكبير – قصر عابدين – متحف أحمد شوقي – المتحف الجيولوجي المصري – المتحف الحربى المصري – المتحف الزراعي المصري – المتحف القبطى – متحف الطفل – القاهرة – متحف الزراعة المصرية القديمة – متحف الفن الإسلامي القاهرة – متحف الفن المصري الحديث – متحف العلوم بالقاهرة – متحف الجمعيه المصرية الجغرافيه – المتحف اليوناني الروماني – متحف الأحياء المائية بالإسكندرية – متحف الإسكندرية القومي – متحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية – مجمع متاحف محمود سعيد – متحف مكتبة إسكندرية الجديدة – متحف الاقصر – متحف التحنيط بالاقصر –

متحف النوبة – متحف جمال عبد الناصر – متحف دنشواي – متحف هرية رزنة (متحف أحمد عرابي) – متحف الخزف الإسلامي – متحف حديقة قلعة صلاح الدين – متحف الدكتور طه حسين – متحف الخارجه – متحف مجلس الشعب – متحف الشمع – متحف كلية طب قصر العيني – متحف سعد زغلول (بيت الأمة) – متحف الكرانيس – متحف محمد محمود خليل – متحف الفنون الجميلة – متحف العلمين – متحف بيت السهيمي – متحف سكك حديد مصر – متحف البريد – متحف محمود مختار – متحف الجزيرة للفن الحديث – متحف الأحياء المائية بالغردقة – متحف جزيرة إلفنتين (متحف أسوان) – متحف طنطا – متحف بورسعيد – متحف آثار الإسماعيليه – متحف الوادي الجديد – متحف بني سويف – متحف المنيا – متحف ملوي – متحف المنصورة – متحف دمياط – متحف كفر الشيخ – المتحف العسكري بشمال سيناء – متحف آثار إخناتون بالمنيا – متحف قصر محمد علي بشبرا – متحف رشيد – متحف ركن حلوان – متحف الشرطة القومي – متحف السجن – متحف المركبات الملكية ببولاق أبو العلا – متحف المركبات الملكية بالقلعة – قصر الجوهرة – متحف جاير أندرسون (بيت الكريتلية) – متحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل – متحف صان الحجر – متحف كوم أوشيم – متحف مركب خوفو – متحف المطار – متحف مصطفى كامل – المتحف الحيواني – متحف الأوسمة والنياشين – متحف مركز قيادة الثورة – متحف المضبوطات الأثرية – متحف الفضيات – متحف الأسلحة – متحف قصر النيل – متحف الصيد –

متحف الكاريكاتير بالفيوم - متحف العلمين - متحف طابا جنوب سيناء - متحف المحروسة - متحف أم كلثوم



الفصل الثاني :حدائق ومتنزهات

حدائق القاهرة

حديقة الأندلس :

افتتحت عام ١٩٣٥ وتم انشاؤها على نظام العمـــارة الأندلـــسية كمركـــز للقصور العربية تم تزيين مدخلها على شكل قلاع، وعلى جانبيها رمز لمسجدين ويتوسط الفنار نافورة ثمانية الشكل مصنوعة من الرخام ومزينـــة بالفسيفـــساء ومحاطة بثمانية أسود من الحجارة وثمان ضفادع مصنوعة من الرخـــام وتحـــاط النافورة بمقاعد من الخزف وعلى درجات السلم يصل الزائر إلى الممر المـــزروع بأشجار دائمة الخضرة

حديقة الأزهر:

إنشاء حديقة الأزهر على مساحة ٣٠ هكتار، بواسطة إمام الطائفة الإسلامية الإسماعيلية كريم شاه الحسيني (آغا خان الرابع)، بعد أن قرر إهداء حديقه إلى مدينة القاهرة في ١٩٨٤،



بناء على الاعتقاد الإسلامي بأننا جميعا مسؤولون عن إبداع الخالق ولذلك يجب أن نترك الأرض مكانًا أفضل، اتخذ هذا القرار أثناء مؤتمر ١٩٨٤ العاصمه الناميه مواكبة نمو القاهرة المدني.

حديقة الأورمان:

هي حديقة مشهورة في محافظة الجيزة بمصر, أمام حديقة الحيوان بالجيزة، وتعتبر من أكبر الحدائق النباتية في العالم حيث أنها مقامة على مساحة ٢٨ فداناً أنشئت عام ١٨٧٥ تضم الحديقة مجموعة نادرة من الأشجار والنخيل

الحديقة اليابانية

:تمتـد من شارع مصطفـى المراغى ومصطفى صفوت داخل مدينة حلـوان و تبلـغ مـساحتها (١٢) فـدان في عام ١٩١٧ أنشأ ذو الفقار باشا الحديقة اليابانية بحـلوان بنظام فريد من نوعه في مصر حيث تضم مجموعة مـن تماثيـل بـوذا



الشهيرة والتي يطـلق عليها أطفال حلوان في قصـصهم الخياليـة عـصابـة الأربعين حرامي حيث تقول الحكايـة التي يحفظهـا الصغار في مختلف مناطـق حـلوان أن العصابة الشهيرة كانت في طريقهـا لسـرقة مستشـفى حلـوان وأثناء اختبـائهم في الحديقـة اسـتعدادا للانقضـاض على المستـشـفى سـخطهم الله في صورة تماثيـل حتى يكونوا عبـرة لكل من تسول له نفسـه





ويتجرأ على سرقة المستشفى الـــذي يعالـــج الفقـــراء وعلى مـــدى أكثر مـــن ٧٥ عامـــا كانت الحديقة اليابانيـــة هي المتنفس الوحيد لأهالي حلوان والزوار يقصدونها من مختلف أنحاء

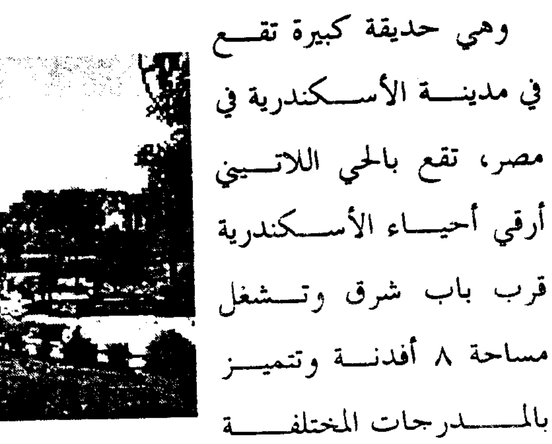
حديقة الميريلاند من أكبر حدائق مصر الجديـــدة وربمـــا مـــن أكـــبر حـــدائق القاهرة. يوجد بها بحيرة وبها تبحر المراكب الصغيرة ويوجـــد بهـــا العديـــد مـــن الاشجار العالية والوارفة الظلال وتمتد على طول ثلاثة محطات للمترو الذي يمـــر أمامها وهو مترو عبد العزيز فهمي كما يوجد مجموعة متميزة من الحدائق الـــتى يضيق المكان عن ذكرها واليك قائمة بها :-

- حديقة الاسماك ش الجبلاية الزمالك
- الحديقة الدولية مدينة نصر
- حديقة الفسطاط ش صلاح سالم- عين الصيرة
- حديقة حيوانات الجيزة ش مراد- الجيزة
- حديقة المريلاند روكسي - مصر الجديدة
- حديقة الاندلس الجزيرة - الزمالك
- الحدائق اليابانية حلوان - القاهرة
- حديقة الأورمان الدقي- الجيزة
- حديقة الحرية الجزيرة - الزمالك
- حدائق القناطر الخيرية القليوبية
- حديقة الامل الزاوية الحمراء - القاهرة

- حديقة العروبة العباسية – القاهرة
- حديقة ابن سندر حدائق القبة – القاهرة
- حديقة الاغاخان كورنيش النيل– شبرا
- حديقة جسر السويس مصر الجديدة
- حديقة الوايلي العباسية – القاهرة
- حديقة النيل الجيزة
- حديقة دار العلوم القصر العيني –القاهرة

حدائق الإسكندرية

حدائق الشلالات :





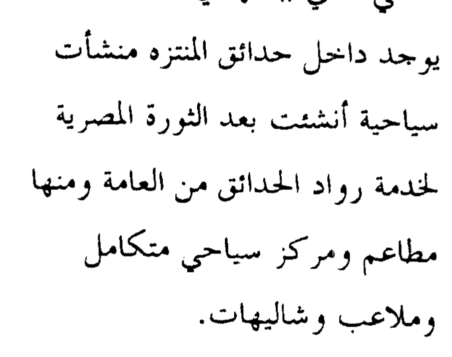
وهي حديقة كبيرة تقع في مدينة الأسكندرية في مصر، تقع بالحي اللاتيني أرقي أحياء الأسكندرية قرب باب شرق وتشغل مساحة ٨ أفدنة وتتميز بالمدرجات المختلفة الارتفاعات كما تضم بحيرات صناعية وشلالات مائية صناعية وقد أعلن عن تحويل الحديقة الي مركز ثقافي وبهذا قسمت الحديقة إلي ٥ مناطق تحمل أسماء عدد من أعلام الفن والثقافة بالإسكندرية هم سيد درويش وبيرم التونسى ويوسف عز الدين عيسى وأحمد عثمان وسيف وانلى

حدائق المنتزه الملكية :

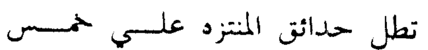
وهي عبارة عن مجموعة من الحدائق المسيجة (حولها سياج)ومساحتها ٣٧٠ فدان في حي المنتزه شرق مدينة الأسكندرية في مصر وتطل علي خليج عرف باسم خليج المنتزه وكانت ملكا للأسرة العلوية المالكة السابقة في مصر ويوجد بها ٥ شواطئ للسباحة بينها شاطئان حدائق المنتزه الملكية هي عبارة عن مجموعة من الحدائق المسيجة ومساحتها ٣٧٠ فدان في حي المنتزه شرق مدينة الأسكندرية في مصر وتطل علي خليج عرف باسم خليج المنتزه وكانت ملكاً للأسرة العلوية المالكة السابقة في مصر ويوجد بها ٥ شواطئ للسباحة بينها شاطئان خاصان إضافة الي قصر المنتزه الملكي الرئيسي المبني علي الطراز الفلورنسي الإيطالي وأيضاً قصر السلاملك الذي تحول الي فندق فاخر (السلاملك بالاس) إضافة الي كازينو وتتميز حدائق المنتزه بأشجارها العتيقة وأحواض زهور نادرة حيث يتم العناية بمجموعات النباتات والأزهار المنتشرة في الحدائق.

و قد أقيمت هذه الحدائق منذ أكثر من مائة عام حيث أمر الخديوي عباس حلمي الثاني ببنائها في منطقة كانت مهجورة ومنعزلة آنذاك.





يوجد داخل حدائق المنتزه منشأت سياحية أنشئت بعد الثورة المصرية لخدمة رواد الحدائق من العامة ومنها مطاعم ومركز سياحي متكامل وملاعب وشاليهات.



تطل حدائق المنتزه علـي خمـس

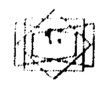
شواطئ هي عايدة كليوبترا فينيسيا وسميراميس إضافة الي شاطئ خاص بفندق علنان فلسطين والذي يحوي مركزاً للألعاب المائية والغوص

حدائق وقصر أنطونيادس :

هي حدائق يرجع بعض المؤرخون تاريخ إنشائها إلي الفترة البطلمية في مصر وهي أقدم حدائق مدينة الأسكندرية في مصر وتعتبر من بين أقدم الحدائق التي أنشأها الإنسان علي مستوي العالم، وكانت تقع ضمن ضاحية إيلوزيس وفي القرن التاسع عشر كانت ملكا لأحد الأثرياء اليونانين وكانت تعرف باسمه حدائق باستيريه حتي تملكها محمد علي باشا وأقام قصرا له بها وفي عام ١٨٦٠ م

توجد بالحديقة مجموعة مميزة من التماثيل الرخامية النادرة الكاملة الحجم لشخصيات أسطورية وتاريخية منها تماثيل فينوس آلهة الجمال وهي تحمل مرآة كبيرة تعكس أشعة الشمس في الصباح تجاه نوافذ القصر الجنوبية وأيضا تماثيل تمثل الفصول الأربعة إضافة لأسود مصنوعة من المرمر.

ومن حدائق أنطونيادوس حديقة المشاهير والتي تضم تماثيل لفاسكو دي جاما وكريستوفر كولومبس وماجلان وكذلك حديقة النزهة ومسرح أنطونيادس وحديقة الورد التي صممها المهندس الفرنسي ديشون ومساحتها ٥ أفدنة ويوجد بها نافورة مياه يتوسطها تمثال رخامي، كما يوجد بها أصناف كثيرة من الورود والأزهار النادرة.





الفصل الثالث :حدائق الحيوان

حديقة حيوانات الجيزة:

تأسست سنة ١٨٩١ م هي أكبر حديقة للحيوانات في مصر والشرق الأوسط، وأول وأعرق حدائق الحيوانات في أفريقيا كانت تسمى جوهرة التـــاج لحـــدائق الحيوان في أفريقيا.

أمر بإنشائها الخديوي إسماعيل حيث افتتحت في العـــام ١٨٩١ مـــن قبـــل الخديوي محمد توفيق ابن الخديوي إسماعيل حيث بدأت بعرض أزهار ونباتـــات مستوردة غير موجودة في الطبيعة المصرية يوجد في الحديقة قرابـــة ســـتة آلاف حيوان من نحو ١٧٥ نوعا، بينها أنواع نادرة من التماسيح والأبقار الوحشية.

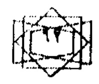
تبلغ مساحة الحديقة نحو ٨٠ فدانا، وتواجه بوابتها الرئيسية شـــارع شـــارل ديجول في القاهرة وتوجد على الضفة الغربية لنيل القاهرة وتوجد بها جداول مائية وكهوف بشلالات مائية وجسور خشبية، وبحيرات للطيور المعروضة. كما تحوي متحف تم بناؤه في عام ١٩٠٦ ويحوي مجموعات نادرة من الحيوانات والطيـــور والزواحف المحنطة ويقدر عدد زوار الحديقة بنحو مليوني زائر سنويا .

حديقة حيوانات النزهة :

هي ثاني أكبر حديقة للحيوان في مصر بعد حديقة حيوانات الجيزة تقع بحـــي النزهة في مدينة الأسكندرية قرب حدائق أنطونيادس وهي سموحة رغم احتـــواء



الحديقة على عدد من الحيوانات المهددة بالانقراض، إلا أنها لاتقــدم إرشــادات ومعلومات وافية عن الحيوانات الموجودة بها كما أن رسوم الــدخول للحديقــة رخيصة للغاية.





الفصل الرابع :
شواطئ ومنتجعات

الغردقة :

كانت الغردقة فيما مضى مجرد قرية صيد صغيرة، ولكنها الآن وبمياهها الصافية وحطام السفن الموجود فيها قد أصبحت واحدة من أفضل الوجهات السياحية في مصر

قرية جرين بيتش السياحية:

واحدة من أكبر وأول القرى السياحية بساحل مصر الشمالى ما بين الاسكندرية ومرسى مطروح حيث المساحات المختلفة والتصميمات المتنوعة للفيلات والترل بها واستعراض للطبيعية الساحرة بها من البحر الممتد، الرمال الناعمة والشاطى الواسع

شاطئ منتجع فلامنكو-القصير:

شاطئ منتجع فلامنكو هو فندق درجة أولى، حديث وفاخر، يقدم لنزلائه ١٧٦ غرفة وجناحاً غاية في الراحة ويقع الفندق على بعد ١٢٠ كيلو متر جنوب مطار الغردقة الدولي أو ٦٥ كيلو متر شمال مطار مرسى علم الدولي.




ستار وود :

هي واحدة من أكبر شركات الفنادق والترفيه في العالم تقوم بإدارة فنادقها ومنتجعاتها مباشرة ومن خلال الشركات التابعة وتضم العلامات التجارية للشركة كل من شيراتون، ويستن، فور بوينتس والمزيد. ومن خلال هذه العلامات التجارية والأسماء، تنتشر فروع ستار وود في أغلب الأسواق الكبرى حول العالم، ومنها: مصر، البحرين، الإمارات العربية المتحدة

سهل الحشيش :

شركة مصرية مساهمة تأسست عام ١٩٩٦ بهدف العمل في مجال تطوير المنتجعات والمجمعات السياحية. وتقوم الشركة بإدارة العديد من المشروعات.

فندق و منتجع بيراميدز بارك انتركونتيننتال:

يتيح فندق ومنتجع بيراميدز بارك انتركونتيننتال القاهرة كل رحلة إلى مصر المحروسة لا تنسى أبد الدهر

فنادق و منتجعات إي بيروتل:

هي واحدة من كبريات سلسلة الفنادق السياحية الخمس نجوم والمنتشرة بمصر بدءاً من شرم الشيخ ، الغردقة و بطول شاطئ البحر الأحمر

فنادق ومنتجعات انتركونتينال مصر

فندق و منتجع بيراميدز بارك انتركونتيننتال

منتجع هايلدى :

عند الكيلو ٥٨ طريق الإسكندرية

- مطروح الساحلى فى موقع متوسط فريد على الساحل الشمالى

فنادق و منتجعات إي بيروتل

:هي واحدة من كبرى سلسلة الفنادق السياحية ذات الخمس نجوم والمنتشرة بمصر بدءاً من شرم الشيخ ، الغردقة و بطول شاطئي البحر الأحمر

قرية الملك مينا :

إحدى فنادق الدرجة الرابعة السياحية حيث يضم منتجع سياحي يطل على اجمل المناظر الطبيعية بطول شاطئ البحر الأحمر وأكثر من ٣٠٠ غرفة مجهزة بافضل الامكاينات الفندقية الممتازة و بمواجهة البحر مباشرة

فنادق و منتجعات انتركونتتينال مصر

فندق و منتجع شمس

منتجعات وفنادق سول & مار

منتجعات وفنادق سول & مار من البحر الأبيض المتوسط وحتى صعيد مصر، ومن البحر الأحمر وحتى الصحراء الغربية،

منتجع غوص مارلين إن:

مارلين إن هو المكان الأمثل للاسترخاء في جميع أوقات السنة استمتع بالغوص، السباحة تحت الماء، تسلق الجبال على الدراجات، مراقبة الطيور، التزلج على

الأمواج أو أي شئ آخر ترغب فيه بينما تكتشف جمال مصر شيئاً فشيئاً.

جولدن تيوليب: فنادق ومنتجعات جولدن تيوليب وموقعها الجديد متعدد اللغات لكافة أغراض السفر سواء للعمل أو الترفيه.

الكنانة:

تأسست في عام ١٩٩٤ وهى واحدة من أكبر وأشهر الشركات في مصر والعاملة في مجال توريد وتركيب معدات المطابخ وحجرات غسل الملابس الآلية للفنادق الكبيرة، المنتجعات السياحية، المستشفيات والمطاعم الفاخرة.

وينجز جروب:

بدأت وينجز جروب من خلال إنشاء شركة وينجز للسياحة في القاهرة في عام ١٩٧٨وتلي ذلك تأسيس شركة وينجز للبواخر النيلية وشركة وينجز للفنادق والمنتجعات وللمجموعة سبعة فروع تنتشر على امتداد مصر من الإسكندرية وحتى أسوان، كما أن لها فروع دولية في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

سيي إيجبت:

واحدة من الوكالات السياحية المصرية تقدم عروض سياحية للمجموعات السياحية ، نقدم برامج خاصة بالإضافة إلي تنظيم بعض الرحلات لبعض دول الشرق الأوسط وتوفر مرشدين سياحيين يمكنهم التحدث بمعظم اللغات الحية

?الإنجليزية ، الفرنسية ، الأسبانية ،الإيطالية ،الألمانية وغيرها.

***أنتو إيجبت*:**

بوابة مصر السياحية حيث تقدم العديد من الخدمات و البرامج السياحية لمصر حيث نزهات النيل, مراكز الغوص ، قوائم بالفنادق والمنتجعات السياحية ، العروض و البرامج المنوعة لمختلف المزارات السياحية ، شركات الطيران و تأجير السيارات الخاصة.

***إيجبت فوكس*:**

واحد من الأدلة السياحية المتنوعة الوصلات عن مصر ? حيث قوائم بالفنادق و المنتجعات ، إرشادات السفر ، أماكن الإقامة ، وكالات السفر ، النقل ، شركات تأجير السيارات الخاصة هذا إلى مراكز الغوص .بمختلف المدن السياحية الرائعة

***جن فور إيجبت*:**

دليل سياحي منوع يضمن افضل الرحلات لمصر حيث قوائم بأماكن الإقامة من الفنادق ، المنتجعات السياحية ، المطاعم ، الكوفى شوب ، أهم المزارات السياحية ، المدن السياحية ، المغاطس و غيرها من الأدلة للأعمال ، السياحة و الصحة

***فنادق ومنتجعات سونستا*:** مجموعة عالمية منتشرة في عدة أقطار عالمية وتتركز في مصر والولايات المتحدة الأمريكية, تقدم من خلال الموقع قائمة بفروع هذه المجموعة و ما تنفرد به من خدمات الفندقية المنوعة ، مزايا منتجعاتها السياحية

الفريدة و الرحلات النيلية التي تنظمها ، هذا بالاضافة إلى قائمة بالـــدول الـــتي تنحصر فروعها بها .

روود توايجبت–مصر:

مـــن أفـــضل المنتجعـــات السياحية و الشواطئ الساحرة و أجمل الرحلات البحريـــة و النزهات النيلية



تادسنز:

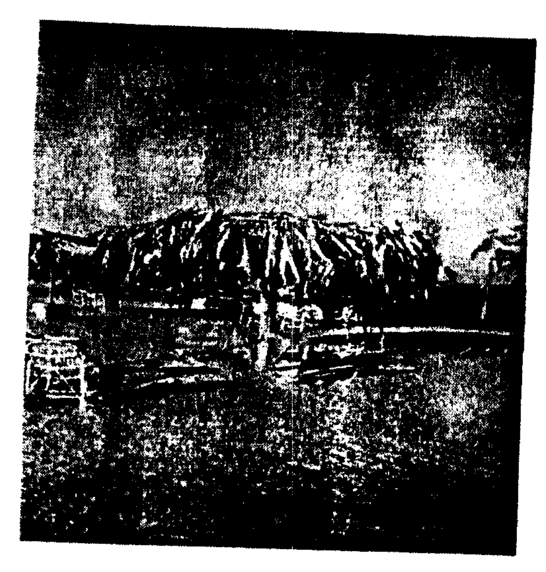
تقدم أفضل الخدمات الخاصة لتـــوفير أفـــضل الـــرحلات الـــسياحية للمجموعـــات و الأفراد لزيارتها للساحرة مصر و هذا من خلال اختيار أفضل الفنادق والمنتجعات السياحية ، افضل العروض السياحية و الأسعار مما يحقق لعملائها العديد من المزايا

فور سيزونز ريزورت شرم الشيخ:

تقوم شركة فور سيزونز حاليًا بإدارة ٥٨ فنـــدق فى ٢٧ دولـــة تحـــت اســـم فورسيزونز وريجنت توفر الشركة أيضا العديد من العقارات التمليك والمـــساكن الخاصة.

قرية العزبة السياحية: تقع قرية العزبة السياحية علي طريق ســـقاره الـــسياحي (ترعة المريوطيه) وقد تم تأسيسها وإدارتها منذ خمسة عشر عاما





فندق وكازينو موفينبك شرم الشيخ :

منتجع وكازينو سونيستا شارم الشيخ

فنادق ومنتجعات ونايل كروسز كتراكت

كتراكت بيراميدز ريزورت.

فندق جولدن فايف سيتى

جولدن بيتش ريزورت– رأس سدر

منتجع جولدن بيتش ريزورت:

على خليج رأس مطارمة جولدن بيتش ريزورت هى أقرب منتجع للقاهرة

القرية السياحية الواحة

أقيمت القرية السياحية الواحة عام ١٩٧٨ تطل على البحر الأحمر فى خليج عقبة إيلات جلف وتطل على أراضى المملكة العربية السعودية وعلى بعد ٧٠ كيلو شمال دهب وعلى بعد ١٢٠ كيلو من سانت كاترين و٦٠ كيلو من ميناء إيلات.

قرية مينافيل

مينافيل :

هذا المنتجع يقع على مسافة ٤٥ كم جنوب الغردقة مباشرة على شاطىء البحر الأحمر وعلى مسافة ٢١٠ كم شرق الأقصر يغطى المنتجع مساحة ٥٥٠٠٠ متر



مربع وله شاطىء خاص بطول ٧٠٠ متر إجمالى عدد الغرف ٣٠١ مـــا بـــين (غرف عادية – متميزة – شاليهات – أجنحة) كى تـــلاءم كـــل إحتياجـــات الضيوف .

شاطئ كروان :

هو أحد مشروعات الجهاز التنفيذي للمنطقة الحرة لمدينة بور سعيد.

الفصل الخامس :

المحميات الطبيعيه فى مصر

تعريف المحميه الطبيعيه:

هى أى مساحه من الأرض أو المياه الساحليه أو الداخليه تتميز بما تضمه من كائنات حيه نباتات أو حيوانات أو أسماك أو ظواهر طبيعيه ذات قيمة ثقافيه أو علميه أو سياحيه أوجماليه.

أهداف المحميات الطبيعيه:

صون الموارد الطبيعيه الحيه -الحفاظ على صحة العمليات البيئيـه فى النظـام البيئى -المحافظه على التنوع الوراثى فى مجموعات الكائنات الحيه التى تتفاعل فى إطار النظام البيئى والمحافظه على قدرتها على أداء أدوارها -القيـام بالأرصـاد البيئيه -التخطيط الأقليمى التنموى -المشاركه الشعبيه والتعلـيم والتـدريب والإعلام البيئى-السياحه البيئية ومحاولة تحقيق أكتفاء ذاتى وتنمية مـن خـلال أرباح الزيارات التى تتم لتلك المحميات.

راس محمد:

هي محمية طبيعية في جنوب سيناء تحديدا على بعد ١٢ كم من شرم الـشيخ يجاور خليج العقبة إلى الشرق وتجاور خليج السويس إلى الغرب أسست محميـة الطبيعية في ١٩٨٣والغوص والسباحه هي انشطه شعبية في رأس محمد.

تقع هذه المحمية عند التقاء خليج السويس وخليج العقبة، وتمثل الحافة الشرقية لمحمية رأس محمد حائطاً صخرياً مع مياه الخليج الذى توجد به الشعاب المرجانية، كما توجد قناة المانجروف التي تفصل بين شبه جزيرة رأس محمد وجزيرة السبعيرة بطول حوالي ٢٥٠ م وتتميز منطقة رأس محمد بالشواطئ المرجانية الموجودة في أعماق المحيط المائى لرأس محمد والأسماك الملونة والسلاحف البحرية المهددة بالانقراض والأحياء المائية النادرة، وتحيط الشعاب المرجانية برأس محمد من كافه جوانبها البحرية كما تشكل تكوينا فريدا حيث أن هذا التكوين له أثر كبير في تشكيل الحياة الطبيعية بالمنطقة كما تشكل الانهيارات الأرضية والزلازل تكوين الكهوف المائية أسفل الجزيرة كما أن المحمية موطن للعديد من الطيور والحيوانات الهامة مثل: الوعل النوبى بالمناطق الجبلية وأنواع الثدييات الصغيرة والزواحف والحشرات والتي لا تظهر إلا بالليل ،كما أن المحمية موطن للعديد من الطيور الهامة مثل البلشون والنورس.

محمية الزرانيق:

تقع منطقة الزرانيق ببحيرة البردويل ويحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب الطريق الممتد من العريش حتي القنطرة شرقا.

وتضم منطقة الزرانيق أمثلة فريدة لبيئات حوض البحر المتوسط. وتعتبر محمية الزرانيق الطبيعية وسبخة البردويل بشمال سيناء أحد المفاتيح الرئيسية لهجرة الطيور في العالم حيث تمثل المنطقة محطة بالغة الأهمية للتزود بالغذاء والراحة





للطيور المهاجرة من أوروبا وآسيا في طريقها إلى أفريقيا سعياً وراء مصادر الغذاء وهرباً من صقيع الشتاء ومن منطلق الحفاظ على هذه المكونات عظيمة الأهمية أعلنت الزرانيق محمية طبيعية بقرار رئيس الوزراء رقم ١٤٢٩ لسنة ١٩٨٥ وفقاً لأحكام القانون ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ في شأن المحميات الطبيعية.

أعلنت بحيرة البردويل من قبل الحكومة المصرية كأحد المواقع الهامة للطيور المائية وذلك نظراً لموقعها المتميز وبيئتها الطبيعية الغنية التي تعتمد عليها أعداد ضخمة للغاية من الطيور المائية المهاجرة خاصة في منطقة الزرانيق.

تعتبر بحيرة الزرانيق من أهم معالم المحمية.:ويمر بمحمية الزرانيق أكثر من ٢٦٠ نوع من الطيور المهاجرة، معظمها من الطيور المائية، بينما يصل عدد الطيور المقيمة إلى ٨ أنواع فقط كما تم رصد العديد من الطيور المهددة دولياً بالانقراض، مثل مرعة الغلة وأبو اليسر أسود الجناح والشرشير المخطط والزرقاوى الأحمر والمرزة البغثاء وصقر الجراد والعقاب الملكى.

كما تم رصد العديد من الأنواع النادرة الأخرى، مثل نباتات ألدا والبوصيل والميميرا والمزرور والمليح والقلآم، وأنواع محلية مثل الرطريط المصري، وأنواع مهددة من الثدييات والزواحف كثعلب الفنك وقط الرمال والسلحفاة المصرية والورل الصحراوي والترسة وبوجه عام، تحوى المحمية أكثر من ٧٧٠ نوع، منهم ٥٤ نوع مهدد بالانقراض، ونوعين محليين كما تحظى محمية الزرانيق بتنوع كبير من الفقاريات واللافقاريات والثدييات والزواحف

محمية الأحراش:

تقع في الركن الشمالى الشرقى لمصر وعلى بوابة حدودها مع فلسطين وتصل مساحتها حوالي ٦ كم٢ من الكثبان الرملية التي يصل ارتفاعها إلى حوالي ٦٠ متراً عن سطح البحر وتعد المنطقة أحد المصادر التي تسعى الدولة للحفاظ عليها وحمايتها كأحد المناطق المتوقع ان يكون لها آثار ايجابية على حماية التربة والغطاء النباتى الكثيف وموارد المياه والحيوانات الثديية والزواحف والطيور البرية المقيمة والمهاجرة

محمية قارون :

محمية طبيعية تقع في الفيوم بمصر في الجزء الشمالي الغربي لمنخفض وادي الريان، مساحتها ١٣٨٥ كم٢ وتحتوي بحيرة قارون التي تعد من أقدم البحيرات الطبيعية في العالم وهي ما تبقى من بحيرة موريس القديمة. وقد أعلنت محمية طبيعية عام ١٩٨٩

يوجد بالبحيرة بعض الأنواع المتوطنة من الأسماك مثل أسماك البلطي الأخضر وأنواع منقولة وتأقلمت مثل سمك موسى وسمك البوري وبعض اللا فقاريات مثل الجمبري الأبيض كما يوجد بها تنوع كبير من الزواحف والثدييات والبرمائيات كما يهاجر إلي البحيرة الكثير من الطيور في فصل الشتاء.

يشتمل الجزء الشمالي للبحيرة علي منطقة صخرية من الحجر الجيري تحتوي علي حفريات ثدية هامة عمرها حوالي ٤٠ مليون سنة والتي ظهرت فيها حفريات أقدم قرد في العالم قرد الإيجبتيوس وبعض الأشجار المتحجرة إلى جانب ترسيبات لمصب نهري.

محمية وادي الريان:

تقع محمية وادي الريان فى الجزء الجنوبى الغربى لمحافظة الفيوم ويتكون وادى الريان من البحيرة العليا ، والبحيرة السفلى ، ومنطقة الشلالات التى تصل بين البحيرتين ، ومنطقة عيون الريان جنوب البحيرة السفلى ، ومنطقة جبل الريان وهى المنطقة المحيطة بالعيون ، ومنطقة جبل المدورة التى تقع بالقرب من البحيرة السفلى .

ويتميز وادى الريان ببيئته الصحراوية المتكاملة بما فيها من كثبان رملية وعيون طبيعية وحياه نباتية مختلفة وحيوانات متنوعة وكذلك الحفريات البحرية ، كما تعتبر منطقة الشلالات من مناطق الرياضات البحرية المختلفة ويوجد بالمحمية ١٥ نوعاً من الحيوانات البرية أهمها (الغزال الأبيض - الغزال المصرى - ثعلب الفنك - ثعلب الرمل - الذئب) كما توجد بها عدة أنواع من الصقور

يقع وادي الريان في الصحراء الغربية جنوب غرب الفيوم بحوالي ٤٠ كيلو متر من مدينة الفيوم و ١٥٠ كيلومتر عن القاهرة ويفصله عن منخفض الفيوم حاجز

من الحجر الجيري يصل عرضه إلي حوالي ١٥ كيلو متر ويمكن أن يستوعب ضعف ما تستوعبه بحيرة قارون .

محمية الأشجار المتحجرة:

تقع المحمية على بعد حوالي ١٨ كيلو متراً شرق حي المعادي بمحافظة القاهرة شمال طريق القطامية / العين السخنة حيث تبلغ مساحتها حوالي ٧ كم٢ وتعتبر هذه المنطقة أثراً (جيولوجياً) نادراً لا يوجد له مثيل في العالم من حيث الاتساع والاستكمال ودراسة الخشب المتحجر فيها يساعد على دراسة وتسجيل الحياة القديمة للأرض تم إعلان منطقة الغابة المتحجرة محمية طبيعية بقرار رئيس الوزراء رقم ٩٤٤ لسنة ١٩٨٩.

كما أن هناك محميات أخرى كثيرة لن نستطرد إليها ففيما سبق الكفاية ومنها:محمية الأحراش- محمية العميد الطبيعية - محميات جبل علبة - محمية سالوجا وغزال - محمية سانت كاترين - محمية أشتوم الجميل - محمية وادي العلاقي - محمية وادي الأسيوطي - محمية قبة الحسنة - محمية الغابة المتحجرة -محمية كهف وادي سنور - محمية نبق - محمية أبو جالوم - محمية طابا - محمية البرلس - محميات جزر نهر النيل - محمية وادي دجلة - محمية سيوة - محمية الصحراء البيضاء - محمية وادي الجمال حماطة - محمية الجزر الشمالية للبحر الأحمر

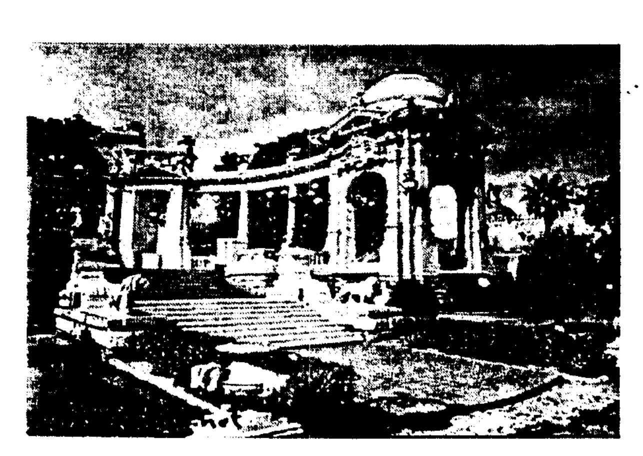



الفصل السادس :

قصور تاريخية

قصور تستخدم كمتاحف

- قصر عابدين، القاهرة - ١٨٣٦م
- قصر المانسترلي، القاهرة - ١٨٥١م
- قصر البارون إمبان، القاهرة - ١٩١١م
- قصر رأس التين، الإسكندرية - ١٨٣٤م
- قصر الجوهرة ، القاهرة



شهد قصر عابدين أحداثا لها دورًا كبيراً في تاريخ مصر الحديث والمعاصر كما أنه يعد البداية الأولى لظهور القاهرة الحديثة ففي نفس الوقت الذي كان يجرى فيه بناء القصر أمر الخديوي إسماعيل بتخطيط القاهرة على النمط الأوروبي من ميادين فسيحة وشوارع واسعة وقصور ومباني وجسور على النيل وحدائق غنية بالأشجار وأنواع النخيل والنباتات النادرة وكان الخديوي إسماعيل قد أمر ببناء

قصر عابدين فور توليه الحكم في مصر عام ١٨٣٦ ويرجع اسم القصر إلى (عابدين بك) أحد القادة العسكريين في عهد محمد علي باشا وكان يمتلك قصرًا صغيرًا في مكان القصر الحالي فاشتراه إسماعيل من أرملته وهدمه وضم إليه أراضي واسعة ثم شرع في تشييد هذا القصر ويحتوى قصر عابدين على قاعات وصالونات تتميز بلون حدرانها فالصالون الأبيض والأحمر والأخضر تستخدم في استقبال الوفود الرسمية أثناء زيارتها لمصر إضافة إلى مكتبة القصر التي تحوى نحو ما يقرب من ٥٥ ألف كتاب كما يحتوى القصر على مسرح يضم مئات الكراسي المذهبة وفيه أماكن معزولة بالستائر خاصة بالسيدات ويستخدم الآن في عرض العروض المسرحية الخاصة للزوار والضيوف.

التحف النادرة :

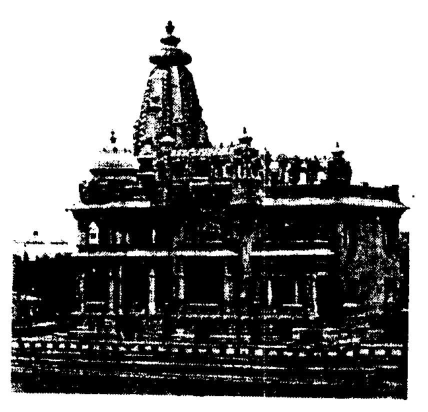
ان التحف واللوحات النادرة التي توجد بقصر عابدين تعتبر من الكنوز ، فالقصر كان فيه كمية من التحف واللوحات الفنية الأصلية ، لا تقدر بثمن وقد تعاقب على شرائها وجمعها كل الحكام الذين سكنوا القصر ، تحف من جميع أنحاء العالم ، ولو تم عرضها للبيع هذه الأيام لبيعت بالمليارات .

قصر المانسترلي:

قصر أثري يعد تحفة معمارية مقام على مساحة ١٠٠٠ م٢ بجزيرة الروضة بالقاهرة وهو ما تبقي من مجموعة بنائية قام بإنشائها حسن فؤاد المانسترلي باشا في عام (١٨٥١م/ ١٢٦٧هـ) الذي يرجع موطنه إلى مانستر بمقدونيا

استولت الحكومة المصرية علي القصر في عام ١٩٥١ باعتباره أثـرًا تـاريخي وقامت بتجديده وترميمه ويستضيف القصر الآن الاحتفالات الثقافيـة الهامـة. ويقام به حفلات موسيقية, ويوجد به متحف المطربة أم كلثوم كمـا يـستقبل ضيوف مصر من أنحاء العالم

قصر البارون إمبان



قصر أثري بالغ الروعة والجمال يقـع في قلب منطقة مصر الجديـدة بالقـاهرة بجمهورية مصر العربية وفي شارع العروبة تحديداً على الطريق الرئيسي المـودي إلى مطار القاهرة الدولي ويشرف القصر على شارع العروبة وابن بطوطة وابن جـبير وحسن صادق· صممه المعماري الفرنـسي ألكـساندر مارسـيل (١٨٦٠ - ١٩٢٨) وزخرفه جورج لويس كلود (١٨٧٩ - ١٩٦٣) واكتمل البناء عـام ١٩١١

شيده المليونير البلجيكي البارون ادوارد إمبـان (٢٠ سـبتمبر ١٨٥٢ - ٢٢ يوليو ١٩٢٩)، والذي جاء إلى مصر من الهند في نهاية القرن التاسع عشر بعـد قليل من افتتاح قناة السويس، حيث بقى في مصر واختار مكاناً صـحراوياً (في ذلك الوقت) لبناء قصره في وسط ضاحية مصر الجديدة التي أنشأها بالقرب مـن القاهرة العاصمة والسويس كذلك، فوقع اختياره على تصميم مهندس فرنـسي يدعى ألكسندر مارسيل الذي كان يعرض تصميم لقصر يتبنى الطرازين الأوروبي

والهندي في معرض هندسي في باريس عام ١٩٠٥ حيث أعجب بـه البـارون واشتراه ليكون من أولى البنايات التي زينت صحراء مصر الجديدة في عام ١٩١١ حيث جمع في تصميمه بين أسلوبين معماريين أحدهما ينتمـي إلى قـصر عـصر النهضة خاصة بالنسبة للتماثيل الخارجية وسور القصر، أما القصر نفسه فينتمـي إلى الطراز الكمبودي بقبته الطويلة ، وقد جلب رخـام القـصر مـن إيطاليـا والكريستال من تشيكوسلوفاكيا ويشغل القصر وحديقتـه الواسـعة مـساحة ١٢،٥٠٠ ألف متر وانتهى بناء القصر عام ١٩١١.

تحفة معمارية فريدة من نوعها على اعتبار أنه القصر الوحيد في العالم الذي لا تغيب عنه الشمس طوال النهار، وتم ذلك بتشييد قاعدته الخرسانية على رولمـان بيلي تدور على عجلات بحيث يلف القصر بمن فيه (كل ساعة) ليرى الواقف في شرفته كل ما يدور حوله ويتبع الشمس في دورانها على مدار ساعات النهار.

قصر الجوهرة :

أحد القصور الموجودة في قلعة صلاح الدين الأيوبي بجانب جامع محمد علي أو قلعة محمد علي وقد تحول لمتحف ، بني القصر أساساً ليكون مقراً لزوجة محمـد علي باشا وهو درة قصور الأسرة الملكية في مصر يقع قصر الجوهرة وبجواره قصر الـضيافة بـالطرف الجنوبي داخل قلعة صلاح الـدين بمدينة القاهرة ترجع تسميته نسبة إلى «جوهرة هانم» آخر زوجـات



محمد علي، حيث تشير المصادر التاريخية إلى أن محمد علي تزوج رسمياً من سيدتين أحرار الأولى لم تنجب والثانية أنجبت له أولاده

قصر رأس التين :

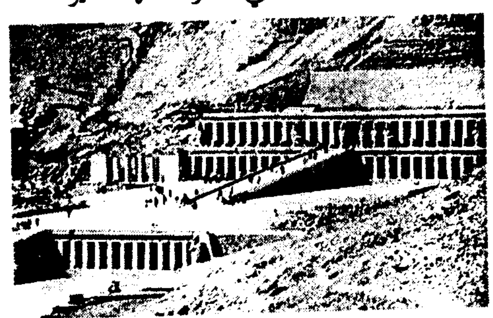
يعد من أقدم القصور الموجودة في مصر، ويطل على شاطئ البحر الأبيض المتوسط بمدينة الإسكندرية وقصر رأس التين أحد المعالم التاريخية والأثرية بالإسكندرية، وتعود الأهمية التاريخية لهذا القصر إلى أنه القصر الوحيد الذي شهد وعاصر قيام أسرة محمد على باشا في مصر والتي استمرت نحو مائة وخمسين عاما، ويعد أكبر قصور الإسكندرية وفيه ادخل التليفون عام ١٨٧٩م أواخر فترة حكم الخديوي إسماعيل قبل أن تخلعه بريطانيا عن العرش و هو نفس القصر الذي شهد نهاية حكم الأسرة العلوية في مصر عندما شهد خلع الملك فاروق وشهد رحيله منه الي منفاه بايطاليا على ظهر اليخت الملكي المحروسة من ميناء رأس التين.

الفصل السابع:

معابد أثرية

الدير البحري

الثلاثة مدرجات التي يتكون منها الدير



الدير البحري هو مجموعة من المعابد والمقابر الفرعونية الموجودة في الضفة الغربية من النيل المقابلة لمدينة الأقصر بمصر

شيدت الدير الملكة حتشبسوت لتودي فيه الطقوس التي تفيدها في العالم الآخر أما اسم الدير البحري فهو اسم عربي حديث أطلق على هذه المنطقة في القرن السابع الميلادي بعد أن استخدم الأقباط هذا المعبد ديرًا لهم ويتكون المعبد من ثلاثة مدرجات متصاعدة يقسمها طريق صاعد.

بيت الوالي :

مكان بمنطقة النوبة السفلى يعد معبد من عهد رمسيس الثاني منحوت في الصخر شمالي معبد الكلابشة به مناظر تمثل معارك رمسيس الحربية وتمتاز في تفاصيلها بحيوية غير مألوفة وتحتفظ بكثير من ألوانها الزاهية أقيم المعبد لعبادة آمون – رع ومعه معبودات

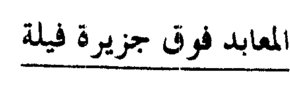
منطقة الشلال:

خنوم وعنقة وستة ثم إيزيس ربة النوبة وحورس رب كوبان أسهمت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في نقل هذا المعبد وأعيد بناؤه قرب معبد كلابشة جنوب السد العالي (١٩٦٣ - ١٩٦٥)

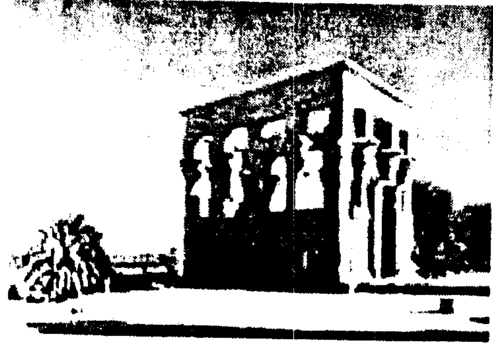
جزيرة فيلة :

هي جزيرة في منتصف نهر النيل وهي إحدى الحصون الأقوى على طول حدود مصر الجنوبية، وتفصل النيل إلى قناتين معاكستين في أسوان، كان بها معبد فيلة وانتقل من مكانه الأصلي على جزيرة فيلة وتم تجميعه على جزيرة أجيليكا، وذلك في أعقاب بناء السد العالي.

ويرجع اسم فيلة أو فيلاي إلى اللغة اليونانية التي تعني (الحبيبة) أو (الحبيبات) أما الاسم العربي لها فهو (أنس الوجود) نسبة لأسطورة أنس الموجودة في قصص ألف ليلة وليلة أما الاسم المصري القديم والقبطي فهو بيلاك أو بيلاخ ويعني الحد أو النهاية لأنها كانت آخر حدود مصر في الجنوب. ومجموعة العبادة كرست لعبادة الإلهة إيزيس غير أن الجزيرة احتوت على معابد لحتحور وأمنحتب وغيرها من المعابد.



المعابد فوق جزيرة فيلة



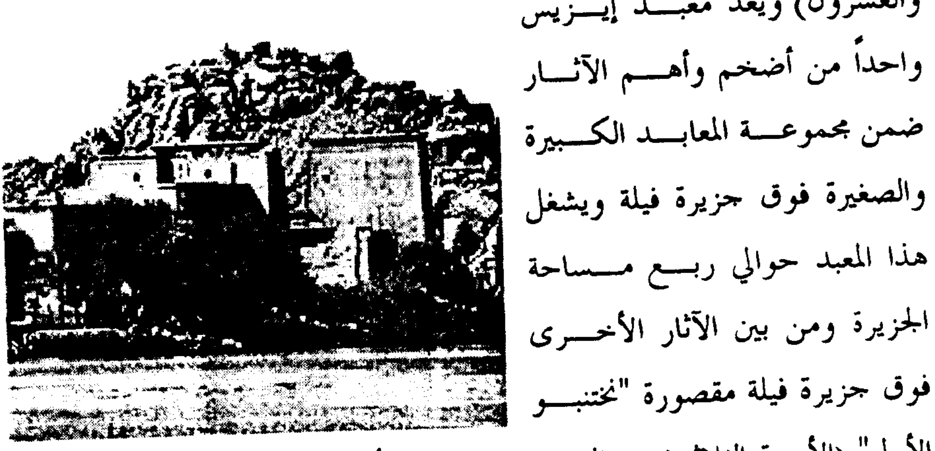
كشك تراجان

أقيم عدد كبير من المعابد فوق جزيرة "فيلة" لعل أقدمها تلك المعابد

التي يرجع تاريخها إلى عهد الملك تحتمس الثالث (١٤٩٠-١٤٣٦ قبل الميلاد). وفي القرن الرابع قبل الميلاد بنى الملك "نخت نبف" (٣٧٨-٣٤١ ق.م) معبداً ضخماً وعلى أثره شيّد "بطليموس فيلادلف" (القرن الثالث قبل الميلاد) معبده الكبير، ثم تبعه كثير من ملوك البطالمة وولاة الرومان حتى ازدحمت جزيرة فيلة بالمعابد، وأشهرها هو الذي يطلق عليه مخدع فرعون.

هناك أيضاً عدد كبير من التماثيل لملوك مصر القديمة فوق جزيرة فيلة.

تعود الأطلال الأولى فوق جزيرة فيلة إلى عهد الملك طهرقا (الأسرة الخامسة والعشرون) ويعد معبد إيزيس واحداً من أضخم وأهم الآثار ضمن مجموعة المعابد الكبيرة والصغيرة فوق جزيرة فيلة ويشغل هذا المعبد حوالي ربع مساحة الجزيرة ومن بين الآثار الأخرى فوق جزيرة فيلة مقصورة "نختنبو الأول" (الأسرة الثلاثون)، واثنان من صفوف الأعمدة التي ترجع إلى العصر الروماني، ومعبد أريسنوفيس يوناني - روماني ومعبد ماندوليس (من العهد الروماني)، ومعبد إمحوتب (من العصر البطلمي) ومن أهم المعابد الصغيرة التي تحيط بمجموعة المعابد الكبيرة معبد حتحور (العصر البطلمي) ومقصورة تراجان.



جزيرة إجيليكا:

تم إعادة تشكيل جزيرة إجيليكا التي تبعد بمسافة خمسمائة متر من موقع جزيرة فيلة[1] ونقلت إليها المعابد المختلفة من جزيرة فيلة الغارقة وذلك بحيث تماثل جزيرة فيلة.

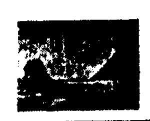
إنقاذ معبد إيزيس بجزيرة فيلة

منذ إكمال بناء سد أسوان الأول عام ١٩٠٢ ومياه النيل تحاصر جزيرة فيلة معظم السنة، وذلك بما تضمه الجزيرة من مخزون أثري ثمين يشمل المعابد والمقصورات والأعمدة والبوابات الفرعونية والتي تجسد جميعها أساليب معمارية رومانية - يونانية وفرعونية.

وقد أدى بناء السد العالى إلى تغيير الموقف على نحو جذرى فعلى اعتبار أن الجزيرة ستصبح واقعة بين السد الجديد والسد القديم فإنها ستصبح غارقة جزئياً ولكن على مدار السنة.

إضافة إلى ذلك فإن السحب اليومي للمياه لدفع التوربينات التي تولد الكهرباء قد يعنى وجود تموجات مستمرة فيما يقرب من ٣ أمتار من مستوى المياه وهو ما يؤدى بدوره إلى إتلاف الحجارة بشكل سريع ومن ثم فإن عدم إيجاد حل لهذه المشكلة كان سيؤدي بهذه الجزيرة الطافية التي طالما خلبت أرواح السياح إلى الاختفاء من على الخريطة.

وعندما تم طرح مشكلة جزيرة فيلة باعتبارها مشكلة ملُحة كانت الاستجابة إزاء حملة النوبة السريعة وهو ما عكس تصميم المجتمع الدولي على إنقاذ منطقة

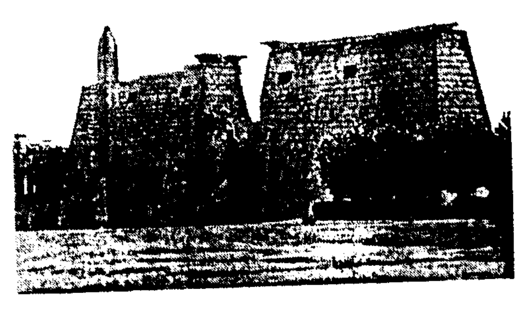


بهذا الجمال وهذه الأهمية التاريخية ومن ثم فالمسألة لم تكن إنقاذ فيلة بقدر ماكانت كيفية إنقاذها.

إلا أنه بعد دراسة نتائج هذا المشروع وعلى وجه الخصوص تأثير المياه الإرتوازية على الآثار وما يتطلبه المشروع من تكلفة كبيرة، اقترح الخبراء أيضاً مشروعاً آخر مقدم من الحكومة المصرية ويهدف هذا المشروع إلى نقل الآثار إلى جزيرة إجيليكا.

بدأت عملية إنقاذ فيلة عام ١٩٧٢ وذلك عندما بدأت سفن دق الخوازيق تثبيت أول لوح فولاذي وذلك من بين ٣٠٠٠ لوح وذلك في قاع النيل وذلك لتكوين سد مؤقت لحجز المياه حول الجزيرة واستغرق الأمر عامان لإحاطة الجزيرة بصفين من الخوازيق المتشابكة بطول ١٢ متر، وداخل هذا الفراغ تم صب خليط من الماء والرمل المغسول في محاجر الشلال على بعد ٥ كيلو، وتم توصيل هذا الخليط عبر البحيرة من خلال أنابيب، وقد سمح للماء بالتسرب تاركاً الرمل ليدعم الفولاذ ضد ضغط البحيرة، وهكذا اكتمل حزام النجاة حول الجزيرة.

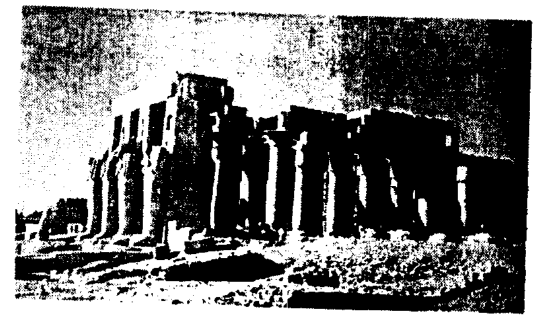
معبد الأقصر



معبد الأقصر معبد كبير من المعابد المصرية القديمة المعقدة يقع على الضفة الشرقية لنهر النيل في مدينة الأقصر اليوم المعروفة باسم



(طيبة القديمة)، وتأسس في ١٤٠٠ قبل الميلاد تم تشييد معبد الأقصر في عهد ملوك الأسرة الثامنة عشر، والأسرة التاسعة عشرة وكان مكرسا لثالوث طيبة المكون من آمون رع وزوجته موت وابنهما خونسو. كما سمي أيضاً إيبت رسيت، والذي يعني الحرم الجنوبي أو المكان الخاص بآمون رع وهو من أحسن المعابد المصرية حفظاً وأجملها بناء، وفيه يتجلى تخطيط المعبد المصري أوضح ما يكون.



معبد الرامسيوم

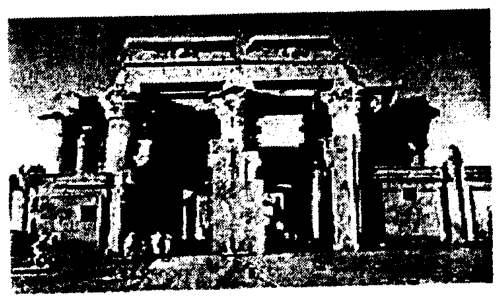
معبد الرامسيوم من المعابد الجنائزية التي كانت تبنى للأموات في مصر القديمة. بناه الملك رمسيس الثاني وهو أكثر الملوك الذين بنيت لهم معابد ويضم المعبد تماثيل ضخمة للملك رمسيس الثاني، وجانبا مهما من النقوش التي تحكي طبيعة الحياة في تلك الفترة، وتسجل الصور والنقوش التي تزين جدار المعبد وقائع معركة قادش الشهيرة التي انتصر فيها الملك رمسيس الثاني على الحيثيين وكيفية تخطيطه للحرب.

معبد الكرنك

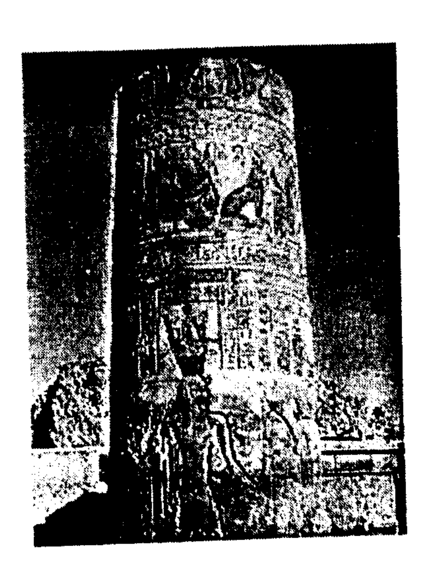
معبد الكرنك من علامات الأقصر في مصر المميزة حيث كان كل ملك من الملوك المتعاقبين يحاول جعل معبده الأكثر روعة. ليتميز به عن سلفه لذلك

تحولت معابد الكرنك إلى دليل كامل وتشكيلة تظهر مراحل تطور الفنّ المصري القديم والهندسة المعمارية الفرعونية المميزة.

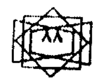
يتميز معبد الكرنك الكبير بعروض الصوت والضوء الساحرة التي تقـــام كـــل مساء، والتي تعتبر طريقة رائعة لاكتشاف معبد الكرنك. تبعد المسافة بين الأقصر والكرنك ٣ كيلومترات، يتخللـــها علي جانبي الطريق عدد كبير مـــن تماثيل أبي الهول الصغيرة أو ما يعرف بطريق الكباش. ويعتبر معبد الكرنك أكبر دار للعبادة على وجه الأرض



معبد دوش:



يوجد معبد دوش في الشمال الشرقي لمدينة دوش الحديثة حاليا وهو من أهم الأماكن الأثرية الموجودة في محافظة الوادي الجديد، مصر. حيث يفد إليها السائحون من جميع أنحاء العالم وكان اسمها في القدم كوش نسبه للاله هكوش والذي كان موجودا في هذا المكان من المحافظ(دوش).





معبد كوم امبو

عمود وهو جزء من المعبد الذي استكمل في عهد الامبراطور الروماني تيبريوس ونشاهد الامبراطور الروماني هنا بالزي الفرعوني

يقع معبد كوم أمبو بمدينة كوم أمبو بمحافظة أسوان جنوب مصر. وقد جرت مؤخرا عمليات ترميم وتجديد لمنطقة المعبد بعدما عانت من الإهمال لفترة طويلة ويطلق علي منطقة المعبد (البربا) وتشتهر بكثرة الملاهي بتلك المنطقة.

لقد أنشئ هذا المعبد في عهد بطليموس السادس فيلومتور، لكن زخرفته لم تتم إلا في العصر الروماني زمن الامبراطور تيبريوس

معبد ني وسر رع :

أو معبد شسب إيب رع (وتعني بالفرعونية معبد سعادة الإله رع) هو معبد فرعوني قديم مشيد في منطقة أبو غراب التاريخية شمالي سقارة، خصص المعبد لخدمة الإله الفرعوني رع، بني المعبد في عهد الأسرة المصرية الخامسة وينسب للملك ني أوسر رع خامس ملوك الأسرة الخامسة الذي عاش بين عامي ٢٤١٦ ق.م و٢٣٩٢ ق.م ومنه اكتسب المعبد اسمه.

تمثالا الملك امنحتب الثالث تمثالا ممنون :

هما كل ما تبقى من المعبد الجنائزي للفرعون امنحتب الثالث، ارتفاع الواحد منهما ١٩,٢ متر وقد أقامها ليتصدرا مدخل معبده، الذي تهاوى واندثرت معالمه وبقى هذان التمثالان ليظلا شاهداً على عظمة ذاك المعبد وقوة مشيده. ولهذين التمثالين أسطورة نسجها حوله الإغريق إبان حكمهم لمصر، إذ انه عندما تصدع

أحد هذين التمثالين كان يصدر منه صفير في الصباح الباكر نتيجة مرور الهــواء بين شقوقه فاعتقد اليونانيون أن روح القائد احا ممنون الــذي فقــد فى حــرب طروادة ، قد سكنت هذا التمثال وهو يناجى أمه آيوس إلهة الفجر كل صــباح وكانت دموعها هي الندى، لكن هذا الصوت توقف عندما تم ترميم التمثال .

معبد هابو

يُطلق على معبد هابو : الكرنك الغربي نظرا لضخامته وهو من أكبر المعابــد الجنائزية التي خصصت لتخليد ذكرى الفراعنة وقد أقامه الملك رمسيس الثالــث

معبد القيصرون

: شيدته كليوباترا السابعة باسم " مارك انطونيوس " وكانت أمام مدخله مسلتان نقلتا من معبد عين شمس وتحمل أسماء ملوك الفراعنة تحتمس الثالــث ، وســيتى الأول ورمسيس الثانى وقد نقلت إحدى المسلتين عام ١٨٧٧ إلى لندن والثانيــة إلى نيويورك

معبد رمسيس الثانى بأم الرخم :

على بعد ٢٣ كم غرب المدينة جنوب هضبة عجيبه وتم اكتشافه عــام ١٩٦٤ و قد بناه رمسيس الثانى عند عودته من ليبيا و هو حصــن لحماية حــدود مــصر الغربية و يمكن الوصول له عن طريق عجيبه .

اسنا :

أهم آثار ومعالم مدينة اسنا السياحية تضم مدينة اسنا العديد من المعالم الأثرية والسياحية والتي من أهمها بلاشك معبد اسنا الذي يتوسط المدينة القديمة ومواقع أخرى ذات شهرة عالمية أثرية مثل :-

١- منطقة الجبلين ٢- منطقة كومير٣- منطقة المعلا ٤- منطقة العضايمة

٥- منطقة الحلة ٦- منطقه اصفون المطاعنة ٧-ترعة الشيخ ناصر

أولاً : *معبد اسنا* يعد معبد اسنا من أهم المعالم السياحية بمدينة اسنا وهو المعبد الوحيد الباقى من أربعة معابد كانت موجودة ثلاث منهم في شمال غرب اسنا في (أصفون — كوم الدير — غرب اسنا) أما الرابع فكان يقع في شرق اسنا (الحلـه) وفى عام١٨٣٠ تم اكتشاف معبد آخر في موكير جنوب غرب اسنا بحوالي ١٠ كم إلا أن هذه المعابد قد اختفت منذ القرن الماضى و لم يبقى منها غير مايدل عليها.

يرجع اكتشاف معبد اسنا وتنظيفه من الردم إلى عام ١٨٤٣م اى في أواخر عصرمحمد على باشا ويسبق هذا التاريخ زيارة العالم الفرنسي (شمبليون) له في عام ١٨٢٨م الذي ذكر أنه رأى نقوش تحمل اسم الملك تحتمس في هذا المعبد ويعتقد أن المعبد الحالى أقيم على أطلال معبد قديم ترجع بدايته إلى عصر الأسرة الثامنة عشر حيث عثر على نقوش تحمل اسم الملك تحتمس عام ١٤٦٨ — ١٤٣٦ ق.م الذي جاء ذكر مدينة اسنا باسمها في عهده.



وهناك بحث أثرى لم ينشر بعد يذكر ان معبد اسنا يرجع إلى عصر الدولة الوسطى الأسرة الثانية عشر ١٩٩١- ١٧٧٨ ق.م وقد تهدم هذا المعبد وأعيد بناءه في العصر الصاوى الأسرة السادسة والعشرين ويرقد معظمه أسفل المنازل الحديثة باسنا أما المعبد الحالى فقد بدأ تشييده في عهد الملك البطلمى بطليموس الملقب باسم فيلوميتور اى المحب لأمه.

وقد أضيف اليه في العصر الرومانى قاعة أساطين ترجع لعصر الإمبراطور الرومانى (كلوديوس) ٤٠م وتمت زخرفة الصالة في عصر كل من فيسيان وتراجان وهادريات وآخر نقوشها ترجع لعهد الإمبراطور دكيوس حوالي سنة ٢٤٩ — ٢٥٠م على الجدار الغربي للمعبد أي أن هذا المعبد استمر في بناءه وزخرفتة خلال ٤٠٠ عام على فترات منفصلة ما بين عام ١٨١ ق.م — عام ٢٥٠ م

معبد هيبس: ويرجع تاريخه إلى الأسرة ٢٦ ق.م

معبد القويطة:

ويرجع للأسرة ٢٧ ق. م.معبد الريان: وتم تشييده في العصر الروماني

الدير:

يعتبر أحد الحصون القديمة، وقد شيد في العصر الروماني.

معبد دندرة بمدينة قنا:




نشئ في عهد البطالمة، ويتكون من مجموعة من الأعمدة مشابهة للأعمدة التي تتصدر مدخل المعبد، وصالة المعبد مزينة بالرسومات التي لا تزال ألوانها زاهية

قائمة بالمعابد اليهودية في مصر:-

معبد القرائين في العباسية - معبد موسى بن ميمون بدرب محمود بحارة اليهود بالموسكي - معبد بوابة السماء بشارع عدلي -المعبد الحالي لممارسة الشعائر اليهودية - معبد بن عزرا بمصر القديمة - جبانة البساتين - مقابر أبو السعود في مصر القديمة- معبد مائير عينيم بالمعادي - المعبد اليهودي بمصر الجديدة - المعبد اليهودي بالقبة شارع مصر والسودان حدائق القبة - معبد حنان بالضاهر - معبد اشكنازي ،شارع النوبي من شارع الجيش ،العتبة

***المواقع الأثرية*معبد إدفو**

منطقة الكاب: تقع على بعد ١٧ كم شمال إدفو على الصفة الشرقية للنيل.

وتضم:



- مقابر الأشراف : وقد نحتت في الصخر الرملي.
- مقبرة بارحري
- مقبرة أحمس ابن أبانا
- مقبرة سيناو
- مقبرة زنسي

- معبد امنحوتب الثالث
- هيكل تحوت المعروف بالحمام
- المعبد البطلمي.
- وتتميز مدينة الكاب بأسوارها الضخمة والتي يطلق عليها العامة خطأ مخازن سيدنا يوسف.

معابد الجزيرة

يوجد بالجزيرة بقايا من معابد حجرية من العصور المختلفة ويظهر على بوابة إحدى قاعات المعبد الجنوبية نقوشا تمثل الإسكندر الثاني على هيئة ملك مصري وهو يقدم القرابين للآلهة المختلفة.

أبو سمبل:

هو موقع أثري يضم اثنين من صخور المعبد الضخمة في جنوب مصر على الضفة الغربية لبحيرة ناصر نحو ٢٩٠ كم جنوب غرب أسوان. وهو جزء من منظمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي المعروف باسم "آثار النوبة"، والتي تبدأ من اتجاه جريان النهر من أبو سمبل إلى فيلة (بالقرب من اسوان).

الفصل الثامن :

المقابر التاريخية

مقابر الدفن الرومانية

تقع بمنطقة عجيبه و تبعد حوالى ٢٥ كم غرب مطروح

مقبرة الشاطبي

تقع جنوب شرق لسان السلسلة و شمال مدرسة سان مارك من ناحية البحر ، تم اكتشافها عن طريق الصدفة عام ١٨٩٣م و تؤرخ لنهاية القرن الرابع و بداية القرن الثالث ق. م و تعتبر من أقدام الجبانات البطلمية في الإسكندرية لوجودها خارج أسوار المدينة.

مقابر مصطفي كامل:

تقع بشارع المعسكرالروماني برشدى وهى عبارة عن أربعة مقابر من العصر البطلمي يرجع تاريخها إلى القرن الثاني قبل الميلاد منحوتة في الصخر تحت سطح الأرض وتعتبر المقبرة الوحيدة التي تم أكتشافها في شرق الأسكندرية وتتميز عن بقية المقابرالبطلمية بنقوشها البارزة وطرازها البنائى وحالتها الجيدة.

مقابر الأنفوشي :

تقع أمام مدخل رأس التين وتوجد بالمنطقة خمسة مقابر ولكن اثنان منهم تعتبر من أهم المقابر بالمنطقة تم اكتشافها عام ١٩٠١ ويرجع تاريخها إلى العصر

البطلمى القرن الثالث ق.م وتتميز المقبرتان بنقوشها الجميلة وتصميمها البنائى الفريد .

اكتشف فريق يضم علماء آثار من مصر والولايات المتحدة هذا المجمع الجنائزي في منطقة الكوم الأحمر جنوب القاهرة ويرجع تاريخه إلى عام ٣٦٠٠ قبل الميلاد أي عصر ما قبل الأسرات ويعتقد أن صاحب الجبانة هو أحد الحكام الأوائل لمدينة هيراكونوبوليس الذي نجح في فرض سيطرته على المدن المجاورة في صعيد مصر.

اكتشاف ٢٧ مقبرة أثرية وأدلة على مقبرة كليوباترا شمال مصر

عثرت بعثة مشتركة بين مصر والدومينيكان على بعض الاكتشافات التى قد تقود الى مقبرة كليوباترا، حيث عثرت على رأس تمثال منحوت من الالباستر لكليوباترا وعلى قناع يعتقد أنه خاص بمارك انطونيو.

اكتشفت -جبانة ضخمة- تضم ٢٧ مقبرة بعضها على شكل تابوت وبعضها منحوتة في الصخر وبعضها لها سلالم تؤدي إلى حجرة الدفن كما عثر على عشر مومياوات داخل هذه المقابر





جبانة كوم الشقافة:

هي من مقابر الإسكندرية في العصر الروماني و تقع في حـي كرمـوز غـرب الإسكندرية و أطلق عليها هذا الاسم إحياءاً للاسم اليونـاني القـديم لوقـوس كيرامايكوس و تقع كوم الشقافة في المنطقة التي قامت فيها قرية راكوتيس و هو الاسم الذي عرفت به عند الرومان و ذلك إحياءاً للاسم الفرعوني القديم كما هو مذكور في نقش هيروغليفي من عهد بطليموس الأول.

و قد بدأ الحفر بمنطقة كوم الشقافة عام ١٨٩٢ إلا انه أكتشف فتحة في سقف الجبانة عن طريق الصدفة عام ١٩٠٠م و الجبانة من نوع الكاتا كومـب و هـو نوع من المقابر انتشر في القرون الثلاثة الأولى الميلادية، و جبانة الكاتا كومـب هي الجبانة الرئيسية في منطقة كوم الشقافة و حملت هذا الاسم نظراً للتـشابه فى التخطيط بينها و بين مقابر الكاتا كومب المسيحية في روما و اسم كاتا كومـب اصطلاح يطلق على المقابر المحفورة تحت سطح الأرض.

وتتكون المقبرة من سلم حلزوني موصل للطوابق الثلاثة و السلم درجاته السفلى أكثر ارتفاعا ثم يأخذ ارتفاع الدرجات في التناقص تدريجيا حتى يكاد ينعدم قرب سطح الأرض.



العثور على ٥٣ مقبرة في الفيوم تضم عشرات المومياوات:

عثر فريق مصري على ٥٣ مقبرة بالقرب من هرم اللاهون بالفيوم تضم عشرات المومياوات من ثلاثة عصور أقدمها من عصور الدولة الوسطى ٢٠٦١-١٧٨٦ قبل الميلاد.

كما أن هناك العشرات من المومياوات التي عثرعليها في الـ ٥٣ مقبرة التي تم الكشف عنها بينها أربع مومياوات تعود لعصر الأسرة الثانية والعشرين ٩٣١-٧٢٥ قبل الميلاد.

مدافن البطالمه :

الخاصه باليونانين في مصر يمكن أن يحكم عليها من خلال المقابر التي وجدت في الاسكندريه ونقراطيس وفي مدن الفيوم

ومن أشهر المقابر:

مقبرة الملك توت عنخ آمون

(١٣٤٨ - ١٣٣٧ ق. م) والتي اكتشفت عام ١٩٢٢ كاملةً، مقبرة سيتي الأول، مقبرة رمسيس السادس، مقبرة رمسيس التاسع، مقبرة حور محب، والجدير بالذكر أنه يوجد بوادي الملوك عدد ٦٢ مقبرة مفتوحة للزيارة، كما يعتبر وادي الملوك هو المنطقة الأثرية الأولى في أي برنامج لزيارة المعالم الأثرية لمدينة الأقصر.

مقابر الأشراف :

ويبلغ عددها ٤١١ مقبرة وكان يدفن بها الحكماء والنبلاء ومن هم أقل من الملوك والأمراء وأعلى من عامة الشعب وتعتبر هذه المقابر مصدراً هاماً لدراسة الحياة الإجتماعية والإدارية في مصر الفرعونية

ومن أشهر هذه المقابر وأجملها :

مقبرة نخت : تظهر نقوشها مدى رقي الفن الفرعوني

مقبرة رعمس: وهو أحد كبار رجال الدولة في عهد الملك إخناتون

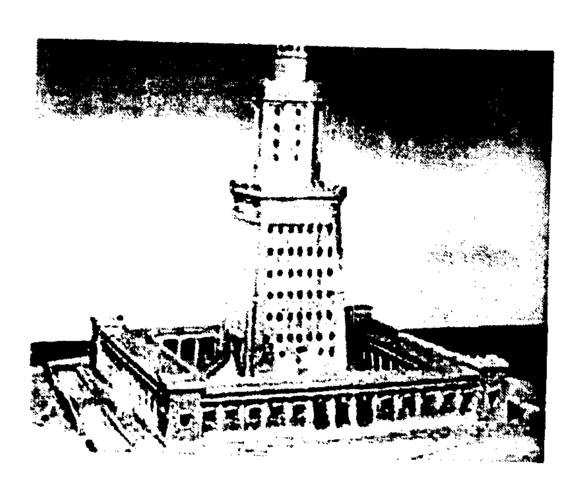
مقابر الأشراف: وتعتبر مناظر هذه المقابر سجلاً حافلاً يتناول فروع الحياه المصرية وتعتبر مصدراً هاماً للدراسات الإجتماعية الإدارية في عصر الدولة الحديثة، ومن أشهر هذه المقابر مقبرة منا، مقبرة نخت مقبرة رع – موزا

مقبرة رخمي – رع،

مقبرة سن – نفر.

مقابر دير المدينة :

وتختلف هذه المقابر إختلافاً واضحاً عن مقابر الأشراف، إذ اهتم العمال بحجرة الدفن فقط التي تميزت بموضوعاها الدينية ومناظرها الجميلة وألوالها الرائعة وأشهر هذه المقابر مقبرة سن – نجم مقبرة باشدوا.





مقابر الإسكندرية الأثرية

قبل الغزو الروماني لمصر، كان يغلب على الإسكندرية الطابع الإغريقي، في الواقع إن الإسكندرية كانت تأسيساً مقدونياً على شواطيء مصر، لقد كانت في مصر ولكنها لم تكن تابعة لمصر وأثناء العصور القديمة كانت تدعى إسكندرية القريبة من مصر، حتى في العصر الروماني، كان لقب الحاكم ؛الحاكم الروماني للإسكندرية ومصر؛ دليلًا يبين هذا الانفصال.

مقبرة شارع تيجران:

عثر عليها عند بناء أحدى العمائر في منطقة كليوباترا وقد وجــدت في حالــة سيئة جدا و أستقر الرأي على إعادة بناء المقبرة في الفناء المكــشوف في منطقــة كوم الشقافة مع تثبيت الطبقة الجصية التي كانت تغطي أجزاء من غرفة الــدفن على جدران الغرفة.

مقبرة سلفاجو: تنسب إلى سلفاجو اليوناني الجنسية و الذي كان يملك الأرض التي عثر فيها على المقبرة ، و إنقاذا للمقبرة جري نقلها و إعادة بناؤها في منطقة كوم الشقافة.

مقبرة الورديان: يرجح أنها ترجع إلى عام ٣٠٠ق.م و هي جزء من مقابر جبانة الورديان جرى نقلها إلى منطقة كوم الشقافة إنقاذا للمقبرة تقع جنــوب شــرق

لسان السلسلة و شمال مدرسة سان مارك من ناحية البحر ، تم اكتشافها عن طريق الصدفة عام ١٨٩٣م وتؤرخ لنهاية القرن الرابع و بداية القرن الثالث ق. م

• و قد بدأت كمقبرة لأسرة غنية تم ازداد اتساعها لتصبح فيما بعد مقبرة عامة وتعتبر من أقدم الجبانات البطلمية في الإسكندرية لوجودها خارج أسوار المدينة تقع جنوب شرق لسان السلسلة و شمال مدرسة سان مارك من ناحية البحر ، تم اكتشافها عن طريق الصدفة عام ١٨٩٣م و تؤرخ لنهاية القرن الرابع و بداية القرن الثالث ق. م .

وهى واحدة من أهم الآثار اليونانية الموجودة في مدينة الإسكندرية, تضم مقبرة الأنفوشي خمسة مباني جنائزية (مقابر) اثنان منها تعتبر من أهم المقابر في الإسكندرية حيث تتميز المقبرتان بنقوشهما الجميلة وتصميمهما المعماري

• ***المقابر الأثرية بمنطقة آثار الأهرام:***

يوجد بالمنطقة العديد من المقابر التى يرقد فيها الكثير من الملوك والوزراء والكهان والمهندسون والأطباء وكلهم يرقدون تحت هذه المصاطب كل فى مكانه وعلى قدر مترلته فى الدنيا وأهم هذه المقابر مرسى عنخ - خوفوخع اف - ايدو - كا ام عنخ -- قار

مقابر سقارة: وهى مقابر حبت-تى-مرى روكا -كاجمنى - عنخ ماحور - ايدوت وهى عبارة عن مقابر للنبلاء ورجال البلاط من المملكة القديمة وقد حفر على جدران هذه المقابر أروع النقوش البارزة والغائرة المحتوية على مقومات من

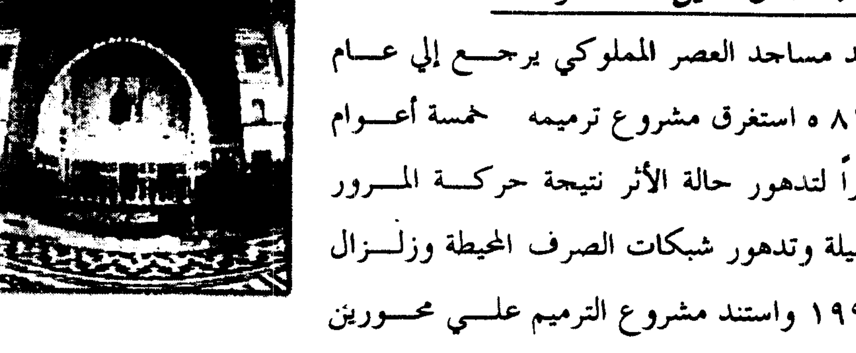


الجوانب الأجتماعية والدينية والزراعية والطبية وسجلت أيضا الحيـــاة البدويـــة للمصرى القديم وفى سقارة توجد المقبرة الجنوبية والعديد من الأهرامات الأخرى مثل هرم سخم - خت وهرم أوسر كاف وهرم تى تى والمقابر الفارسية وتماثيل الفلاسفة اليونان

السرابيوم مقبرة العجول المقدسة (العجل أبيس) وهى عبارة عن ممرات منحوتة فى باطن الأرض لمسافة ٣٨٠ مترا تتفرع منها حجرات جانبية بهـــا ٢٤ تابوتـــا جرانيتيا متوسط وزن التابوت حوالى ٦٥ طنا.



الفصل التاسع :مساجد أثرية



مساجد القاهرة الأثرية

مسجد جمال الدين الأستادار

أحد مساجد العصر المملوكي يرجع إلي عام ٨١٠ ه استغرق مشروع ترميمه خمسة أعوام نظراً لتدهور حالة الأثر نتيجة حركة المرور الثقيلة وتدهور شبكات الصرف المحيطة وزلزال ١٩٩٢ واستند مشروع الترميم علي محورين رئيسيين هما تدعيم الأساسات باستخدام الخوازيق الإبرية والترميم المعماري الدقيق بالإضافة إلي عزل الأرضيات واستكمال العناصر الزخرفية الموجودة ، بلغت تكلفة الترميم ٥,٥ مليون جنية وتم عمل نظام إنارة للواجهات لإظهار عناصر الأثر المعمارية



مسجد مراد باشا

يرجع تاريخ بناؤه إلي ما بين ٩٧٦ ٩٧٩هـ/ ١٥٦٨ ـ ١٥٧١م وقد عاني المسجد الكثير من المشاكل التي تتمثل في ارتفاع منسوب الشارع عن منسوب ارضية المحلات وتهدم المئذنة وتدهور حالة الحجر والأبواب والشبابيك شمل الترميم رفع



الكفاءة الإنشائية في جميع حوائط الأثر مع استبدال الأحجار التالفة.

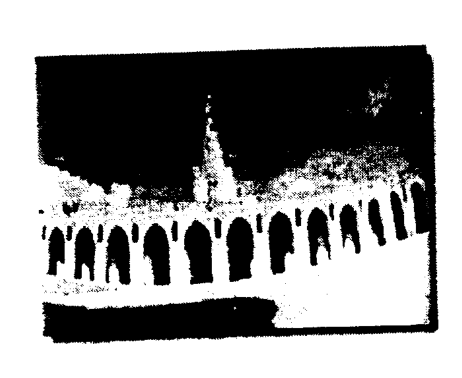
مسجد و مدرسة القاضي يحي زين الدين

انشأت المدرسة سنة ٨٤٨هـ عاني الأثر الكثير قبل بدء أعمال الترميم نظرًا لإستخدامها كمأوي مما أدي إلي سرعة تدهور المبني ، شمل مشروع الترميم إصلاح حوائط المدرسة وترميمها وترميم الشرفات وإعادة تصميم سطح المبني لزيادة كفاءته في العزل ، ترميم الأسقف الزخرفية، وتنظيف الأحجار الخارجية والداخلية والشبابيك .



مسجد أحمد بن طولون

في إطار مشروع تطوير القاهرة التاريخية بهدف الحفاظ علي تجمعات المواقع الأثرية المهمة وتنميتها بمنطقة القاهرة الفاطمية تم ترميم مسجد أحمد بن طولون الذي تم بناءه عام ٢٦٣ ـــ ٢٦٥ هـ ليكون مركزاً للإشعاع الديني والثقافي وهو يتميز بعمارته الضخمة ، أدت التعديلات عليه واستخدامه كمصنع وملجأ ومأوي سكني في العصور السابقة إلي فقدان زخارف العقود ومحو منحنياتها وكذلك الشبابيك وتهدم بعض حوائط وعقود الجامع بالإضافة لتلف





الأسقف الخشبية وكثير من الأشرطة الكتابية ونظراً للقيمة التاريخية والفنية والجمالية التي ينفرد مسجد أحمد بن طولون بها فقد تم إعداد مشروع متكامل للحفاظ عليه وتصويب الترميمات الخاطئة به وتم الانتهاء من مشروع الترميم وجاهز للأفتتاح

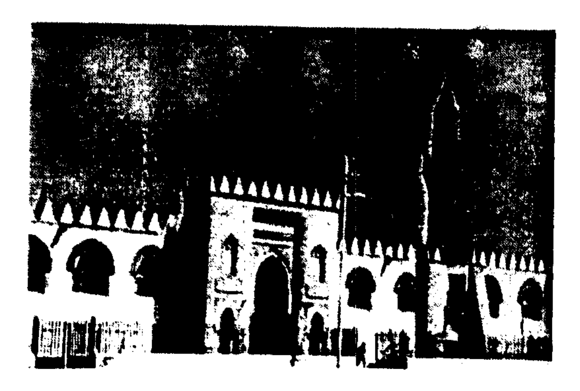
مسجد داعي الدار



جدد هذا المسجد الشيخ محمد الطابقة علي مقام سيدي أبو أحمد داعي الدار ويعرف في بعض الوثائق بجامع دعيدر .

-ويرجع تاريخ إنشاء المسجد إلي عام ١٢٨٠ هجرية/ ١٨٦٣م وأكمل البناء عام ١٢٨١ هجرية/١٨٦٤م

ويتضح من بعض الوثائق المحفوظة بدار الوثائق القومية أن الجامع القديم قد أسس قبل عام ١١٤٩ هجرية/١٧٣٦م .



مسجد محمد علي

مسجد محمد على الكبير بالقلعة ١٢٤٦-١٢٦٥ هجرية ١٨٣٠-١٨٤٨م ظلت القلعة منذ أنشأها صلاح الدين الأيوبى مقرًا

للحكم فى الدولة الأيوبية ودولة المماليك

جامع عمرو بن العاص

٢١ هجرية- ٦٤٢م .عندما فتح المسلمون مصر على يد عمرو بن العاص أسس مدينة الفسطاط وأنشأ بها سنة

٢١ هجرية ٦٤٢م مسجدا سمى

باسمه

الجامع الأزهر **٣٥٩-٣٦١**

هجرية

عندما تم فتح مصر على يد جوهر الصقلى قائد المعز لدين الله أول الخلفاء الفاطميين بمصر

جامع الحاكم **٣٨٠-٤٠٣**

هجرية

شرع الخليفة الفاطمى العزيز بالله فى إنشاء هذا الجامع سنة **٣٨٠ هجرية٩٩٠م** وأتمه ابنه الحاكم بأمر الله ثالث الخلفاء الفاطميين بمصر.

مسجد الإمام الشافعى

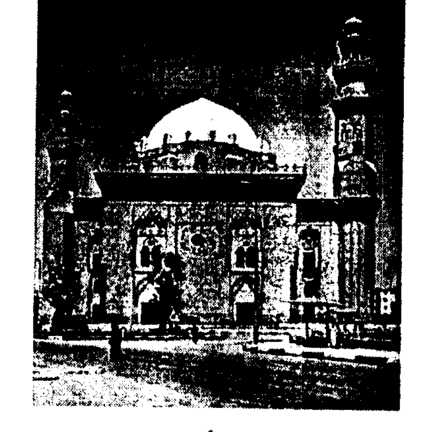
الإمام الشافعى وجامعه ٦٠٨ هجرية الإمام الشافعى هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعى يجتمع نسبه لأبيه مع النبى - صلى الله عليه وسلم - فى جده عبد مناف



مسجد السلطان الصالح نجم الدين

المدرسة الصالحية ٦٤١هجرية ١٢٤٣-١٢٤٤م أنشأ هذه المدرسة الصالح نجم الدين أيوب سابع من ولى ملك مصر من سلاطين الدولة الأيوبية.

جامع السلطان الظاهر بيبرس



٦٦٥-٦٦٧ هجرية ١٢٦٧ - ١٢٦٩م. كان بيبرس فى بادئ الأمر مملوكا للأمير علاء الدين إيدكين البندقدارى

مسجد ومدرسة السلطان حسن

٧٥٧-٧٦٤ هجرية أنشأ هذا المسجد العظيم السلطان حسن بن الناصر محمد قلاوون ولى الحكم سنة ٧٤٨ هجرية١٣٤٧م بعد أخيه الملك المظفر حاجى وعمره ثلاث عشرة سنة

مسجد ومدرسة السلطان برقوق: ٧٨٦-٧٨٨ هجرية \ ١٣٨٤-١٣٨٦م يقع هذا المسجد بشارع المعز لدين الله بين المدرسة الكاملية ومسجد الناصر محمد.

مسجد ومدرسة السلطان الغورى :

وقبته ٩٠٩هجرية ١٥٠٣/ ١٥٠٤م. يقع هذا المسجد تقابله القبة عند تلاقى شارع المعز لدين الله بشارع الأزهر

مسجد السيدة زينب: ١٣٠٢ هجرية ١٨٨٤

السيدة زينب هى ابنة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - فاطمة الزهراء- من الإمام على بن أبى طالب .

مسجد السيدة نفيسة: ١٣١٤ هجرية ١٨٩٧م

السيدة نفيسة هى بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنه، ولدت بمكة ونشأت بالمدينة.

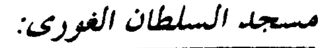
مسجد الرفاعى - القاهرة:

مسجد الرفاعى ١٣٢٩ هجرية ١٩١١م يقع هذا المسجد فى مواجهة مسجد السلطان حسن على يسار الطالع إلى القلعة

مسجد السيدة رقية - القاهرة:



من مشاهد الرؤيا المشيدة بمصر مشهد السيدة رقية ابنة سيدنا على بن أبى طالب أنشىء سنة ٥٢٧ هجرية ١١٣٣م أيام الحافظ لدين الله ثامن الخلفاء الفاطميين بمصر



مسجد السلطان الغورى:

مسجد ومدرسة السلطان الغورى وقبته ٩٠٩ /هجرية ١٥٠٣م يقع هذا المسجد تقابله القبة عند تلاقى شارع المعز لدين الله بشارع الأزهر

المسجد الحسينى – القاهرة:

أنشىء المشهد الحسينى سنة ٥٤٩ هجرية ولم يبق منه الآن غير الباب المعروف بالباب الأخضر الذى يقع شرق الوجهة القبلية للمسجد.

جامع السلطان الناصر محمد بن قلاوون(٧٣٥هجريا_١٣٣٥م

يقع جامع الناصر محمد بن قلاوون وسط القلعه تقريبا ،وقد ظل هذا المسجد هو المسجد الجامع للقلعه إلي أن قام محمد علي بانشاء جامعه بالقلعه،وقد قام بانشاء هذا الجامع الناصر محمد بن قلاوون سنه٧١٨هجريا (وكان مكانه جامعا قديما ذكر المؤرخون انه كان يرجع الي عهد الملك الكامل،ولكن في سنه٧٣٥هجريا قام الناصر بهدمه ووسع مساحته كما اهتم بزخارفه اهتماما كبيرا.

جامع الأقمر٥١٧هجريا-١١٢٥م:

يقع هذا الجامع في شارع المعز لدين الله بقرب حاره برجوان وجامع السلحدار،انشأه الخليفه الفاطمي الآمر بأحكام الله ،ويعد هذا المسجد واحداً من المساجد المعلقه إذ أنشي فوق منطقه تسوق وهو أول مسجد بواجهه تضم زخارف هندسيه رائعه ويروي المقريزي أن المسجد بني في مكان أحد الأديره الذي كان يسمي بئر العظام لأنها كانت تحتوي علي عظام بعض الأقباط،وهو جامع صغير صمم بحيث تتفق واجهته مع تخطيط الشارع الذي يطل عليه لذلك نجد أن أطرافه الخارجيه جاءت غير منتظمه

جامع الصالح طلائع(٥٥٥هجريا-١١٦٠م:

يقع بشارع الدرب الأحمر في أحد المواضع التي عمرت في زمن الخلفاء الفاطميين خارج باب زويله،أنشأه الملك الصالح طلائع بن رزيك وزير الخليفه



الفاطمي الفائز بنصر الله ليدفن فيه رأس الحسين رضي الله عنه بعد أن خيف علي مشهده بعسقلان من استيلاء الفرنج ولكن الخليفه الفاطمي رفض وأصر علي إنشاء مدفن للامام الحسين وسط القصور الفاطميه وهو المشهد الحالي،ويعد هذا الجامع آخر الجوامع التي شيدت زمن الخلافه الفاطميه

جامع ومدرسه أم السلطان شعبان(٧٧٠هجريا_١٣٦٩م :

تقع هذه المدرسه بشارع بابا الوزير،و يستدل من جميع الكتابات التاريخية التي بهذا المسجد على أن السلطان شعبان هو الذى أنشأه لوالدتة ٧٧٠ هجرية ١٣٦٨/ ٦٩م غير أن المقريزى وغيره من المؤرخين ينسبون إنشاءه إلى خوند بركه أم السلطان شعبان وقد تعارف الناس من أجل ذلك على تسميته باسم - مسجد أم السلطان

مسجد سليمان باشا :

بالقلعة تم بناؤه عام ٩٣٥هجرية ١٥٢٨يقع هذا المسجد داخل قلعة صلاح الدين أنشأه سليمان باشا الخادم أحد الولاة العثمانيين على مصر سنة ٩٣٥ هجرية على أنقاض مسجد قديم كان قد شيده فى سنة ٥٣٥ هجرية ١١٤١م فى هذا المكان قبل بناء القلعة أبو منصور قسطه والى الإسكندرية فى زمن الفاطميين.

ويعتبر أول المساجد التى أنشئت بمصرعلى الطراز العثمانى فالجزء المسقوف منه مغطى بقبة فى الوسط تحيط بها أنصاف قباب حليت جميعها بنقوش ملونة جميلة

تتخللها كتابات منوعة ويكسو حوائطه من أسفل وزرة من الرخام تنتهى بطراز مكتوب به بالخط الكوفى المزهر آيات قرآنية

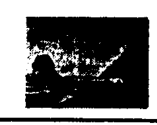
مساجد الإسكندرية

من أهم السمات الحضارية الإسلامية في الإسكندرية ، المدارس والمنشآت الدينية المنبثقة عن الأزهر الشريف ومئات المساجد الكبيرة، القديم منها والحديث،ولعل أشهر تلك المساجد هي التي تتركز في حي الجمرك الذي يعتبر الثقل الديني في المدينة ، حيث يبلغ عدد المساجد فيه حوالي ٨٠ مسجداً

مسجد سيدي أبي العباس المرسى :

يقع بمنطقة الأنفوشي ويمتاز بمنارته الشاهقة الارتفاع وقبابه الأربع وقد ظل قبر أبي العباس المرسى قائما عند الميناء الشرقية بالإسكندرية بلا بناء حتى كان عام ٧٠٦هـ.(١٣٠٧م) فزاره الشيخ زين الدين القطان كبير تجار الإسكندرية و بنى عليه ضريحا و قبة و انشأ له مسجدا حسنا و جعل له منارة مربعة الشكل و أوقف عليه بعض أمواله و أقام له إماما و خطيبا وخدماً وظل المسجد كذلك حتى أمر الملك فؤاد الأول بإنشاء ميدان فسيح يطلق عليه ميدان المساجد علي أن يضم مسجدًا كبيرًا لأبي العباس المرسى و مسجداً للإمام البوصيري والشيخ ياقوت العرش

مسجد الإمام البوصيري يقع مسجد الإمام البوصيري بمدينة الإسكندرية على شاطيء البحر بحي الأنفوشي في منطقة ميدان المساجد وفي مواجهة مسجد أبي




العباس المرسى ويأخذ نفس الشكل المعماري تقريباً وقد كان المسجد قديماً زاوية صغيرة حتى شيد المسجد الحالي عام ١٢٧٤هـ (١٨٥٨م) ويتكون من مربعين منفصلين

مسجد سيدي ياقوت العرش :

وهو من تلاميذ أبي العباس المرسى وزوج ابنته ويقع المسجد غرب مسجد أبي العباس المرسى وتقع جميعاً (بميدان المساجد) بحي الأنفوشي المطل على البحر المتوسط

مسجد سيدي بشر:

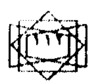
ينسب مسجد سيدي بشر إلى الشيخ بشر بن الحسين بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن بشر الجوهري توفي عام ٥٢٨ هجرية

مسجد سيدي جابر:

يقع مسجد سيدي جابر في الحي المسمى باسمه فيما بين محطة الترام وشارع بورسعيد وفي مواجهة مستشفي مصطفى كامل العسكري وكان المسجد في البداية زاوية صغيرة بنيت في منتصف القرن السابع الهجري تقريباً وبقيت هذه الزاوية على حالتها حتى بني على أنقاضها مسجد في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وفي عام ١٩٥٥م أزيل المسجد القديم ليبنى مكانه المسجد الحالي .

مسجد القائد إبراهيم :

يقع المسجد في منطقة محطة الرمل بُني عام ١٢٤٠م





الفصل العاشر:

قلاع مصرية

قلعة صلاح الدين الأيوبي:

بالقاهرة، بناها صلاح الدين الأيوبي في الفترة ١١٧٦ حتى ١١٨٣، باستخدام أسرى نورمان أضاف إليها محمد علي مسجده كانت مقراً لحكم مصر منذ عهد صلاح الدين الأيوبي (١١٨٣) حتى نقل الخديوي إسماعيل مقر الحكم إلى قصر عابدين، الذي بناه لهذا الغرض في عام ١٨٦٠ تقع في حي القلعة قسم الخليفة - وقد أقيمت على إحدى الربى المنفصلة عن جبل المقطم على مشارف مدينة القاهرة.

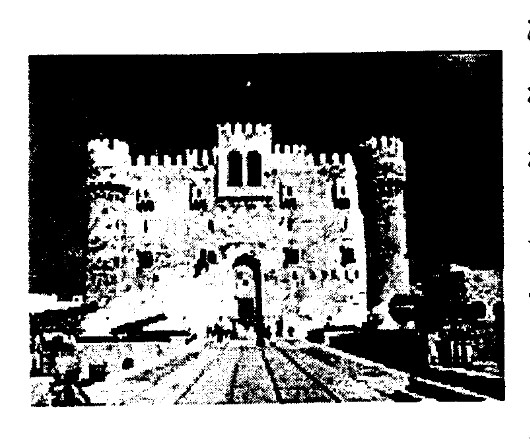
تعتبر قلعة صلاح الدين الأيوبى بالقاهرة من أفخم القلاع الحربية التي شيدت في العصور الوسطى فموقعها استراتيجي من الدرجة الأولى بما يوفره هذا الموقع من أهمية دفاعية لأنه يسيطر على مدينتى القاهرة والفسطاط، كما أنه يشكل حاجزا طبيعيا مرتفعا بين المدينتين كما أنه بهذا الموقع يمكن توفير الاتصال بين القلعة والمدينة في حالة الحصار كما أنها سوف تصبح المعقل الأخير للاعتصام بها في حالة إذا ما سقطت المدينة بيد العدو

مر بهذه القلعة الشامخة الكثير والعديد من الأحداث التاريخية حيث شهدت أسوارها أحداثا تاريخية مختلفة خلال العصور الأيوبية والمملوكية وزمن الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨م ، وحتى تولى محمد على باشا حكم مصر حيث أعاد لها ازدهارها وعظمتها كان السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب أول من فكر ببناء القلعة على ربوة الصوة في عام ٥٧٢ هـ/١١٧٦م حيث قام

وزيره بهاء الدين قراقوش الأسدى بهدم المساجد والقبور التي كانت موجودة على الصوة لكى يقوم ببناء القلعة عليها حيث قام العمال بنحت الصخر وإيجاد خندقا اصطناعيا فصل جبل المقطم عن الصوة زيادة في مناعتها وقوتها.

قلعة قايتباي

واجهة قلعة قايتباي



تقع هذه القلعة في نهاية جزيرة فاروس بأقصى غرب الإسكندرية وشيدت في مكان فنار الإسكندرية القديم الذي تهدم سنة ٧٠٢هـ اثر الزلزال المدمر الذي حدث في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون وقد بدأ السلطان الأشرف أبو النصر قايتباي بناء هذه القلعة في سنة ٨٨٢هـ وانتهى من بنائها سنة ٨٨٤هـ وكان سبب اهتمامه بالأسكندرية كثرة التهديدات المباشرة لمصر من قبل الدولة العثمانية والتي هددت المنطقة العربية بأسرها.

وصف القلعة

وتأخذ هذه القلعة شكل المربع يحيط به البحر من ثلاث جهات وتحتوي هذه القلعة على الأسوار والبرج الرئيسي وتنقسم الأسوار إلى سور داخلي وآخر خارجي. فالسور الداخلي يشمل ثكنات الجند ومخازن السلاح أما السور

الخارجي للقلعة فيضم في الجهات الأربعة أبراجا دفاعية ترتفع إلى مستوى السور باستثناء الجدار الشرقي الذي يشتمل على فتحات دفاعية للجنود.

القلاع والحصون الإسلامية في سيناء

تنشر في سيناء شمالا وجنوبا عشرات القلاع العربية الإسلامية الأثرية التي شيدت قبل مئات وألوف السنين لتكون حصنا منيعاً في وجوه الغزاة، وقد أدت فيما مضى دورا مهما في الذود عن الديار الإسلامية من خلال أسوارها الحصينة وأبراجها الشامخة وفتحات رمى السهام المبثوثة فيها، حيث صدت الغزاة الصلبين والفرنجة وغيرهم ممن حاولوا غزو واحتلال الأراضي العربية الإسلامية كماكانت هذه القلاع مقرًا للحكام والملوك والأمراء والسلاطين، الذين يديرون شؤون البلاد والامارة منها، ولذلك عنى هؤلاء بأن تكون القلاع غاية في الإبداع وذات أبنيه عديدة تحقق الخدمات المطلوبة منها .

القلاع والحصون والاستحكامات الحربية:

إن الأهمية العسكرية التاريخية لسيناء جعلت منها منطقة تمثل بحق أكبر سجل عسكرى في العالم قاطبة، لذا فقد حظيت باهتمام متزايد تجسد في إقامة القلاع والحصون والاستحكامات الحربية التي ارتبطت مواقع إقامتها بمحاذاة الطرق التاريخية وتتمثل في القلاع وقبور الأولياء والنقوش العربية المنحوتة على الصخور وأهم القلاع هي :





اولا : قلعة العريش : كانت القلعة مستطيلة الشكل طول ضلعيها الشرقى والغربى نحو ٧٥ متراً وطول الضعلين الشمالى والجنوبى نحو ٨٥ متراً وطول ارتفاع السور ثمانية أمتار وفي أعلى السور سته فتحات لضرب النار وفي كل ركن من الأركان الأربعة برج للمدافع، في أسفله قبو لتخزين الذخيرة والقنابل، وبناء القلعة بالحجر الرملى الصلب وكان يحيط بها خندق متسع وكانت تقع على تل مرتفع وكان لها باب كبير بقنطرة مصفح بالحديد الصلب ارتفاعه ٥ أمتار وعرضه ٣,٥ متر وتقع قلعة العريش على قمة هضبة مرتفعة جنوب غرب العريش، وقد اختير موقعها بشكل يتواءم وحماية طريق الحرب والتجارة الشمالى، كما إلها كانت تؤدى وظيفة إدارة شئون العريش القديمة الملاصقة لها والقلعة فرعونية الأصل وكانت توجد بها نقوش مصرية قديمة، وأعيد تجديدها وترميمها خلال العصور التاريخية المختلفة وكان أهم هذه التحديدات ما قام به السلطان التركى سليمان القانونى (١٥٦٠ م – ٩٦٨ هـ) لذا ينسب له – خطأ – بناؤها، ومن أهم الأحداث التي شهدتها القلعة اتفاقية العريش عام (١٨٠١ م) التي وقعت بين الأتراك والفرنسيين وقضت بجلاء الفرنسيين عن مصر .

ثانياً : قلعة نخل :

إحدى القلاع التي شيدت في عهد قنصوه الغورى في بلدة نخل بدرب الحج المصرى وعرفت بالخان وتخطيط القلعة مربع الشكل وفي واجهتها ثلاثة أحجار تاريخية في صف واحد عليها كتابة بالعربية بحروف ناتئة و تعد القلعة من أهم القلاع المشرفة على طريق الحجاج القدم حيث لم يعد للمخافر والمراكز التي

كانت تقوم بتأمين الحجاج المسلمين بقايا سوى هذه القلعة التي يرجع تاريخ إنشائها إلي السلطان المملوكي قنصوه الغوري (١٥١٦ م – ٩١٥ هـ) وهي من أجمل القلاع التي شيدت في عهده، لذا اختارها محافظ سيناء الانجليزي مقراً لادارة سيناء، وخلال الحرب العالمية الأولى قامت الحامية المصرية التركية بالقلعة بتدميرها أثناء انسحابها من سيناء (١٩١٤ م) حتى لا تترك للانجليز فرصة الاستفادة من موقعها الاستراتيجي الحاكم، لذلك لم يتبق منها سوى اطلال تبرز منها بقايا سورها الشمالي الشرقي وصهريج المياه القابع بالجهة الشمالية الشرقية من القلعة .

ثالثاً : قلعة المغارة:

تقع في منطقة تسمى خربة الرطيل بقرية الجورة جنوب مدينة رفح بشمال سيناء بمسافة تبلغ حوالى ٣٠ كم، ويذهب بعض الباحثين إلي القول بأنها من بين القلاع التي شيدت خلال العصر الروماني .

رابعاً: قلعة لحفن :

وتبعد عن مدينة العريش (جنوباً) بمسافة ١٣ كم تقريباً، ويرجع تاريخ إنشاءها الى العصر الروماني استناداً إلي مادة البناء المستخدمة في تشييد القلعة وبعض الأساسات المتبقية أعلى جبل لحفن، كذلك استناداً إلي الشقاقات الفخارية والقطع الزجاجية الموجودة فوق بعض التلال الأثرية بالمنطقة .



خامسا: قلعة استراسين الفكرسيات تقع جنوب منطقة الزرانيق الحالية، بناها الإمبراطور الرومانى جستنيان وذلك في عام ٥٤٥ م وقد اختير موقعها على تل مرتفع يشرف على إلتقاء الطرف الشرقى لبحيرة سريونيس (بحيرة البردويل) والطريق الحربى الشمالى (طريق حوريس)، كما شيدت بالموقع عدة كنائس، كما وجد بها آثار لمسجد اسلامى تحمل مئذنته تاريخ (١١٧١ م – ٥٦٧هـ)

سادساً: قلعة الطينة : وتقع بين قلعة الطينة وبين تل الفضة، خرائب الفرما، وكانت تحرسها حامية عثمانية حتى أوائل القرن التاسع عشر ويذكر أهل العريش القدماء أن حاميتى قطية والطينة نقلتا إلى قلعة العريش منذ عهد بعيد ولا نعلم تاريخ بناء هذه القلعة وقلعة الطينة اسمها مشتق من موقعها الطينى الموحل، تقع على لسان فرع النيل البليوزى القديم غرب المحمديات (جرها) وشمال مدينة الفرما القديمة، يرجع تاريخها إلي العصر المملوكى وتتخذ شكلا دائرياً يشغل مساحة لا تتعدى سوى ١٠ × ١٠ متر وهى مبنية بالطوب اللبن الذى كان متوفراً في المنطقة نتيجة لرواسب فرع نهر النيل البليوزى القديم .

سابعاً: قلعة قطية:

يشرف موقعها على الدرب السلطانى شمال شرق مدينة الفرما، وزادت أهميتها بعد تهديد الصليبيين لطريق الساحل (خاصة في القرن الخامس الهجرى/الحادى عشرالميلادى) أقام فيها والى طلبخانا لجباية عشر قيمة التجارة من التجار وكان يساعده في ذلك قاض وناظر وشهود ومباشرون، وكانت القلعة بمثابة نقطة

للتصريح بالسفر إلى مصر وكانت الجيوش المملوكية تحضر في القلعة لمحاربة المنشقين عن الحكم، وكانت هذه القلعة مركزاً برياً هاماً بين مصر والشام خاصة اثناء فترة ولاية بيبرس الجشنكير ٧٠٨ هـ - ١٣٠٨ م) والسلطان الظاهر برقوق (٧٨٤ هـ- ١٣٨٢ م

ثامناً: قلعة ثارو :

تقع على بعد ٢ كم جنوب شرق مدينة القنطرة شرق ويرجع تاريخ إنشائها إلى الملك الفرعونى سيتى الأول (١٢٩٠ ق.م) وكانت تعد بمثابة المركز العسكرى الذى يتولى تجهيز الجيوش الفرعونية خلال الحروب المختلفة التي خاضتها مصر القديمة.

تاسعا: قلعة صدر :

رأي القائد العربى الكبير صلاح الدين الأيوبي أن يشيد حصناً في قلب سيناء لكى يأمن ناحيتها وليقضى على مؤامرات الصلبيين والبدو فأنشأ قلعة صدر حوالى عام ١١٨٣ م وكان الانتهاء من البناء عام ١١٨٧وهو ما يتفق مع التاريخ الهجرى المنقوش على القلعة.

عاشراً: قلعة طريق فرعون :

ويحيط بها سور منيع له باب يتجه نحو سيناء ويرجح أن يكون بناء القلعة قد تم بأمر من صلاح الدين الأيوبي إذ إنها تشبه في تخطيطها قلعة صدر

الحادى عشر: قلعة العقبة :

تقع جنوب بلدة العقبة على بعد خمسين متراً من شاطئ خليج العقبة وقد أمر بانشائها أبو النصر قنصوه الغورى عام ١٥١٦م كما يتضح من النقوش الموجودة على جدران الديوان الأيمن وهى مربعة الشكل وشيدت بالحجر المنحوت وكان على كل ركن من أركانها الأربعة برج ولكنه تهدم .

الثاني عشر: قلعة الطور :

تقع جنوب بلدة الطور وتشرف على خليج السويس وشيدت في عصر السلطان سليم العثمانى واستخدم أهل البلدة حجارتها لبناء منازلهم، واتخذ بعض موظفى الحكومة ما بقى من أحجار أساسا لبناء دور الحكومة .

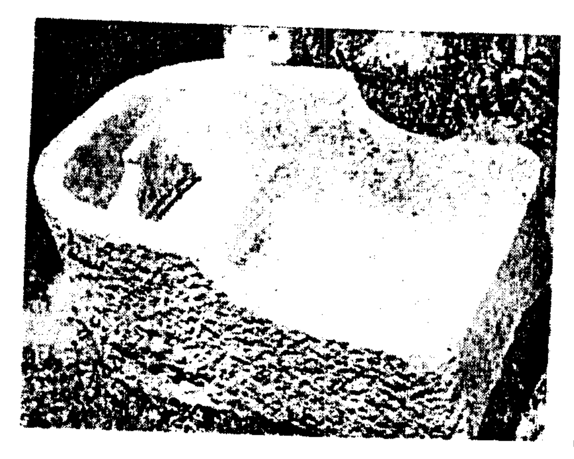
الثالث عشر: قلعة نوبيع :

وكانت قد شيدتها وزارة الحربية المصرية عام ١٨٩٣ م بعد تسليم قلعة العقبة الى الدولة العثمانية حيث جعلتها مركزاً للشرطة تقع القلعة على بعد ميلين من مصب وادى العين شمالاً وخمسين ميلاً من العقبة جنوباً وتسمى الجهة القائمة فيها القلعة نوبيع القرابين تمييزاً لها عن نوبيع مزيفة .

وأخيراً مما لا شك فيه أن هذه القلاع هى تذكير بأهمية سيناء المصرية من الناحية الجغرافية والاستراتيجية، وبأنها مفتاح رئيسى من مفاتيح المنطقة العربية لمحاذاتها للبحر الأبيض المتوسط وآسيا الصغرى ودول المشرق العربى.

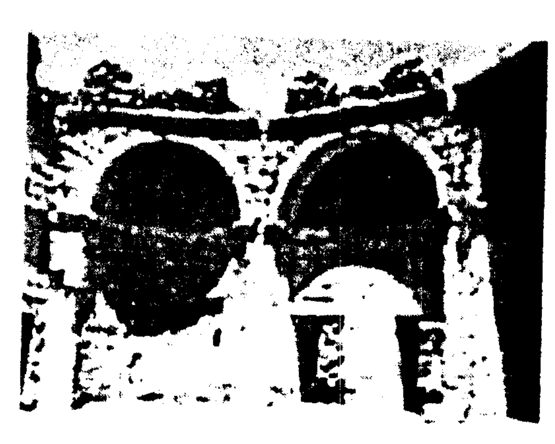
الفصل الحادى عشر :

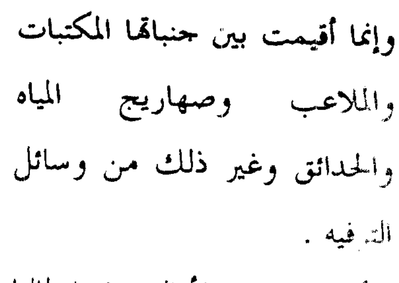
الحمامات الرومانية



اختلفت الحمامات الرومانية في الإسكندرية في أشكالها باينت الأغراض التي استخدمت من أجلها مما جعل حمامات الإسكندرية تنفرد بخصائص لم تعرف وقتها عن حمامات الرومان في ايطاليا أو في الولايات الرومانية الشاسعة بما فيها مصر نفسها .

ففي روما اتسمت حمامات الأباطرة مثل نيرون ، تراجان ، كاراكلا ، دقلديانوس ، بالضخامة لأنها لم تكن مجرد أماكن للاغتسال والاستحمام فقط ،





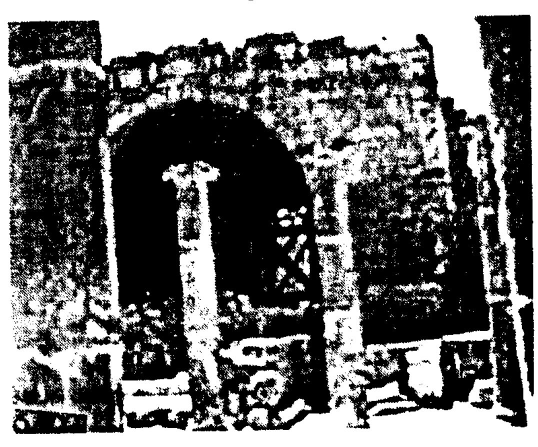
وإنما أقيمت بين جنباتها المكتبات والملاعب وصهاريج المياه والحدائق وغير ذلك من وسائل الترفيه .

أما حمامات الأقاليم في ايطاليا فقد كان الاغتسال فيها يتم على مراحل ، حيث يمر المستحم أولا

في حجرة بها ماء بارد اسمها (فريجيدايوم)، ثم يمر في حجرة البخار واسمها تبيداريوم ، ثم يمر بحجرة الماء الساخن واسمها كالداريوم .

وقد اتسعت بعض هذه الحمامات لتضم بين جنباتها ملعبا أو حوضا للسباحة ، كما كانت هناك حمامات ملحقة بها خاصة بالنساء وان كان بعض هذه الحمامات قد استخدم في بادئ أمره للرجال والنساء معا

لم تقتصر الحمامات في الإسكندرية والمنطقة المحيطة بها على ذلك الطراز الكلاسيكي المعروف في ايطاليا وليبيا وشمال أفريقيا ، بل بنيت في ذلك العصر في الإسكندرية والمنطقة المحيطة بها حمامات من طراز آخر تكاد تكون فريدة بين حمامات الرومان ، فلا يعرف مثلها في حمامات ايطاليا ولا في حمامات مصر التي ترجع إلى العصر الروماني ، ومن هذه الحمامات تلك الحمامات الخاصة التي كانت في بيوت الأثرياء من سكان الإسكندرية والمنطقة المحيطة بها وهذه الحمامات الخاصة تختلف عن الحمامات الخاصة المكتشفة في الأقاليم بإيطاليا مثل بعض الحمامات الخاصة المكتشفة في بومبي والتي كانت تأخذ بنظام الحجرات المختلفة في حرارتها وبرودتها ذلك النظام الذي كان متبعا في الحمامات العامة



أما حمامات الإسكندرية الخاصة فكانت أحيانا على شكل حوض (بانيو) مستطيل الشكل أو بيضاوي ، ومما يؤكد الطابع المصري لهذا النوع أن ما اكتشف من أحواض

(بانيوهات) في الإسكندرية كان مصنوعا من حجر البازلت المستخدم في مصر الفرعونية في المباني والتماثيل

وتوجد أمثلة لهذه الحمامات(البانيوهات) موجودة بمتحف الإسكندرية (المتحف اليوناني الروماني)

وإن كان هذه الحمامات قد استخدمت أحيانا كتوابيت وضع فيها الموتى بعد أن صنع لها غطاء مثل تلك التي اكتشفت في جبانة الورديان في غرب الإسكندرية وقد حليت هذه الأحواض من جدرانها الخارجية وخاصة فتحات تصريف المياه من الحوض برؤوس الحيوانات مثل رؤوس السباع أو الطيورالمنحوتة من نفس الحجر



وقد تكون هذه الأحواض (البانيوهات) من نوع أشبه بالمقعد ذو المسند الخلفي كالحوض المنحوت من الرخام الذي أكتشف بالإسكندرية والمحفوظ بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية ، وهذا المتحف مثيل بالمتحف اليوناني الروماني مصنوع من الحجر الجيري ، ولمثل هذه الأحواض مكان غائر لوضع الأرجل وغسلها ، ولهذا يظن أيضا أنها أحواض للأقدام ، ولم يكن استعمال هذه الأحواض ذات المساند الخلفية الشبيهة بالمقاعد مقصورا على الحمامات الخاصة بل تعداها إلى الحمامات العامة لأغراض غسل

الأرحل والاغتسال الخاص بالطقوس الدينية مثلما هو موجود في حمامات كــوم النحيلة وأولاد الشيخ قرب أبي المطامير وحمام تــابوزيريس (أبوصــير) وحمــام كانوب (أبوقير) وحمامات أبو مينا

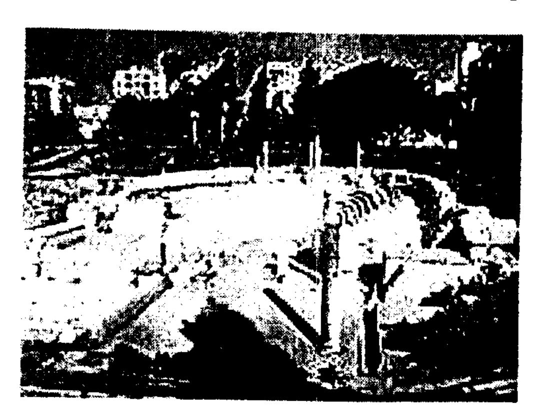
وقد تم اكتشاف مجموعة من الحمامات الرومانية في مدينة الإسكندرية أثناء الحفريات التي قامت بها البعثات الأثرية ومنها

حمام كوم الدكة ، وحمام تابوزيريس (أبوصير) ، وحمام كانوب (أبوقير)



الفصل الثانى عشر :

المسرح الرومانى



المسرح الروماني بالإسكندرية في كوم الدكة هو أحد آثار العصر الروماني وقد تمت إقامته في بداية القرن الرابع الميلادي وهو المسرح الروماني الوحيد في مصر.

اكتشف هذا المبنى بالصدفة،أثناء إزالة التراب للبحث عن مقبرة الإسكندر الأكبر بواسطة البعثة البولندية في عـام ١٩٦٠ أطلق عليه الأثريون اسم المسرح الرومانى عنـد اكتـشاف الـدرجات الرخامية، ولكن ثار جدل كبير حول وظيفة هذا المبنى الأثرى وقـد اسـتغرق التنقيب عنه حوالي ٣٠ سنة.

واصلت البعثة البولندية بحثها بالاشتراك مع جامعـة الإسـكندرية إلى أن تم اكتشاف بعض قاعات للدراسة بجوار هذا المدرج في شهر فبراير ٢٠٠٤، وهـذا سوف يغير الاتجاه القائل بأن المدرج الرومانى هو مسرح؛ فهذا المدرج من الممكن أنه كان يستخدم كقاعة محاضرات كبيرة للطلاب، وفى الاحتفـالات اسـتخدم كمسرح.



المبنى مدرج علي شكل حدوة حصان ويتكون من ١٣ صفا من المـــدرجات الرخامية مرقمة بحروف وأرقام يونانية لتنظيم عملية الجلوس، أولها مـــن أســـفل ويتسع لحوالي ٦٠٠ شخص وهي مصنوعة من الجرانيت الوردي ويوجد أعلـــي هذه المدرجات ٥ مقصورات لم يتبق منها إلا مقصورتان وكان ســـقف هـــذه المقصورات ذو قباب تستند على مجموعة من الأعمدة، وتستند المدرجات علـــى جدار سميك من الحجر الجيري يحيط به جدار آخر وقد تم الربط بين الجـــدارين بمجموعة من الأقواس والأقبية حيث يعتبر الجدار الخارجى دعامة قوية للجـــدار الداخلي كما يوجد صالتان من الموزاييك بزخارف هندسية في المدخل الذي يقع جهة الغرب..





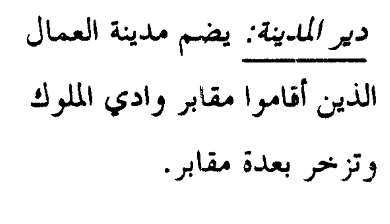
الفصل الثالث عشر: آثار مصر موزعة جغرافياً

المبحث الأول :امكانيات مصر السياحية موزعة جغرافياً

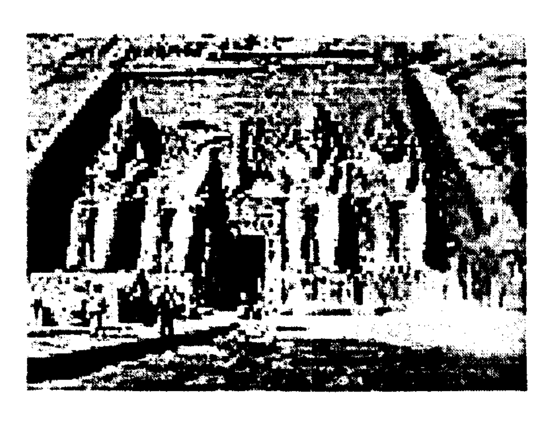
اســــوان

تأتي محافظة أسوان ثاني أشهر المحافظات لامتلائها بالآثار الفرعونية منها جزيرة فيلة ومعبد بيت الوالي ومعبد كلابشة ومعبد ادفو ومعبد كوم امبو وآثار النوبة ودير الأنبا هيدرا والجبانة القديمة القبلية وجبانة العناني وتحصينات أسوان وأهم المعالم السياحية جزيرة النباتات ومقبرة اغاخان ،وتضم مدينة أبو سمبل معبدين الأول رع حوراختي والثاني لزوجة رمسيس الثاني نفرتاري

معابد أبو سمبل-معبد الاقصر -معبد هابو سبق تعريفهما فى فصل معابد



دير المدينة: يضم مدينة العمال الذين أقاموا مقابر وادي الملوك وتزخر بعدة مقابر.



متحف التحنيط بالأقصر: يعد الأول من نوعه في العالم، ويضم ١٥٠ قطعة ما بين مومياوات وتوابيت وأدوات التحنيط.

أهم المناطق الأثرية في صعيد مصر

مدينة البلينا أبيدوس: تكتسب أهميتها من وجود المقابر الملكية، ومن أشهر معالمها معبد سيتي الأول ومعبد رمسيس الثانى.

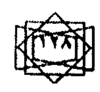
.تل العمارنة بمدينة المنيا وتعتبر أول المدن المخططة في التاريخ هي "مدينة اخيتاتون"، وقد بناها فرعون مصر أخناتون.

منطقة ميدوم الأثرية ببني سويف: وتضم هرم ميدوم الذي بناه الملك سنفرو، ويعتبر هرم ميدوم أول الأهرامات في التاريخ.

منطقة تونة الجبل بمدينة الأشمونين: وتتميز برسومها الجميلة وهى خليط من الفن اليوناني والمصري القديم، وتضم مومياء لفتاة تسمى إيزادورا.

أهم المناطق الأثرية بالواحات

وتضم منطقة الواحات بتوزيعاتها الجغرافية (الواحات الداخلة - الواحات الخارجة - الواحات البحرية - واحة سيوه - واحة الفرافرة - واحة باريس) العديد من المقابر والقرى والقصور السياحية، يرجع معظمها للعصر الفرعوني والروماني والتركي والأيوبي.



الواحات الخارجة

الواحات الداخلة

موط: بها جبانات ترجع إلى الأسرة السادسة ق. م.

بشندي: وهى عبارة عن قرية بُنيت على الطراز الفرعوني، ويوجد بها عدة مقابر أهمها مقبرة كينانوس.

مقابر المذوقة: يرجع تاريخها إلى العصر الروماني، وأهمها مقبرة [با - دى باسنت - أوزير].

قرية بلاط الإسلامية: وترجع إلى العصر التركي، وهى عامرة بالسكان حالياً.

قرية بلاط الفرعونية: وترجع للأسرة السادسة ق. م.

معبد دير الحجر: ويرجع تاريخه إلى العصر الروماني، وشيد لعبادة الإله "آمون" وزوجته موت.

قرية القصر الإسلامية: وترجع إلى العصر الأيوبي.

واحة سيوه: ويرجع تاريخها للعصر الفرعوني والروماني، وكانت تعرف باسم "شالي"، ويوجد بها عدة معالم أثرية، ومن أهم معالمها السياحية والأثرية [معبد جوبيتر آمون - معبد الخزينة - جبل الموتى - معبدالتنبؤات.



الواحات البحرية: وبها حوالي ٢٦٨ عيناً كبريتية ومعدنية بالإضافة إلى الآثار الفرعونية والرومانية.

واحة باريس: وتضم "معبد دوش" الذي شيد لعبادة الإله "سيرابيس" في العصر الروماني .

واحة الفرافرة: ويوجد بها "قصر الفرافرة" و "قصر أبو منقارة" وهى ترجع إلى العصر الروماني. أهم المناطق الأثرية بالفيوم مدينة الفيوم عامرة بالعديد من الآثار المتنوعة، والتي يرجع تاريخها إلى الأسرة ١٢، وأهم أثارها هي (هرم اللاهون - هرم هوارة - قاعدة هرم امنحمات - مسلة سنوسرت - مدنية ماضي) وأيضاً بها أطلال لمدن وقصور، منها (مدينة كرانيس الأثرية - كوم التل - ديمية السباع - قصر قارون - مدينة أم البريمات - قصر الصاغة).

القاهرة والجيزة

منطقة الأهرامات: ويوجد بها ثلاثة أهرامات مُتدرجة في الأحجام، بناها كل من خوفو - خفرع - منقرع وأدرجت ضمن عجائب الدنيا السبع، وتعد إنجازاً معمارياً فريداً، وشاهداً على شموخ وعظمة مصر وأبنائها، هذا إلى جانب تمثال أبي الهول، الذي يتكون من جسم أسد ووجه إنسان، ويعتبر بمثابة الحارس على تلك الأهرامات.

منطقة سقارة: ويوجد بها أول بنيان حجري في العالم، وهو هرم سقارة المُدرج الذي بناه "الملك زوسر" عام ٢٨١٦ ق. م.

منطقة دهشور: وتعد من أهم المناطق الأثرية في مصر، حيث تضم أهم الكنوز الأثرية، فقد عثر بها على أكثر من اكتشاف أثرى من الذهب داخل أهراماتها ومقابرها، وأهم هذه الأهرامات هرم سنفرو ويُعرف باسم الهرم الأصفر الهرم المنحنى الخاص بالملك سنفرو، والهرم الأسود للملك أمنمحات الثالث، وهرم الملك سنوسرت الثالث، وتمثل منطقة دهشور من المناطق الجاذبة للسياحة، خاصة بعدما تم إعدادها لاستقبال السياحة العالمية.

سد الكفارة: يقع في وادي مراري جنوب حلوان.

مدينة أون: تعرف باسم عين شمس أو هليو بوليس، وتعتبر من أهم المناطق الأثرية الفرعونية، وتعتبر من أقدم العواصم في العالم القديم، ومن أهم معالمها الأثرية مسلة الملك سنوسرت الأول ومسلة المطرية.

الإسكندرية

عمود السواري: ويرجع تاريخه إلى القرن الثالث الميلادي، وهو آخر الآثار الباقية من معبد السيرابيوم الذي أقامه بوستوموس

.المسرح الروماني: ويقع بكوم الدكة وهو المسرح الروماني الوحيد في مصر.

الحمامات الرومانية: يوجد بعضها بجهات كوم الدكة وأبو قير الشرقية.معبد ***الرأس السوداء:*** يرجع بناؤه لأواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الميلادي، ويضم هو المعبد تماثيل (إيزيس - أوزوريس - فاربوكراتيس

مقبرة كوم الشقافة: يرجع تاريخها إلى القرن الثاني الميلادي، وتعد من أكبر المقابر الرومانية العامة التي عثر عليها بالإسكندرية، وتقع على حدود الجبانة الغربية في الإسكندرية القديمة.

معبد القيصرون: شيدته كليوباترا السابعة باسم مارك أنطونيوس وقد نصبت أمام مدخله مسلتان نقلتا من معبد عين شمس وتحمل أسماء ملوك الفراعنة (تحتمس الثالث - سيتي الأول - رمسيس الثاني) وقد نقلت إحدى المسلتين عام ١٨٧٧ إلى لندن والثانية إلى نيويورك.

الفيوم

تقع مدينة الفيوم في قلب مصر بين الدلتا والصعيد جنوب غرب القاهرة بمسافة ١٠٠ كم وهي احدى الواحات في الصحراء الغربية وتعتبر صورة مصغرة لمصر حيث يمثل بحر يوسف نيلها ودلتاها وتمثل بحيرة قارون شمالها الساحلي.

والفيوم تتجمع فيها كل عناصر الجذب السياحي وتمتاز بطقسها المعتدل طوال العام وقد ظهرت فيها حضارات مصر المتعاقبة وتركت بصماتها من خلال الآثار الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والاسلامية وتضم خمسة مراكز ادارية هي (الفيوم، سنورس، إطسا، طامية، ابشواي).

وقد التقت بيئات الفيوم بأنواعها الثلاث - الساحلية والريفية والصحراوية - معا في تناغم جميل لا يتوفر الا لها. ومن ابرز معالم البيئة الساحلية التي تشكل عنصر جذب اساسي للسياحة بحيرة قارون التي تبعد ٢٠ كم عن المدينة و ٨٠كم عن القاهرة ويتاح فيها ممارسة الرياضات المائية وصيد الاسماك ومراقبة الطيور المهاجرة والمقيمة وتقع على ساحلها الجنوبي مجموعة من المنشآت والقرى السياحية.

بور سعيد

شاطئ لسان عبدالرحمن والكاتدرائية

مناطق صيد السمك للهواة، كوبري الجميل، بحجر سعيد، التفريعة، كوبرى الخدمات ببور فؤاد .

جزيرة نيس تبعد حوالي ٩ كم ويمكن الوصول اليها باللنشات من محطة بور سعيد البحرية .

الاقصر

تعتبر الاقصر، التي تبعد عن القاهرة ٦٢٠ كم جنوبا، مخزن الحضارة المصرية القديمة وفيها أكثر من «٨٠٠» منطقة ومزار اثري تضم أروع ما ورثته مصر من تراث انساني. ظلت الأقصر (طيبة) ، عاصمة لمصر حتى بداية الأسرة السادسة الفرعونية، حين انتقلت العاصمة الى منف في الشمال.

وتعددت الأسماء التي اطلقت على الأقصر في تاريخها، واشهرها مدينة المائة باب، ومدينة الشمس، ومدينة النور، ومدينة الصولجان، واطلق عليها العرب هذا



الاسم: الأقصر، جمع قصر، مع بداية الفتح الإسلامي لمصر. وهي تعتبر أهم مشتى سياحي في مصر وبؤرة جذب لعشاق الحضارة الفرعونية. وتمتاز المدينة بطابعها الفريد الذي يميزها عن جميع بقاع العالم، حيث تعد من أهم مناطق الجذب السياحي في مصر، وتضم أكثر قدر من الآثار القديمة، التي لا يخلو مكان فيها من اثر ناطق بعظمة قدماء المصريين قبل الميلاد بآلاف السنين.

وتضم الأقصر الكثير من الآثار، أهمها معبد الأقصر ومعابد الكرنك ومتحف المدينة ومقابر وادي الملوك والملكات والمعابد الجنائزية، ومقابر الأشراف وغيرها من الآثار الخالدة. وكانت الأقصر شهدت اهتماما كبيرا بترميم آثارها ومتاحفها خلال السنوات الماضية، حيث تم افتتاح الطابق الثالث لمعبد الملكة حتشبسوت للمرة الأولى بعد ترميمه، كما يجري الانتهاء من ترميم مقبرة حور محب اكبر واهم مقابر وادي الملوك، اضافة الى تركيب بوابات الكترونية لجميع المواقع الاثرية المفتوحة لتأمينها ضد السرقة.

ولأن الاقصر تجذب الشريحة الأكبر من السياحة الاجنبية الوافدة الى مصر، وعلى رأسها السياح الايطاليون والالمان والانجليز، ممن يجذهم كما يجذب اعدادا كبيرة من المثقفين والفنانين والمهتمين لمسات اعمالهم الفنية، من لوحات وتماثيل جمالية وفنية، على طول مسار مرور السياح،وتجميل ١٨ ميدانا، من خلال ١٨ عملا فنيا تجمع بين الفن المصري القديم وفنون مصر المعاصرة، وإعادة تأهيل منطقة كورنيش النيل واضاءها بما يتناسب وطبيعة الاقصر، وذلك بالتعاون مع وزارة السياحة والمجلس الاعلى للآثار.

سيـــنـــاء

تشتهر شبه جزيرة سيناء بشواطئها الجميلة التي تمتد من القنطرة شرقا حتى رفح بطول ٢١٠ كم وأهم تلك الشواطئ شمالا العريش ورفح والخروبة بين العـريش ورفـح وبحـيرة البردويـل الـتي بهـا اغـنى ثـروة سمكيـة في المنطقـة

وجنوبا الشواطئ الممتدة على طول خليجي العقبة والسويس أهمها:

رأس محمد – شرم الشيخ – نويبع – دهب – طابا

وتشكل محافظتا شمال سيناء وجنوبها همزة الوصل بين قارتي آسيا وافريقيا وهي منطقة عبارة عن شبه جزيرة لإحاطة المياه بأرضها ، وأهم ملامح الجذب

نقوش المغارة: وتعتبر أقدم وثائق السياحة الثقافية في سيناء وتقع في وادي شـرق خليج السويس.

نقوش وآثار سرابيط الخادم: وتزخر بالنقوش والآثار والمعابد التي تعود إلى ملوك الأسرة الثانية عشرة.جبل موسى

جبل سربال:ويوجد بينهما قاسماً مُشتركاً وهو قيمة القداسة وإقامة القرابين طريق المحمل: وهو أحد الطرق الرئيسية للحج إلى الأراضي المُقدسة في الحجاز، وقـد استخدم للحج منذ عام ١٢٤٨م.

وبها ايضاً قلعة الجندي وقلعة صلاح الدين كما توجد بها بعض المناطق الصالحة للإستشفاء وهي العيون والينابيع المنتشرة في أرضها والرمال الـساخنة الناعمـة



لعلاج الامراض الروماتيزمية منها حمام فرعون وحمام موسى، كما أعدت المحافظة مناطق لممارسة هواية تسلق الجبال وذلك لكثرة جبالها، وبها كما سبق قلعة العريش والمغارة ونخل والجورة والفرما وثارو، بالاضافة لشواطئها مثل العريش وتمتعها بسياحة الصحراء لتوافر ظروف تضاريسية تتمثل في الجبال والسهول الرملية

و تشتهر سيناء بالسياحة الدينية و تتمثل في جبل موسى ودير سانت كاترين ودير البنات، كما يوجد بها مناطق للسياحة الترفيهية مثل محمية رأس محمد بشرم الشيخ ومنطقة جزيرة تيران ومنطقة البلوهول بدهب ومنطقة نويبع وطابا والتي توجد فيها العديد من المناطق التي تستهوي ممارسي رياضة الغوص .

جزيرة فرعون : جزيرة مرجانية تقع على بعد ٨ كم جنوب طابا التي تتوسط قمة خليج العقبة وتشتهر بقلعة صلاح الدين التي تعتبر اهم الأثار الإسلامية في سيناء كما يوجد بها اجمل مناظر سيناء حيث الجبل والرمال الذهبية والخلجان الرائعة يوجد كافيتيريا في الجزيرة واخرى عند المرسى البحري.

شرم الشيخ : في كل يوم تشهد مدينة شرم الشيخ في محافظة جنوب سيناء جديدا، بحيث ان من زارها بالأمس يكتشف شيئا مختلفا اذا زارها اليوم هذه هي الحقيقة التي تحولت معها هذه الصحراء الشاسعة والجبال الشاهقة عند ملتقي خليج العقبة والسويس والبحر الأحمر إلى مدينة عصرية خلال ١٠ سنوات فقط، والتي أهلت شرم الشيخ للفوز بجائزة منظمة اليونسكو لاختيارها ضمن أفضل خمس مدن سلام على مستوى العالم من بين ٤٠٠ مدينة عالمية.

وقد بدأت عملية التنمية الحقيقية للمدينة وفق أهداف محددة تتلخص في

الحفاظ على الموارد الطبيعية المتاحة بالمدينة وتعظيمها، وعدم المساس بالبيئة البرية والبحرية النباتية وإقامة مجتمع جديد تطبق فيه سياسات غير تقليدية، والاستفادة من موقع شرم الشيخ المميز وتحويله إلى مركز سياحي عالمى قادر على المنافسة مع المراكز السياحية العالمية في أوروبا وآسيا وأمريكا.

وترتبط المدينة -حالياً باقي أقاليم مصر السياحية برًا وبحرًا وجوًا وأيضًا بالأسواق السياحية الخارجية العربية والعالمية إلى جانب توفير الأمن والأمان والاستقرار داخل المجتمع المحلي وأيضا للمستثمرين وزوار المدينة واختيار شرم الشيخ كأفضل مدينة سلام على مستوى العالم جاء نظرا للعديد من المؤتمرات والاجتماعات التي أقيمت فوق أرضها تطالب فيها بالسلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط.

وعلاوة على ذلك جذبت شرم الشيخ أيضا محبي الرياضات البحرية من جميع أنحاء العالم وجميع الأعمار، فقد استضافت المدينة مخيمات الشباب من معظم أنحاء العالم فضلاً عن مزاياها الأخرى التي تنفرد بها طبيعتها الساحرة بجبالها الشاهقة والشواطئ الذهبية والمياه اللازوردية وشعابها المرجانية التي ليس لها مثيل في العالم بأعماقها الساحرة التي تجذب الغواصين والباحثين في أعماق الطبيعة البكر وتصل شعابها الى ٢٥٠ شعبا مرجانيا وآلاف من الأسماك والمخلوقات البحرية.

ومحمياتها الطبيعية في رأس محمد ومحمية نبق ومحمية أبو جالوم وهي محميات طبيعية تحتوي على السمات الجيولوجية والأودية وجبال الجرانيت والكثبان الرملية والطيور النادرة والحيوانات والزواحف والوعول. كما تضم غابة أشجار المانجروف التي تعتبر موطنا مثاليا لتربية الطيور. ويستمتع زوار شرم الشيخ بهذه

المناظر الطبيعية الأخاذة.

والمعروف ان شرم الشيخ تستأثر بحوالي ٩٠% من دخل السياحة في مصر ويعمل في شرم الشيخ حوالي ١٥٦ مشروعا فندقيا تحتوي على حوالي ٢٠ ألف غرفة بها ٤٠ الف سرير ولا يزال تحت التنفيذ حوالي ١٠٠ مشروع فندقي يقوم القطاع الخاص بدوره كاملا في المشاركة الإيجابية في الاستثمار. ويكفي أن إجمالي استثمارات القطاع الخاص بالمدينة يصل الى ٢٥ مليار جنيه .

محافظة البحر الأحمر

محافظة البحر الأحمر، أهم المناطق السياحية الحالية في مصر، فتتمتع بآثار فرعونية بمنطقة أم الفواجير وأطلال مدينة رومانية في وادي الخربدة وقلاع رومانية ومعبد الإلهة ايزيس بمنطقة جبل الدخان كما توجد آثار مسيحية هي دير الانبا انطونيوس ودير الانبا يولا، ومن الآثار الاسلامية ضريح الشيخ الحسن الشاذلي .

مرسى مطروح

الاسطول المصري: شيد في عهد البطالمة وتوجد آثاره في البحيرة التي تقع غرب الميناء.

كنيسة قبطية: شيدت في أوائل العصر القبطي علاوة على وجود مغارات أثرية بها نقوش .

مخبأ روميل: عبارة عن كهف محفور في الصخور كان يستخدمه روميل في وضع الخطط الحربية وأصبح متحفاً حربيًا.

حمام كيلوباترا: يقع فوق تلال وهو عبارة عن صخرة في البحر على بعـــد ٥٠ م من الشاطئ ويمكن الوصول إليها بقارب بخاري أو شراعي أو سيرًا أو بالسيارة.

شاطئ الأبيض:يقع على بعد ٣٠ كم غرب مطروح ويفوق جماله شاطئ مرسى مطروح .

شاطئ عجيبه: يقع على بعد ٢٨ كم غرب مرسى مطروح ويمتـــاز بـــالكهوف الطبيعية والمناظر الخلابة .

رأس الحكمة: يقع على بعد ٨٥ كم شرق مطروح ويمتاز شاطئه بالهدوء.

محافظة الشرقية

تعتبر تربية وبيع الخيول أحد المجالات الجاذبة للسياحة العربية وهو الأمر الذي دفع وزارة السياحة لإقامة مهرجان سنوي للخيول ، كما أن لهذه المنطقة تاريخـــاً حيث جرت على أرضها وقائع قصة النبي يوسف وسارت في دروبهـــا العائلـــة المقدسة وتعتبر أهم معالمها تل بسطة الفرعوني وصفط الحنا وتل فرعـــون وأبـــو ياسين وطوخ القراموس وتانيس كما توجد بالشرقية المساجدوالكنائس الأثريـــة والمتاحف إضافة إلى شهرتها بصيد البط والغزلان



المبحث الثانى :الآثار المسروقة

آثار مصر المنهوبة في إسرائيل

عن طريق الصدفة البحتة، كانت وحدة جندي الاحتياط الإسـرائيلي أيـدو ديسينتشيك مرابطة في أبو رديس في سيناء في يوليو١٩٦٩وصدر أمر للوحـدة بتوفيرحراسة لوزير الدفاع موشي ديان، الذي وصل إلى سرابيط الخادم في جنوب سيناء، ولحقت به الوحدة التي وجد أفرادها دايان منهمكاً هو وصـديق لـه في أعمال تنقيب عن الآثار، و لم يكن ما يقوم به دايان مهمة عسكرية، بـل عمـل يتصل بالآثار.

يقول أيدو: إنهم شاهدوا الكنوز الأثرية التي يريد ديان أخذها، وأثنـاء عـودة الوحدة إلى موقعها، قال أحد أفرادها: لقد وفرنا الأمن للجريمـة، وكنـا مثـل المشاركين في أفلام السينما: لصوص داخل البنك، وآخرون خارج البنك لتغطية السرقة، لقد تحقق الجنود من حقيقة ما شاهدوه، بينما أغلق الجنرالات عيونهم عن السرقة.

هذه الواقعة مصدرها خبير إسرائيلي متخصص في الآثار، بالإضافة إلى مصادر أخرى كلها إسرائيلية، وجاءت الواقعة في دراسة كتبها راز كليتـر المـسئول فى إدارة الآثار في إسرائيل، وقرر مسئوليته عن كل ما جاء فيها، ووصـفها بأنهـا اعتمدت على مصادر موثوق فيها، وعلى كتابات، وشهود عيان، لم يكـن لأي

منهم أي موقف عدائي من ديان. بل منهم من ظل وثيق الصلة به إلى آخر يوم من عمره.

فيما بعد دخل أيدو ديسينتشيك شاهد العيان على هذه الواقعة، في جدل مع والده الذي كان رئيساً لتحرير صحيفة معاريف لنشرها في صحيفته، لكن الأب رفض النشر وقال لابنه إن ما أخبرتني به ليس مفاجأة لي، فدايان قادر على ارتكاب أي فعل سيئ، وعلينا أن نتقبله كما هو ولن ننشر شيئاً من هذا عنه.

كان يوري ياروم قائد الهليكوبتر التي نقلت القطع الأثرية التي نهبها دايان شاهد عيان آخر على سرقات دايان التي بدأت منذ احتلال إسرائيل سيناء عام ١٩٥٦، وقد أصدر ياروم كتاباً باعتباره أحد المسئولين عن هذه العملية التي استخدمت فيها طائرات هليكوبتر عسكرية جديدة لنقل الآثار الثقيلة الوزن من سيناء، من بينها مسلة ظهرت صورها في كتاب ياروم.

هبطت الطائرة التي يقودها ياروم في أبو رديس، وهناك طبقاً لروايته كشف لنا قائد المعسكر عن مهمتنا وهي الوصول إلى أطلال سرابيط الخادم في جنوب سيناء، وهي نقل قطع من الحجارة لها قيمة أثرية، تم الهبوط بها في أبو رديس ومن هناك تنقل إلى إسرائيل.

ويقول ياروم أن عملية النهب تمت في حضور اثنين من الضباط ذوي الرتب العالية هما ييكوئيل آدم وآوزي ناركيس، وشارك نحو ٢٠ جندياً في نقل المسروقات إلى الطائرة العائدة إلى إسرائيل وطبقاً لما ذكره ياروم فقد أصيبت

قطعة أثرية بها نقوش وعليها وجه هاتور، بتلف عند نقلها إلى عربة نقل عسكرية ومعظم هذه القطع وصلت إلى مقتنيات الجامعة العبرية، لكن بعضها وجد طريقه إلى المجموعة الخاصة بديان.

واستعان ديان بالبروفيسور ريفايل جيفيون من جامعة تل أبيب في التحقق من أصالة القطع الأثرية المصرية، وفك شفرة الحروف الهيروغليفية، وقد ذكر جيفيون أن ديان جمع مجموعة كبيرة ومهمة من الآثار تتابع روايات المصادر الإسرائيلية التي تتفق جميعها على حدوث النهب الإسرائيلي ومنهم الصحافي نافتالي لافي الذي اختاره ديان مستشاراً إعلامياً له في أواخر أيامه، ويوصف لافي بأنه كان مقرباً من ديان ومتعاطفاً معه ولذلك لا يمكن أن يقول عنه أحد انه يتعمد تشويه ذكراه.

وفي حديث صحفي أدلى به لافي لابرام كوهين في علي همشار هناك قصة شهيرة حول سرابيط الخادم حيث أحضر ديان معه ضباطاً من الجيش ليحملوا قطعة أثرية من هناك، وقد سألته ذات مرة عن هذه القطعة، فقال لي أنها قطعة أثرية لها قيمة فنية عالية وأن المصريين لم يتعاملوا معها باهتمام وبدلاً من تركها في مكانها للدمار فلنضعها نحن في متحف.

ويعقب كليتر مسئول الآثار الإسرائيلي على ادعاء ديان فيقول: في الحقيقة، لم يكن هناك أي تهديد بالدمار لآثار سرابيط الخادم، باستثناء تصرفات ديان وما قام به من نهب لآثار لم تصل للعرض في أي متحف.

ويضيف كليتر أن ديان استطاع خلال ثلاثة عقـود مـن ١٩٥١ ، ١٩٨١ الاستحواذ على مجموعة كبيرة من الآثار حصل عليها من عمليات تنقيب غير قانونية، بالاضافة إلى مبادلات وشراء وبيع آثار في إسرائيل وفي الخارج، ونشاطات ديان معروفة في إسرائيل، لكن لم يجر أي تحقيق حولها من الناحية الأثرية وبقيت كثير من أفعال دايان غير معروفة في الخارج، وان كانت مصادر يهودية قد أشارت إليها في أقوال متفرقة.

وعموماً، فإذا كان الاحتلال الإسرائيلي، اعتاد أن يبدأ على الفور منذ لحظة وضع جنوده أقدامهم على الأرض المحتلة، في نهب ثرواتها، ومواردها الاقتصادية، وليس أكثر دلالة على ذلك من نهب بترول سيناء وغيره من ثرواتنا في سنوات الاحتلال، فإن نهب الآثار المصرية، يفتح ملفاً آخر فوق ما ارتكبته إسرائيل، ومالنا من حق مازال معلقاً في رقبتها ومن حقنا أن نسترجعه.

ظلت الآثار المصرية هدفًا للسطو والسرقة على مدى التاريخ، إما لقيمتها التاريخية أو المادية، فكانت القبور الفرعونية الهدف الأكبر لهذه العمليات مما أفقد مصر العديد من القطع الأثرية النادرة، وجدت طريقها إلى خارج البلاد، الأمر الذي نشطت معه الجهات المسئولة في استعادة أي قطعة تثبت ملكيتها لمصر في أي مكان في العالم، ولهذا لم تنقطع أخبار استعادة مصر لعدد من آثارها، كما لم يقف سيل اتهام المسئولين بالتقصير في الاهتمام والحفاظ على التراث، وكان آخرها اتهام الدكتور عبد الحليم نور الدين أستاذ علم المصريات ورئيس المجلس الأعلى للآثار السابق الحكومة المصرية بالتسبب في سرقة الآثار المصرية قديمًا



وحديثًا؛ بسبب ضعف الحراسة وتأخر صدور قانون الآثار الجديد.

وفي سياق النشاط التحذيري من ضياع الآثار المصرية أقيمت بمكتبة الإسكندرية ندوة تحت عنوان سرقات آثار مصر القديمة حذر من خلالها عدد من أساتذة الآثار بجامعتي القاهرة والإسكندرية من تعرض كنوز الآثار المصرية التي تتجول لسنوات في مدن أوروبية وأمريكية وآسيوية للسرقة؛ مشيرين إلى أنها كنوز التي لا تعوضها أية مبالغ تأمينية مهما عظم قدرها فضلاً عن الأضرار التي قد تلحق بها خلال تجوالها وتنقلها في مدن القارات الثلاث. معبرين عن انزعاجهم من الخطر المحدق بمعرض الفرعون الذهبي توت عنخ آمون خلال فترة تجواله التي تمتد إلى أربع سنوات (من نوفمبر ٢٠٠٨ وحتى ديسمبر ٢٠١٢ , وكذلك بمعرض آثار مصر الغارقة الذي بدأ تجواله في مدن أوروبا منذ ثلاث سنوات ويتم حالياً الإعداد لجولة جديدة له في اليابان وأمريكا.

خطر السرقة: حيث أشار عالم الآثار الدكتور عبد الحليم نور الدين إلى تعرض ٧٠ مقبرة بوادي الملوك و١١٤ هرماً بينها اهرامات الجيزة الثلاثة للسرقة فإن علماء أثريين آخرين لا يستبعدون سرقة بعض القطع الأثرية من معرض الفرعون الذهبي توت عنخ آمون الذي يضم ١٤٩ قطعة أثرية من مقتنيات المتحف المصري ومعرض الآثار المصرية الغارقة الذي يضم ٤٨٩ قطعة أثرية .

بالإشارة إلى قيمة التأمين على معرض الآثار المصرية الغارقة التي لا تزيد عن ٤٢ مليون دولار أمريكي وإلى قيمة العائد الذي سيحصل عليه المجلس الأعلى للآثار من جوله هذا المعرض، بحسب تصريح وزير الثقافة المصري فاروق حسني والتي تقدر بنحو ٩٠٠ ألف يورو فإن علماء آثار مصر يؤكدون أن تعرض كنوز

الآثار المصرية الغارقة للسرقة لا يمكن لأية مبالغ تأمينية مهما عظـم قـدرها أن تعوضها كما أن تعرضها لخطر التلف لا تعوضه ملايين الدولارات الـتى تجنيهـا الحكومة المصرية نظير عرض هذه الكنوز في الخارج.

المبحث الثالث :الآثار الغارقة

كانت بداية البحث عن الآثار المصرية الغارقة في عام ١٩٣٣ وبدأت عمليات التعرف على الآثار الغارقة وانتشالها في منطقة خليج أبو قير ومنطقة الحي الملكي في عام ١٩٦١ عندما اكتشف الاثري والغواص المصري الراحل كامل أبو السعادات كتلاً أثرية غارقة في أعماق البحر بمنطقة الميناء الشرقي أمام لسان السلسة وقلعة قايتباى ، وقام بانتشال بضعة أواني فخارية وعملة ذهبية تعود إلى العصر البيزنطي وقام بتسليمها للمتحف اليوناني الروماني. وعندما قام أبو السعادات بإعلام مصلحة الآثار المصرية عن مشاهدته تماثيل ضخمة وعناصر أثرية أخرى تحت الماء سارعت المصلحة بالتعاون مع القوات البحرية بانتشال تمثال من الجرانيت لرجل يرتدى عباءة تغطى معظم بدنه ويبلغ طوله ١٧٠ سنتيمترا وتمثال لإيزنس من الجرانيت الأحمر يبلغ طوله ٧,٥ متر وهو التمثال الموجود حالياً بحديقة المتحف البحري بالإسكندرية .

وفى عام ١٩٦٨ طلبت الحكومة المصرية من منظمة اليونسكو معاونتها فى عمل خريطة للآثار الغارقة بالميناء الشرقي تحت الماء وأرسلت اليونسكو غواصة عالمية تمكنت فى عام ١٩٧٥ من وضع خريطة للآثار الغارقة فى حوض الميناء الشرقي أصبحت مرجعاً للعمل فى تلك المنطقة ومنذ عام ١٩٩٢ قامت بعثة معهد بحوث أوروبا للبحار برئاسة فرانك جوديو خبير الكشف عن الآثار الغارقة بالعمل فى كل من منطقتي أبو قير والميناء الشرقي ، كما بدأت بعثة المركز الفرنسي القومي للدراسات بالإسكندرية في أكتوبر عام ١٩٩٥ بأعمال المسح

لأعماق البحر بواسطة ٣٠ غواصاً مصريا وفرنسياً متخصصين فى المسح الطبوغرافى والتصوير تحت الماء ، وقاموا بالكشف عن وجود آلاف القطع الأثرية أسفل قلعة قايتباى من أعمدة وتيجان وقواعد وتماثيل وعناصر معمارية مصرية وإغريقية ورومانية ، ولوحظ أن احد الأعمدة يتشابه مع عمود السواري مما يذكر بواقعة إلقاء أعمدة وأحجار السيرابيوم فى قاع البحر عام ١١٦٧ م لصد هجوم الصليبين .

يذكر انه أثناء عمليات البحث عن الآثار الغارقة شوهد صف كتل حجرية هائلة من جرانيت أسوان الأحمر منتشرة فى صف واحد شمال القلعة وتبلغ أوزانها من ٥٠ إلى ٧٠ طناً ، ويشير اسلوب انتشارها إلى سقوطها من مكان عال اثر أحداث عنيفة ، وفسر العالم الاثري الفرنسي جان ايف أمبريرتا مدير الأبحاث بالمركز القومي الفرنسي للأبحاث العلمية ذلك بأن هذه الكتل من بقايا منارة الإسكندرية القديمة وفى أثناء عمليات البحث هذه تم العثور أيضا على أضخم تمثال لملك بطلمي ويعتقد أنه لبطليموس الثاني وهو عبارة عن جذع التمثال ويبلغ طوله ١,٥ متر بالإضافة إلى أجزاء منه وهو التمثال الذي عرض فى معرض مجد الإسكندرية الذي أقيم بباريس عام ١٩٩٨م.

ومن الآثار الغارقة الأخرى التى تم العثور عليها تحت مياه شواطىء الإسكندرية مجموعة من تماثيل أبو الهول منقوشة مختلفة الأحجام والأحجار ودرجات الحفظ طبقا لظروفها الزمنية وتماثيل لبسماتك الثاني وسيتي الأول ورمسيس الثاني ونقوش من عصر الإمبراطور كراكلا.

ولأول مرة فى عام ١٩٩٦ تم إنشاء إدارة للآثار الغارقة بالإسكندرية تابعة



للمجلس الأعلى للأثار تضم مجموعة من الأثريين المصريين برئاسة الاثري إبراهيم درويش رائد الغوص في أعماق البحار ويتم حاليا دراسة إنشاء أول متحف للآثار الغارقة في مدينة الإسكندرية وقد تم اختيار منطقة الميناء الشرقي لأقامته ليكون أول متحف للآثار الغارقة في العالم وسيتم إنشاؤه بالتعاون مع منظمة اليونسكو ووزارة الثقافة المصرية متمثلة فى المجلس الأعلى للآثار ، وفى هذا السياق كان الدكتور زاهي حواس أمين المجلس الأعلى للآثار قد أكد أن متحف الآثار الغارقة سيقوم بعرض قيم تراثية وثقافية نادرة وصورة من صور بهاء الحضارة المصرية عبر العصور.

المعروف أن معرض الآثار المصرية الغارقة يضم قطعاً أثرية تعرض لأول مرة خارج مصر ومن بين القطع الأثرية أكبر تمثال «حاب» ويعود إلى ٢٣٠٠ عام ، وتمثال لإيزيس من البازلت الأسود ومجموعة تماثيل أبو الهول ورؤوس الملوك والملكات البطالمة وقطع من آثار كليوباترا تم انتشالها فى منطقة قصور ومعابد الميناء الشرقي الغارقة ومدينتي هير كليوم ومينوتس الغارقتين فى أبو قير ومجموعة من الحلي والأواني البرونزية.

غمرت مدينة حقيقية، بكنوزها، تحت مياه البحر المتوسط؛ لنحو ألفي عام. ورأى جزء من تلك الكنوز النور مؤخرا؛ فأمكن لنا التمتع بآثار مدينة الإسكندرية القديمة من مختلف العصور وهي تضم: قطع العملة المعدنية النقدية والأمفورات (قوارير يونانية-رومانية) والحلي والتماثيل.



تعد الأداة الفخارية واحدة من بين الموضوعات التي يمكن من خلالها تـأريخ تواجد الإنسان على الأرض، وكان إنتقال الإنسان من مرحلة العصر الحجـري القديم إلى مرحلة العصر الحجري الحديث مرتبطاً بمعرفة الإنسان للأواني وكيفيـة تصنيعها على الرغم مما تعرضت له مصر في أواخر العصر الفرعوني من إسـتعمار وغزو، إلا أنها ظلت نموذجاً يحتذى بالنسبة لغيرها من الشعوب. لذلك فإننا نجـد معابد الآلهة المصرية في بيري، رودس، وديلوس وغيرهم ولاشك أن قوة البطالمـة الأوائل قد ساعدت على إتساع رقعة العقيدة المصرية في بلاد اليونان تشير وثائق البردى التى عثر عليها فى مصر إلى وجود أماكن لسك العملات فى المدن المصرية، وذلك فى نهاية القرن الخامس ق.م وقد حملت هذه العملات نقوشا آرامية حيث أنها كانت اللغة المستخدمة فى النظام الإدارى فى مصر ومـع تأسـيس مدينـة الأسكندرية أصدرت العملات ذات القيم المختلفة باستخدام مواد عديدة، فقـد كانت هناك عملات ذهبية وفضية وبرونزية. كانت مصر غنية بالذهب، إلا أنها كانت فقيرة فى الفضة، ولذلك كان الصائغون المصريون صائغي ذهـب مهـرة. وقد اشتهرت الأسكندرية بصناعة المجوهرات مثل الأقراط والخواتم والقـلادات وغيرها من المجوهرات التى كانت تدل على الترف والثراء فى العصر البطلمي.

من المعروف أن المصريين كانوا من بين أكثر الشعوب تديناً فى العـالم وقـد عبروا عن خشوعهم وطاعتهم وتعظيمهم للمعبودات فى مظاهر عديدة متنوعة فى القرى والمدن وعواصم البلاد وكان الدين فى الاسكندرية دين للحيـاة وديـن للأحياء، دين له أعياد وإحتفالات ومن ناحيـة أخـرى فـان المعبـودات فى الاسكندرية كان لها غرض رئيسي، فقد رفعوا الملك نفسه ليكون الـه أو ابـن



العام ٣٢٣ ق.م مات الإسكندر وقسمت إمبراطوريته التي ظفر بها منذ عهد قريب بين قواده. كانت مصر من نصيب بطلميوس الذي أسس أسرة ملكية إستمرت في الحكم حتى عام ٣٠ ق.م وقد أشرف بطلميوس الأول على الخطوات الأولى في بناء المدينة التي إستمدت اسمها من الأسكندر، وقدر لها المجد والشهرة الأبدية، تلك المدينة التي ازدهرت تحت حكم خلفائه



المبحث الرابع :الآثار المستردة

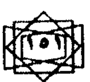
حملة شعبية مصرية لاسترداد الكنوز الفرعونية

رأس نفرتيتي يفتح ملف الآثار المسلوبة!

حدث صدام بين رئيس المجلس الأعلى للآثار مع متحف برلين وكان ذلك بسبب رأس الملكة نفرتيتي، ذلك الرأس الأشهر في تاريخ النحت المصري القديم على وجه العموم، وفي تاريخ تماثيل النساء على وجه الخصوص، في تاريخ العالم القديم كله، وذلك لدقته الجمالية التي شهد لها علماء وفلاسفة الجمال وتاريخ الفن، وبالقدرة الفنية الرفيعة التي وصل إليها المصري القديم في النحت

ويذكر أن نفرتيتي — ومعنى اسمها في المصرية.القديمة جميلة الجميلات تتمايل — هي زوجة فرعون التوحيد المشهور أخناتون (الأسرة ١٨، قبل ٣٥٠٠ عام تقريباً).

طلبت مصراستعارة الرأس الجميل لأيام من أجل عرضه في القاهرة، لكن إدارة متحف برلين التي تعد هذه الرأس قطعتها الرئيسية رفضت طلب مصر، فقامت الدنيا و لم تقعد فرأس نفرتيتي كان قد سُلب من مصر في الثلاثينيات من القرن الماضي، وعرف طريقه عبر تجار الآثار ومهربيها الدوليين إلى برلين وقد يئس المصريون من استرداد الرأس النبيل على مدار عقود، وحين رفضت إدارة متحف برلين طلب مصر الأخير، اشتعلت الذكريات وألحت تطالب المسئولين عن الآثار في مصر بالاسترداد، وهو ما كان يتكلم عنه حواس بهمة بادية، وإن كان الرأي القانوني في هذا السياق لا ينبئ بعودة رأس الملكة الجميلة، ويُظهر محاولات مصر كمجرد محاولة للاستهلاك المحلي.





غير أن معركة رأس نفرتيتي لا تحجب حقيقة واضحة، هي أن المجلس الأعلى للآثار المصرية نشط في السنوات العدة الماضية لاسترداد قطع مهمة مسلوبة من آثار مصر، كما لم ينشط من قبل، وهذا النشاط أثمر عن استرداد بعضها بالفعل، وهو مرشح ليثمر استرداد المزيد منها خلال السنين القادمة.

وهذا ما دفع إلى إنشاء إدارة مستقلة للمطالبة باسترداد الآثار المنهوبة تأسست في المجلس إدارة الآثار المستردة في ديسمبر ٢٠٠٢ ولم يكن يقع عليها فقط عبء إجراء المفاوضات مع المتاحف والمعاهد الدولية التي تقتني آثاراً مصرية مسروقة، بل أيضاً إحصاء هذه الآثار حول العالم.

لكن الآمال المعقودة على هذه الإدارة التي بذلت جهدها دون تقصير في هذا السياق لم تتحقق جميعاً، فالكثير من العقبات حال دون حصولها على ما تستهدف من آثار مصرية مسروقة

وأولى العقبات هو قانون استرداد الآثار المسروقة، الصادر من منظمة اليونسكو في عام ١٩٧٢، وبوصف مصر من الدول الموقعة عليه، فإنها التزمت بكل ماورد فيه، ومن أخطره على الإطلاق ألا تحصل دولة من الدول الموقعة عليه سوى على الآثار التي سرقت منها بعد تاريخ التوقيع (١٩٧٢) والمثير أن نحو ٧٨ بالمئة من آثار شبكات تهريب الآثار ــ والتي تديرها المافيا الآن ــ مجهولة المسالك، ولها امتدادات وأوكار فساد في الجهات المسئولة عن الآثار في كل العالم زاهي حواس نفسه أقر بذلك في عام ٢٠٠٣ في مؤتمر صحفي عقده بعد أن أحيل رئيس إدارة الآثار المستردة ذاته إلى النيابة الإدارية بتهمة التلاعب في صفقات خاصة لاسترداد وتبادل الآثار



وثالث العقبات، تناثر الآثار المصرية المسروقة في كل متاحف العالم، وفي صالات المزادات الدولية، وبالتالى فإن تعقبها من مكان إلى مكان يغدو كالبحث عن سمكة صغيرة في المحيط لدرجة أن هذه الآثار تفاجئ إدارة الاسترداد من يوم إلى يوم على أحد مواقع الإنترنت، يعرض هذا الأثر أو ذاك للبيع في الصالات الشهيرة في نيويورك أو لندن

كنوز عائدة

نجحت مصر في استعادة ١٣ مخطوطاً قبطياً نادراً بعد ٣٦ عاماً من خروجها من مصر بطرق غير مشروعة جابت فيها معظم دول أوروبا وأمريكا.

صرح وزير الثقافة المصرى بأن المخطوطات المستردة مكتوبة باللغة القبطية وترجع للقرنين الثالث والرابع الميلادي ومدونة علي ورق من البردي وملفوفة بغلاف سميك من الجلدقال أمين المجلس الأعلي للآثار إن هذه المخطوطات تم العثور عليها أواخر السبعينيات داخل كهف بالصحراء المحيطة بمدينة بني مزار بالمنيا وباعها المزارع الذي وجدها إلي أحد تجار الآثار الذي قام بتهريبها الي الخارج لبيعها بعد فشل محاولات البيع تم تخزينها لمدة عام في أحد البنوك مما أثر سلبيا علي حالتها كما استعادت وزارة الثقافة المصرية من الولايات المتحدة تابوتا فرعونيا أثريا يعود تاريخه إلى نحو ثلاثة آلاف عام.

ونجح المجلس الأعلى للآثار بعد أكثر من عام من المباحثات في استرداد التابوت، وهو خشبي ملون على شكل آدمي يدعى إيمسي وهو أحد نبلاء عصر الأسرة الـ٢١ (١٠٨١-٩٣١ ق.م)



كما تقرر نقل التابوت إلى المتحف المصري لعرضه ضمن الآثار المستردة من الخارج والمعروف ان إيمسي موظف كبير يعود للأسرة الـ٢١ في عصر الاضمحلال الثالث للآثار التاريخية التي بها ندرة في حجم عدد الآثار.

يشار إلى أن مساعي استرداد التابوت بدأت في أكتوبر الأول ٢٠٠٨ عندما أبلغت سلطات الجمارك والهجرة الأميركية السلطات المصرية بالتحفظ على تابوت فرعوني وصل إلى مدينة ميامي بولاية فلوريدا مشحونا من إسبانيا.

ويؤكد المسئولون أن التابوت سُرق من مصر وخرج منها بطريقة غير شرعية، كما أرسلت جميع الأوراق الرسمية اللازمة التي تؤكد أحقية مصر به.

وقد وصل التابوت مشحونا باسم فيليكس سيرفيرا وهو صاحب أحد المحلات في إسبانيا، وكان لا يملك أي أوراق رسمية تثبت ملكيته لذلك التابوت، مما يدل على خروجه من مصر بطريقة غير شرعية.

وعندما وجد سيرفيرا أن مصر جادة في استعادة التابوت انسحب من النزاع القضائي معها عليه، وتم الحكم بتسليم التابوت إلى مصر.

وأضاف أن ثلاثة توابيت ستصل القاهرة ،مشيرا إلى أن هذه التوابيت ستمكّن من الوصول إلى أسماء عصابات الآثار المهربة من مصر.

كما أن هناك الكثير من الآثار المصرية المهربة موجودة في مبنى الجمارك الأميركية، وقد تم تهريبها في سنوات سابقة، ومن بينها وثيقة قبطية مهمة ستعود إلى مصر ونجحت مصر خلال الأعوام الثمانية الماضية في استرداد ٥٠٠٠ قطعة أثرية خرجت من مصر بطرق غير شرعية، وهناك متابعة مستمرة لحالات أخرى



لاسترداد عدد من القطع الأثرية في بعض الدول الأوروبية والعربية والولايات المتحدة.

نجحت الجهات المسئولة عن الآثار المصرية في استرداد عدد من القطع الأثرية المهمة: مومياء واحدة، و١١٠ تماثيل من أحجام مختلفة، و١٣٣ بردية فرعونية.

المومياء لرمسيس الأول التي عادت إلى القاهرة في مطلع عام ٢٠٠٣، و عادت إلى مصر من متحف كارلوس باطلنطا الأميركية وهي القطعة الوحيدة التي عادت إلى مصر طائعة حيث اختارت إدارة المتحف أن تهديها إلى مصر، وقد تم استقبالها بصورة حافلة تليق بهذا الملك الذي كان رأس ملوك الأسرة التاسعة عشرة الجد المباشر للفرعون الأشهر رمسيس الثاني، وهي مومياء سليمة تماماً لا ينقصها أي جزء، وكان لعودتها صدى كبير، لكون المومياءات، تحديداً، من أهم القطع المطلوب استردادها، ودائماً ما يقابل أي طلب مصري باسترداد مومياء بالرفض الكامل، (عدد المومياوات في مصر الآن ١٢٣، وخارج مصر ١١٧).

وينتظر أن تعود مومياء رمسيس الثالث ــ مؤسس الأسرة ٢٠ ــ من مكمنها في سويسرا بعد أن سرقت قبل نحو ٧٠ عاماً، وستعود بالطريق الودي، من خلال مفاوضات بين المجلس الأعلى للآثار المصرية وبين المعهد الدولي للآثار بسويسرا.

ومن ألمانيا سبق أن عاد رأس مريت آمون، وهو واحد من الرؤوس البديعة منحوتة من الحجر الجيري، الأسرة ١٨، وعاد ــ أيضاً ــ بالطريق الودي.

ومن عصر الملك رمسيس الثاني عاد تمثال على هيئة أبو الهول من الولايات المتحدة (٢٠٠٥)، وفيما لم تحظ هذه القطعة باحتفاء يساوي قدرها، إلا أن المتخصصين اعتبروا عودة هذا التمثال خطوة بالغة الأهمية، لكونه يمثل الهيئة





المكتملة لأبي الهول الذي عنى النحات المصري القديم بنحته ، ثمة ١٤١٣ تمثالاً وهو التمثال الوحيد الثابت في مكانه والباقى كله قابل للنقل، والتمثال الذي عاد له قيمة فنية تضاف إلى قيمة اكتماله، هي أن به تأثيرات من الحضارة الآشورية في العراق، وهو تأثير يكسب التمثال طابعاً حيوانياً ظاهراً أكثر من تماثيل أبي الهول الأخرى

ومؤخراً، استقبل وزير الثقافة والامين العام ،خصلات شعر الملك رمسيس الثاني عائدة من أميركا المومياء ذاها موجودة في مصر، لكن الخصلات كانت مأخوذة لعمل فحوص لها بالطريقة الوراثية تحليل شريط الـDNAصدر قرار قبل أيام بمنع أي أجنبي من فحص المومياوت المصرية

أما البرديات، فمن أهم ما عاد منها إلى مصر برديةHarris ، وهي أهم البرديات الطبية في التاريخ المصري القديم، وورد بها علاج لـ٣٠ نوعاً مختلفاً من العلل، بطرق كيميائية لا زال الأطباء يشيدون بها إلى الآن.

على قائمة الانتظار

بقى للمصريين أن يستعيدوا آلاف القطع المهمة الرئيسية المفقودة منها، غير أن الأمل فيها ضعيف لسببين .

السبب الأول أن هذه القطع تمثل ركائز أساسية للمتاحف الموجودة فيها، بل أن قطاعاً مقدراً من زوار هذه المتاحف يرتادها ـــ خصيصاً ـــ لرؤية هذه القطع

والسبب الثاني أنها جميعاً خرجت من البلاد إما مسروقة، ولكن قبل عام ١٩٧٢، مما يضعف حق مصر القانوني في استردادها ـــ أو خرجت مهداة من الحكام إلى أصدقائهم الحكام الآخرين فالخديو إسماعيل وحده (حكم البلاد من

١٨٦٣ إلى ١٨٧٩) أهدى ملك بريطانيا نحو ٤ آلاف قطعة أثرية مصرية

ومن أهم القطع المطلوب استردادها حجر رشيد، ذلك الحجر الذي كان فتحاً في تاريخ مصر، حيث أخذه الإنجليز — قهراً — من جنود الحملة الفرنسية على مصر(١٧٩٨— ١٨٠١) وهم خارجون منهزمين، استولوا منهم عليه في عرض البحر، ليستقر في المتحف البريطاني ويصبح قطعته الرئيسية ومن النصوص الموجودة في متن حجر رشيد قام العالم الفرنسي الفذ الذي صاحب الحملة الفرنسية جان فرانسوا شامبليون بفك رموز اللغة المصرية القديمة، ليتأسس على ضوء ذلك علم المصريات (١٨٢٢).

كذلك توجد أبراج الزودياك وهي حوائط كاملة تم قصها من جدران معبد دندرة بمحافظة قنا أقصى الجنوب في القرن التاسع عشر وتهريبها إلى متحف اللوفر وتكتسب أبراج الزودياك أهميتها من كونها تمثل رسومات وكتابات تحتوي خلاصة ما عرفه المصريون عن علم الفلك والأبراج والنجوم، وهو الأساس العلمي الذي استند إليه الفلكيون المحدثون في وضع قواعد علم الفلك.

وثمة مئات من التماثيل المهمة لحتشبسوت وتحتمس الثالث وسنوسرت الثالث وأمنحتب الثالث تتناثر بين متاحف روسيا الاتحادية وبريطانيا وأمريكا وفرنسا وألمانيا واليابان، تسعى مصر لاستردادها

غير أن هناك رأياً بين الأثريين — بعضهم لا كلهم — يقضي بأن بقاء هذه الآثار في الخارج أمر حيوي لمصر أولاً لكونها تلقى رعاية فائقة من الدول التي تقتنيها، وثانياً لأنها ببقائها في هذه الدول تضخ حيوية في الدعاية السياحية لمصر، وهي دعاية لو بثتها مصر في صورة إعلانات لكلفتها مئات الملايين من

الدولارات.

وفي كل الأحوال، لا يملك المجلس الأعلى للآثار المصرية سوى الطرق الودية لاسترداد هذه الآثار، وهناك من يقدر عدد القطع الآثرية المصرية المسروقة ــ شاملة التماثيل والنقوش والجدران المقصوصة والمومياوات والبرديات والحلى والقطع الصغرى ــ بثلاثة ملايين قطعة، فيصبح الحلم باستردادها ــ إذن ــ مجرد ضرب من المستحيلات كذلك فإن الحلم باسترداد قطع رئيسية كحجر رشيد مثلاً يعد من المستحيلات، من هنا فإن تركيز المسئولين عن آثار مصر على الاسترداد ينحصر في القطع التي يعلمون ــ سلفاً ــ بإمكانية استردادها. والطرق الودية هي إما عبارة عن معارض خارجية للآثار المصرية لدى هذه الدول لقاء مبالغ تأمين زهيدة، أو الموافقة على امتيازات خاصة لبعثات الحفائر التي تنتمى لهذه الدول ويحتاج الجهد الودي أحياناً إلى تدخل ديبلوماسي من الخارجية المصرية، التي عادة ما ينجح جهدها في سياق الآثار، بخاصة إذا كانت الدولة المقتنية للأثر تنتمي للاتحاد الأوروبى أو ربما يفضى الجهد الودي إلى طريق مسدود فترفع مصر قضية ضد هذا المتحف أو ذاك في دولته،إذا كان الأثر تنطبق عليه شروط اتفاقية اليونسكو في عام ١٩٧٢ التي وقعت عليها مصر وقبل ٣ سنوات صدر قرار من المجلس الأعلى للآثار .بمنع التعامل مع أي متحف أو معهد أو صالة مزادات يثبت أن لديها أثراً مسروقاً بعد ١٩٧٢، فضلاً عن فضح سلوكها على موقع المجلس على الإنترنت

من المؤكد أن هذا الجهد سيكون محققاً للنجاح لو أفلح في النهاية فى استرداد

ولو ألف قطعة أثرية مسروقة ذات قيمة خاصة، وعدا ذلك فإن الحالمين بالمزيد سيحبطون

كما أعلن وزير الثقافة المصري إسترداد مصر من بريطانيا خمسة وثمانين صندوقاً تضم مجموعة من الآثار المصرية من العصر الحجرى الوسيط (ترجع لمائتى ألف عام قبل الميلاد) وحضارات ما قبل التاريخ والأسرات من الألف السابع وحتى الألف الثالث قبل الميلاد.

ووفقاً لكلام أمين عام المجلس الأعلى للآثار فإن هذه الآثار تمثل اللبنة الأساسية لإقامة متحف آثار عصور ما قبل التاريخ بمدينة نقادة بمحافظة قنا جنوب مصر والتى تعتبر من أقدم مراكز الحضارات على مستوى العالم والتى شهدتها تلك المدينة.

ومن المقرر أن يتم عرض بعض هذه الآثار فى مركز زوار آثار ما قبل التاريخ بواحة الفرافرة بمحافظة الوادى الجديد وهو المركز الوحيد الذى يساهم فى التعريف بأهمية حضارات ما قبل التاريخ فى الصحراء الغربية.

ومن جانبه أوضح الأثرى خالد سعد مدير عام آثار ما قبل التاريخ ورئيس الوفد أن من أهم القطع المستردة إناء لحفظ العطور وصلايتين (جمع صلاية حجرية)كانت تستخدم فى صحن الألوان المستخدمة فى عمليات الزينة والطقوس الدينية بالإضافة لفأس يدوى حجرى يرجع لبداية العصر الحجرى الوسيط (٢٠٠ ألف عام قبل الميلاد, إلى جانب جزء من صندوق من العاج يؤرخ بحضارة نقادة أى الألف الرابعة قبل الميلاد ومجموعة من رؤوس السهام

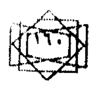


الحجرية من مناطق الخطاطبة بمحافظة مطروح وترجع لحوالى مائة ألف عام .

كما تتضمن القطع الأثرية المستردة من بريطانيا مجموعة من الرحايات الحجرية التى تستخدم فى طحن الغلال ومجموعة من المخارز العظمية التى تستخدم فى صناعة الأردية بالاضافة إلى مجموعة من دبابيس القتال التى كانت توضع فى أدوات خشبية وتستخدم فى القتال وقطعة فريدة من الظران تم تشكيلها على هيئة منقار الببغاء وكانت تستخدم فى عمل النقوش الصخرية المنتشرة على الأسطح الجبلية بالصحراء الغربية والشرقية .

هذا وقد تم الإتفاق بين سلطات الجمارك بمطار القاهرة والمجلس الأعلى للآثار على أن يتم فتح الصناديق بحضور ممثل الجمارك مع اللجنة الأثرية أثناء عملية فتح الصناديق وإخراج القطع الأثرية منها فى الوادى الجديد.

فهل يكفي كل هذا الجهد لاسترداد آثار مصر المسروقة؟





المبحث الخامس : لعنة الفراعنة

لوحظ أن كثيراً من الذين ينبشون قبور الفراعنة أو يشاركون في نقل رفاقم يصابون بأنواع من المصائب، وفي هذا الموضوع قصص كثيرة، حتى اعتقد كثير من الناس أن لجثث الفراعنة لعنة تصيب كل من اقترب منها؟ وقد تساءل الكاتب الألماني (فيليب فاندنبرج) في كتابه (لعنة الفراعنة) بعد دراسة عميقة عن سر هذه اللعنة فقال:

١ ـ هل اللعنة إشعاع ذري؟ أو هل استخدام الفراعنة الموادّ المشعة التي يتعرض لها كل من فتح المقبرة؟

٢ ـ هل اللعنة نوع من الغازات السامة تخرج من الأعشاب والخشب عند فتح المقبرة؟

٣- هل هي نوع من النظريات تلاحق كل من اكتشف المقبرة أو لعب في الخشب؟

٤ ـ هل اللعنة مجرد مصادفة أن يموت الإنسان في وقت الاكتشاف نفسه؟

٥- هل الخفافيش في الدهاليز والمقابر لها دخل فيما يصيب الناس بالهذيان حتى الموت؟

٦- هل لصوص المقابر من الأجانب الذين ماتوا في ظروف غامضة قد أصابهم التراب الذري أو السم النباتي؟

ويمضي هذا الكاتب في سرد الحيرة والدهشة لما يحدث في مقابر فراعنة مصر الأثرية ثم يعقب قائلاً: كيف نفسر أنهُ حيث توجد مومياء فرعونية في أي مكان



فلابد من كارثة تحل بهذا المكان، إن أعظم باخرة أنشأها الإنسان واسمها (تيتانيك) اصطدمت بجبل من الجليد وغرقت لأن بها مومياء فرعونية مسروقة!؟. ثم ما الذي أصاب العلماء والأطباء المصريين الواحد وراء الآخر، وبالحيرة نفسها وتلك الدهشة يتساءل (أنيس منصور) في كتابه (لعنة الفراعنة) قائلاً: إن عدداً كبيراً من العلماء يؤمنون بأن هناك شيئاً ما في داخل الأهرام والمقابر الفرعونية جميعها يضر بصحة الإنسان ولكن ما هو هذا الشيء؟ لا أحد يعرف ثم يعقب قائلاً: إن (خرتشوف تلقى برقية تحذره من دخول الهرم ولم يدخل الهرم لهذا السبب في آخر لحظة، لقد احتار العلماء في تفسير هذه الظاهرة العجيبة، وسوف تظل كذلك إلى أن نعرف لها تفسيراً عملياً أو أكثر من تفسير علمي. فما هي قصة ما يسمى بـ (لعنة الفراعنة)؟ وكيف بدأت؟ وما هو التفسير لما يحدث لكل من يشترك في البحث عن جثث فراعنة مصر القدماء وكنوزهم؟ بدأت قصة ما يسمى بـ (لعنة الفراعنة) يوم ٦ نوفمبر لعام ١٩٢٢م يوم أبرق (هوارد كارتر) برقية إلى اللورد (كارترفون) يقول فيها: اكتشفت شيئاً رائعاً في (وادي الملوك) وقد أسدلت الغطاء على الأبواب والسراديب حتى تجيء أنت بنفسك لترى.

وحضر اللورد إلى الأقصر يوم ٢٣ نوفمبر وبرفقته ابنته، وتقدم كارتر وحطم الأختام والأبواب ليجد جثة الملك (توت عنخ آمون) راقدة منذ ٣٥ قرناً من الزمان، واهتزت صحف العالم لهذا الخبر وتناقلهُ الناس، وفجأة بدأ قلب كارتر يدق بسرعة وأحس بخوف شديد ولكن الكنز والذهب والشهرة شغلتهُ عما يحس بهِ.

وفي يوم الافتتاح حضر اثنان وعشرون رجلاً دعاهم كارتر لحضور الافتتاح، ولكن فجأة حدث شيء غريب؛ إن ثلاثة عشر رجلاً من الذين دعاهم كارتر لحضور الافتتاح ماتوا الواحد تلو الآخر وفي ظروف غامضة أما اللورد كارتر فقد أصابتهُ حُمَّة مفاجئة وقد أخذ يصرخ النار في جسمي وكان يقول وهو يهذي: إنني أرى أنهم سيدحرجونني على رمال الصحراء ويعصرون النار في فمي؟

وحضر ابنهُ من الهند ليزوره فمرض ومات بسرعة في فندق كونتننتال في القاهرة، وبعده مات معاون كارتر في الحفر (وارتر ميس) الذي بعث به المتحف الأمريكي، وجاءت وفاتهُ نوعاً من الاحتراق الشديد ويذكر أنيس منصور قصصاً كثيرة لأناس أصيبوا بكوارث وكان لهم علاقة باكتشاف المقبرة. ويذكر الدكتور محمد محمد جعفر في كتابه (السحر) بعض القصص فيقول: وفي المتحف البريطاني الآن تابوت دقيق الصنع لمومياء مصرية كانت لإحدى أفراد العائلة المالكة ومن عداد الكاهنات.

وقصة هذا التابوت - كما دونتها سجلات المتحف البريطاني - تثير العجب فقد اشترى من مصر هذا التابوت المستر (دوجلاس مواري) لنقله إلى منزله بلندن، وقد وقع لهذا الشخص ولكل من اتصل بهذا التابوت فواجع ومصائب حتى تخلصوا منه بإهدائه إلى المتحف البريطاني.

ففي يوم شراء التابوت المذكور أعلاه، وبينما كان المستر (دوجلاس) ينظف مسدسه انطلقت منهُ رصاصة أصابتهُ في فخذه الأيسر الأمر الذي استدعى إجراء عملية له أودت بحياته أثناء عملها!.

وكان قبل إجراء العملية أوصى أحد رفاقة الذين اصطحبوه لزيارة مصر -



ويدعى المستر (هوبلي) - أوصاه بأنهُ في حالة حدوث أي حادث لهُ أثناء العملية فعلى المستر هوبلي المذكور أن يسلم التابوت إلى شقيقته الكائنة بشارع (بيكـــر) بلندن، واستعد المستر هوبلي لتنفيذ وصية صديقه فحمل التابوت إلى بور ســعيد تمهيداً لنقله بالباخرة إلى لندن ولكن عند وصوله إلى بور سعيد وجد برقية مـــن لندن في انتظاره تخطره بموت شقيقه مقتولاً، وعندما استلمت شقيقة دوجـــلاس هذا التابوت وضعتهُ في إحدى أركان الصالة ومنذ اللحظة التي حل فيها بـــالمترل توالت المصائب؟

فيوم استلامها ماتت طفلتها أثناء عبورها الطريق وهي في طريقها للمدرسة إثر اصطدام سيارة بها، وبعد أسبوع توفي زوجها منتحراً على وفاة ابنته، وســاءت أمورها المالية فانزعجت وفقدت أعصابها واستدعت المنجمين والوسطاء ومحضري الأرواح الذين أجمعوا على أن وجود هذا التابوت بمترلها سيتسبب عنه مـــصائب متتالية لا يمكن منعها، فارتعدت فرائصها واتصلت بالمتحف البريطاني لنقله إليـــه هدية منها، وأثناء حمل التابوت لوضعه في المكان المخصص له بالمتحف، تهكـــم أحد الحمالين وهزأ بعقلية مواطنيه الإنجليز الذين يعتقدون في خرافـــة الفراعنـــة ومخلفاتهم البالية التي يخصصون لها مُتحفاً خاصاً ليعمل فيه أبناء بلدهم كالخـــدم، وما إن استقر التابوت مكانه حتى أصيب هذا الحمال بآلام جعلتهُ يتلوى بـــضع دقائق ثم سقط ميتاً بجوار التابوت.

واهتم جميع المشتغلين بالآثار المصرية بإنجلترا بأمر هذا التابوت وشكلوا لجنـــة للبحث في مشكلته وكلفت هذه اللجنة بدورها شـــركة (هـــ. أ. مانـــسل) للتصوير الفوتوغرافي بالتقاط جملة صور لهـــذا التـــابوت مـــن زوايـــا مختلفـــة!



وأرسلت الشركة مندوبها لالتقاط الصور المطلوبة، وأنجز مهمته وعاد إلى الشركة ليجد مأمورية أخرى في انتظاره، فذهب إليها وعند عودته إلى الشركة أصيب في حادث بترت على أثره أصابع يده اليمنى، وأصبح عاجزاً عن التصوير، وعندما طُبعت صورة التابوت، وجد منقوشاً على أحد جانبيه صورة آنسة أو شابة صغيرة السن بملابس الكهنة وقد علت ملامحها أمارات الغضب والشر، وبسؤال كل من رأى التابوت أو اتصل بهِ قبل تصويره أقر الجميع أنهم لم يشاهدوا بتاتاً أي صورة من أي نوع على أي جزء فيه.

وفي الحقيقة فإن القصص التي تروى عن الكوارث والمصائب التي تصيب كل من يشترك في الحفر والتنقيب عن آثار مصر الفرعونية كثيرة جداً، ومنها قصة الإنجليزي (بول بريتون) الذي حبس نفسهُ في غرفة الملك (خوفو) ليلة كاملة، وفي الصباح روى للعالم أنهُ رأى أشباحاً، وأنهُ رأى جنازة هائلة وكان هو الميت، وأن الذي رآه وسمعه وأحس به يشبه تماماً من يتعاطى عقاقير الهلوسة وكادت أنفاسه تختنق حتى الموت.

ومنها قصة الإنجليزي (إيمري) الذي كان يشرف على عمال الحفر في قرية سقارة يوم ١٠ مارس عام ١٩٧١م، وفجأة صرخ الرجل وراح يموء كالهرة ثم ينبح كالكلب ثم يعوي كالذئب وظلت زوجته بجواره في المستشفى إلى أن مات يوم ١١ مارس في اليوم التالي؟.

وهناك قصة العالم (يوهاتس وميتش) الذي نقل مئات النقوش من الجدران وحاول فهمها وتفسيرها، ولكنه أصيب بحالة هذيان مستمر، وشخص الأطباء النفسيون حالته بأنها نوع من انفصام الشخصية. وقصة العالم الفرنسي

(شامبليون) الذي استطاع أن يفك رموز حجر رشيد، فقد أصيب بعد عودته إلى بلده بالشلل وبعد ذلك بالهذيان التام (الصرع) والإغماء.

وإن كانت ظاهرة ما تسمى بـ (لعنة الفراعنة) قد برزت في عصرنا هذا، أي ما يقارب السبعين سنة، ففي الحقيقة قد تحدث المؤرخون عن حوادث مشابهة، فقد ذكر شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المتوفى سنة ٣٣٧هـ، أي منذ ما يقارب السبع مئة عاماً في كتابه (نهاية الأرب في فنون الأدب) ذكر عن خبر بناء الأهرام وشيء من عجائبها الشيء الكثير والعجب العجاب!؟.

فقال: ومن عجائب أخبارها أن المأمون لما فتح الهرم أقام الناس سنين يقصدونه ويدخلون فيه ويتزلون الزلاقة التي فيه، فمنهم من يسلم ومنهم من يهلك، وأن جماعة من الأحداث اهتموا وكانوا عشرين رجلاً على أن يدخلوا الهرم ولا يبرحوا منه حتى يقفوا على منتهى أمره، فأخذوا معهم الطعام والشراب وما يكفيهم لشهرين، وأخذ السلك والحبال والشمع والوقيد والفؤوس والقفاف ودخلوا الهرم ونزلوا أكثرهم في الزلاقة الأولى والثانية، ومضوا في أرض الهرم فرأوا فيه خفافيش بقدر العقبان تضرب وجوههم فانتهوا إلى لصب[(٤٣٠)] في حائط تخرج منه ريح باردة لا تفتر، فذهبوا ليدخلوا فانطفأت سرجهم فجعلوها في زجاجة وذهبوا ليدخلوا فكاد اللصب ينطبق عليهم فهابوه، فقال أحدهم: اربطوا وسطي بحبل وأنا أدخل فإذا كاد اللصب ينطبق فجروني إليكم، وكان على باب اللصب باب أجرنة فارغة فعلموا أن أجساد موتاهم داخل ذلك اللصب، فربطوه بالحبل، فلما تفحم اللصب انطبق عليه فجره أصحابه فلم يقدروا على نزعه وسمعوا عظامه تتكسر وسمعوا صيحة هائلة فسقطوا على وجوههم لا يعقلون،

فلما أفاقوا طلبوا الخروج فأخرجهم أصحابهم بشدة وسقط بعضهم في وقت صعودهم من الزلاقة فخرجوا من الهرم وجلسوا متعجبين فإنهم كذلك إذ أخرجت لهم الأرض صاحبهم يتكلم بكلام كاهني فسره لهم بعض أصحاب الأديرة بالصعيد (هذا جزاء من يطلب ما ليس لهُ) ثم سقط ميتاً.

وذكر أن قوماً دخلوا الهرم وانتهوا إلى أسفله وطافوا بهِ فعرض لهم مثل الطريق فساروا فيه، فوجدوا قبة تحتها كالمطهرة يقطر فيها ماء فينش ثم يغيض، ولم يدروا ما هو، ووجدوا موضعاً كالمجلس المربع حيطانه كلها بحجارة ملونة عجيبة، فقلع أحدهم منها حجراً وجعلهُ في كمه فانسدت أذناه من الريح ولم تزل تصر وهو معه.

ووجدوا مكاناً كالفوارة العظيمة فيها ذهب مضروب كثير الدنانير زهاء مئة مثقال، فأخذوا منهُ شيئاً فلم يستطيعوا أن يتحركوا حتى تركوه من بين أيديهم.

وحكي أن قوماً في زمان أحمد بن طولون دخلوا الهرم فوجدوا في طاق أحد بيوته استندانة زجاجاً ثخينة فأخذوها وخرجوا ففقدوا رجلاً منهم فدخلوا في طلبه إذ خرج عليهم عرياناً وهو يضحك ويقول: لا تتعبوا في طلبي ورجع هارباً إلى أن دخل فعلموا أن الجن استهوته، وشاع أمرهم ومنع الناس من الدخول إلى الهرم.

وحكي أن قوماً دخلوا الهرم ومعهم من يريدون أن يعبثوا به، فلما هموا بذلك خرج عليهم غلام أسود أمرد في يده عصا، فأخذ في ضربهم فخرجوا وتركوا ما كان معهم من طعام وشراب وبعض ثيابهم ويذكر النويري بالإضافة لهذه القصص أخباراً كثيرة وعجيبة في حوادث الأهرامات وحكايات السحرة مع



الملوك مما يطول ذكره.

والقصص كثيرة وقد بلغ من كثرتها حد التواتر مما جعل بعضهم يعتقد أن هناك لعنة ملازمة للجثث تصيب كل من شارك في البحث والتنقيب عن الجثث والآثار أو الكنوز الفرعونية، وهذا الاعتقاد خاطئ، ودعوى أن لجثث الفراعنة لعنة أو مقدرة على إيذاء كل من اقترب منها هي دعوى باطلة. إذن فما هو الجواب على هذه المسألة ؟مع قوة التوكيل الذي يوجب على الجن والشياطين خدمة ذلك السحر كان ولا شك أن هذا السحر يبقى إلى انتهاء المدة المقررة، وهذه من ضمن الأسباب القوية التي يعزى إليها بقاء سحر الفراعنة عبر العصور (١)

(١)هذا الموضوع مقتبس من كتاب (الموسوعة الروحانية) أصدار دار الفكر / دمشق. للمؤلف (خليفة الدليمي) .



الباب الثالث : الآثار والقانون

الفصل الأول: القانون الجديد

صدر القانون الجديد الخاص بالآثار, ويهدف إلى حماية التراث المصري من السرقة والتهريب وينص القانون على تغليظ عقوبات المتورطين في سرقة وتهريب الآثار لتصل إلى السجن المؤبد وغرامة لا تقل عن١٠٠ ألف جنيه ولا تزيد على٥٠٠ ألف جنيه وذلك ضد من يثبت تهريبه أثرًا إلى خارج البلاد أو اشتراك في ذلك .

. ان القانون الجديد سيعمل علي تغليظ عقوبات سرقة وتهريب الآثار من خلال ثلاثة أبواب و٣٩ مادة تتناول الأحكام العامة وتسجيل الآثار وصيانتها والكشف عنها مشيراً إلي أن باب العقوبات الذي يجيء في ٩ مواد ينص أحد بنوده علي إنزال عقوبة السجن المؤبد لكل من قام بتهريب أثر إلي خارج مصر أو اشترك في ذلك. وتغريمه بما لا يقل عن ١٠٠ ألف جنيه وبما لا يزيد علي ٥٠٠ ألف جنيه. كما يشمل مشروع القانون المعاقبة بالسجن المؤبد وبغرامة لا تقل عن ٥٠ ألف جنيه ولا تزيد علي ٢٥٠ ألف جنيه لكل من قام بسرقة أو حيازة أثر أو أخفاه في داخل البلاد. أو كل من اشترك في ذلك..ويتضمن معاقبة كل من هدم أو أتلف عمداً أثراً منقولاً أو ثابتاً أو شوه أو غير معالمه أو أجري أعمال الحفر بقصد الحصول علي الآثار. السجن المشدد وبغرامة لا تقل عن ٥٠ ألف جنيه ولا تزيد علي ١٠٠ ألف جنيه وتكون العقوبة في الحالات السابقة بالسجن المؤبد والغرامة التي لا تقل عن ٥٠ ألف جنيه ولا تزيد علي ١٠٠ ألف جنيه. إذا كان الفاعل من العاملين بمجلس الآثار أو من المسئولين أو العاملين ببعثات الحفائر



أو المقاولين المتعاقدين بالمجلس كما يشمل القانون العقوبة بالسجن مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد علي ٥ سنوات وبغرامة لا تقل عن ١٠ آلاف جنيه ولا تزيد علي ٥٠ ألفاً لكل من نزع أثراً من مكانه أو حول المباني أو الأراضي الأثرية إلي مسكن أو حظيرة أو أعدها للزراعة أو شق بها مصرفاً أو مسقي أو استولي علي أنقاض من موقع أثري أو جاوز متعمداً شروط الترخيص بالحفر الأثري أو زيف أثراً من الآثار القديمة..ويعتبر مشروع القانون جميع الاثار من الأموال العامة عدا الأملاك الخاصة والأوقاف ولا يجوز تملكها أو حيازتها أو التصرف فيها. كما يحق للمجلس استرداد القطع الأثرية التي لدي الحائزين مقابل تعويض عادل وأنه يجوز بقرار من رئيس الجمهورية عرض بعض الآثار في الخارج لمدة محددة بعد أن كان مفوضاً بذلك رئيس الوزراء كما هو في القانون الحالي

كما يفرض عقوبة السجن المشدد وفرض غرامة لا تقل عن٥٠ ألف جنيه ولا تزيد علي١٠٠ ألف جنيه لكل من سرق أثرا أو جزءًا منه أو هدم أو أتلف عمدا أثرا منقولا أو ثابتا أو شوهه أو غير معالمه أو أجرى أعمال الحفر بقصد الحصول على الآثار.

وتكون العقوبة في الحالات السابقة السجن المؤبد والغرامة من٥٠ الي١٠٠ ألف جنيه, إذا كان الفاعل من العاملين بمجلس الآثار أو من المسئولين أو العاملين ببعثات الحفائر أو المقاولين المتعاقدين بالمجلس

ويعتبر القانون جميع الآثار من الأموال العامة ــ عدا الأملاك الخاصة والأوقاف ــ ولا يجوز تملكها أو حيازتها أو التصرف فيهاعويض عادل, ويجوز, بقرار من رئيس الجمهورية عرض بعض الآثار في الخارج لمدة محددة.



الفصل الثالث :

المحكمة السياحية

دراسة اجراها الباحث هيثم محمد صابر المعيد بكلية الحقوق جامعة حلوان ، ذكر فيها اقتراح مهم من المتوقع أن يضع مصر على رأس الدول التي تعنى بقضايا السائح ، و يتلخص هذا الإقتراح في نظام قضائي مقترح وهو السرعة في إصدار الأحكام الخاصة بالقضايا السياحية ،بحيث يمكن رفع الدعوى والنظر والحكم فيها في يوم واحد ومن هنا جاءت التسمية بمحكمة اليوم الواحد لشئون السياحة .

ويغلب على هذا الإقتراح الإستعجال في جميع اجراءاته ويرجع هذا إلى : الرغبة في تفادي العيب الأساسي في لجنة فض المنازعات ألا وهو إطالة مدة النزاع

لذلك يرى الباحث أنه من غير اللائق أن يتم تعطيله لمدة أكثر من يوم لإزعاجه في اثناء هذه الفترة التي هي مقررة أصلا لراحته واستجمامه ولا شك أن المشاكل التي تحدث للسائح لها آثار سلبية كثيرة على سمعة مصر السياحية ،لذلك جاء الإقتراح بجعل مدة المحاكمة يوم واحدا .

هذا بالإضافة إلى أن النظام الحالي من أهم أسباب قصوره طول المدة التي تستغرقها الإجراءات ليحصل السائح على حقه مما يضطر السائح إلى اللجوء إلى سفارة بلاده في مصر مما قد يؤدي الى مشاكل سياسية جمة ، أما إذا تم اتباع هذا الاقتراح وعرف عنه السائح فانه سيلجأ إلى هذه المحاكم أولًا قبل ان يتجه إلى السفارة للمطالبة بحقه.





وتتكون مفردات هذا الإقتراح في :

*عند حدوث نزاع بين السائح والشركة السياحية بخصوص تنفيذ احد بنود العقد المبرم بينهما (عقد السياحة) فانه على السائح أن يتقدم بشكوى إلى شرطة السياحة والتي عليها تحرير محضر بالواقعة من واقع أقوال السائح التي يدلي بها ، على أن تتولى شرطة السياحة باقي اجراءات الدعوى والسير فيها والمتابعة حتى صدور الحكم دون الحاجة لوجود السائح وانما عليه فقط أن يقدم ما يثبت حقه من مستندات .

*على الشرطة أن ترفع البلاغ أمام محمكة اليوم الواحد للشئون السياحية في ذات اليوم الذي اشتكى فيه السائح شركة السياحة استنادا إلى المحضرالمحرر مسبقا والمستندات المقدمة من السائح ،وعلى المحكمة أن تأمر الشرطة باستدعاء ممثل أو وكيل عن شركة السياحة ومطالبته بتقديم مستنداته التي تبرر تصرفات الشركة مع السائح في الحال ،فاذا لم يحضر في ذات اليوم ومع الشرطة في حينها فان الخصومة تنعقد ويصدر القاضي الحكم خلال أربع وعشرين ساعة باعتباره حضوريا ، وبذلك نتجنب مشاكل إعلان صحيفة الدعوى والتي تاخذ فترات طويلة ويسببها يتم تأجيل الجلسة الأولى عدة مرات

ثم يثير الباحث سؤال : كيف تحكم المحكمة في دعوى السائح بسرعة ؟ ويجيب أنه على المحكمة أن تنظر في ادعاء السائح وتتحقق من حقيقة الإدعاء ومداه من خلال محضر الشرطة الذي تثبت فيه الشرطة حدوث اخلال بالعقد فعلا ،وبالتالي فاثبات الشرطة لهذا الإخلال لا يستلزم بالضرورة حضور الشركة ،خاصة اذا كان يستند إلى نصوص عقدية تبرر ضرورة الوفاء بالالتزام محل الإخلال .



وإذا كان واضحاً من بنود العقد أنه ينظم هذا الإدعاء فان عليها أن تحكم لمصلحة السائح ضد الشركة خلال أربع وعشرين ساعة من تقدم السائح بشكوى إلى الشرطة ، واذا كان يوجد نص ما في بنود العقد يبرر تصرف الشركة فان لها أن تحكم لمصلحة الشركة ضد السائح .

اذا كان ما يدعيه السائح غير منصوص عليه في عقد السياحة وانما يخالف الإلتزامات العامة للشركة التي تعتبر من أساسيات تخصصها في تنظيم الرحلات ولا تستدعى النص عليها في بنود العقد (مثل اذا اتفقت الشركة مع السياح على تنظيم رحلات إلى عدة مزارات سياحية ثم تطالبهم بتكلفة الإنتقال من مكان إلى آخر ،فهذا مخالف لأساسيات عمل الشركات ،حيث ان الإتفاق على تنظيم رحلات لعدة أماكن يشمل بالضرورة الإتفاق على تحمل الشركة لتكلفة الإنتقال بينها .

أما كيف يمكن للمحكمة ان تحكم في ادعاء لا يوجد أمامها اتفاق على تنظيمه ولا نص قانوني يحكمه ويحدد حالات تطبيقه ، وهذا ما قد يعوق الحكم السريع المرغوب فيه،لذا فاننا عرضنا في المطلب الثاني لهذا الإقتراح القانوني انه (حيث لا بد ان يقتدي المشرع المصري بالمشرع الفرنسي

يشتمل اقتراح الباحث على ان تتشكل محكمة اليوم الواحد للشئون السياحية في مقر كل محكمة جزئية باعتبارها توجد في دائرة كل قسم أو مركز شرطة على مستوى الجمهورية فتكون قريبة من السائح أيا كان مكانه ، وحتى لا تكلف الدولة أعباء انشاء مقار لتلك المحكمة في عدة أماكن ،حيث يتم العمل بها بسرعة في غمرة الإهتمام العالمي الحالي بجذب السياحة وحتى يكون لنا نصيب من هذه

الكعكة السياحية وذلك بحل مشاكلنا الداخلية وأهمها عدم توفيرنا حماية قضائية وقانونية للسائح .

أما فيما يختص بتشكيل المحكمة فالها تتشكل من ثلاثة قضاة ضمانا لعدالة الحكم الصادر ،وكذلك لسرعة اصدار الحكم في الدعوى ،فالقاضي الواحد قد يكون متردداً لعدم وجود من يؤيده ويدعم رأيه ،أما الثلاثة قضاة فقد يجد القاضي من يؤيده في نفس الرأي فتتحقق السرعة والعدالة في إصدار الأحكام عند صدور الأحكام يكون بالأغلبية المطلقة لعدد القضاة — أي أكثر من النصف أي يصدر الحكم باتفاق قاضيين من الثلاثة على مضمونه .

تختص هذه المحكمة بالنظر في المنازعات بين السائح والشركة السياحية عند مخالفة عقد السياحة المبرم بينهما ،وبالتالي يخرج من اختصاصها الدعوي المدنية الاخرى والدعاوي الجنائية .

الأدلة والأسانيد اللازمة لإصدار الحكم تطلب من شركة السياحة احضار دليل إثبات معين وعلى الشرطة أن تبحث عنه اما بنفسها أو بسؤال السائح أو الشركة السياحية

رأى الكاتب

أما عن رأيي الشخصى بعد احترامى لصاحب الإقتراح فان هذا المطلب سوف يفتح لنا أبواب كثيرة للمطالبة بمحكمة اليوم الواحد فالمنازعات التى تنشأ بين رجال الأعمال سيطالبون بان تفض فى محكمة شبيهه بتلك المقترحة وغيرهم من ذوى النفوذ ممن لايرى الا مصلحتة ثم ألا يعد هذا فتحاً لباب الإمتيازات الأجنبية التى طالما عانينا منها قبل وأثناء وبعد الإستعماركما سيولد هذا الاقتراح او يعمق



الشعور بالإغتراب لدى المواطنين خصوصا الذين هم فى منازعات قضائية طالت حتى استكملت سنوات و لم تنتهى

اختراع للكشف عن اصالة القطع الأثرية

وعلى طريق الإهتمام بالآثار المصرية قام العالم المصرى مصطفى عطية رئـــيس قسم الترميم بكلية الآثار جامعة القاهرة, بإختراع جهاز يكشف عن أصالة القطع الآثرية، وقد سجل براءة هذا الإختراع بالإتحاد الأوروبى ووزارة البحث العلمى ببولندا وقد أكد علماء أوروبا وباحثوها فاعلية هذا الكشف وصعوبة أن تتغلب عليه مافيا التزوير العالمية.

وأوضح عطية أن الإختراع يحمى الآثار والحضارة المصرية من حوادث السرقة، فقد أقر علماء أوروبا أن الطريقة التى توصلوا إليها يصعب على مافيا سرقة الآثار فى العالم - بالرغم من التطور العلمى - التغلب عليها حتى بعد ١٠٠ عام, وفقـــاً لوكالة أنباء الشرق الأوسط.

وأضاف عطية أن إختراعه يمثل طريقة جديدة تختلف عن الطرق المتعارف عليها فى العالم فهى تعتمد على اكتشاف خاصية فيزيائية تميز الأثر ويستحيل تكرارهـــا وذلك باستخدام الميكروسكوب وتكبير الأثر حتى درجة معينة تظهر فيها سمات محددة لاتظهر قبل أو بعد تلك الدرجة.



الباب الرابع :السياحة والأمن

الفصل الأول : تأمين السياحة ضرورة

كشفت دراسة اعدها الدكتور / محمد الشحات الجندي أستاذ الشريعة الأسلامية حول حق السائح في الأمن والإقامة من منظور شرعي عن كثير من الحقائق حول نظرة الاسلام إلي السائح والسياحة كصناعة باتت تشكل اقتصاد بعض الدول الاسلامية بعيداً عن الأصوات السلفية التي تحرم هذه الصناعة الواعدة

قد ينقاد بعض الملاحظين للنشاط السياحي ،لما يطفو على سطحه من مظاهر التسلية والفراغ ،وما يصاحبها من بعض المشاهد العابثة ،والسلوكيات الطائشة للقول بأنها تخالف المبادئ والنصوص والأحكام الشرعية ،وهذا وهم وحكم على بعض المظاهر والأشكال دون التعمق في الحقائق والمضامين ،ذلك أن المنظومة الإسلامية للأنشطة الحياتية ،تتأسس على الحل والإباحة ، لا الحرمة والحظر ،فالأصل في الأشياء الإباحة لقوله تعالى : هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا (البقرة الأية ٢٩) وهي قاعدة أصولية تقرر اجازة الأنشطة والتصرفات والمعاملات وسبل الإنتفاع ،وسد الحاجات وتحقيق المصالح ، فان الله تعالى هيأ الكون بكل ما فيه من أجل ذلك ، مصداقا لقوله تعالى : وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ، ان في ذلك لآية لقوم يذكرون (النحل الأيتان ١٢،١٣) وتبعا لذلك فان القصد من الحركة والإنتقال في أرجاء المعمورة ، يتوخى به صالح الفرد والجماعة ،والبحث عن الحقيقة وسر



الله في الخليقة ، وتعلم الدروس من حياة وتجارب الأمم في كل مكـان وزمـان ،امتثالا لقوله تعالى : " ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فتم وجـه الله ،ان الله واسع عليم " (البقرة الاية ١١٥ .(واتساقا مع هذا الفهم ،يكـون النـشاط السياحي ،بما ينشا عنه من التأمل في الكون ،وإدراك القوانين والنواميس الإلاهية عبر الزمان والمكان ،والتعرف على جمال الصنع وقدرة الخلق والتكوين ،وتقصى آثار الخلق ، ومظاهر النعمة هو مطلب إسلامي ،ومقصد إيماني عملا بقولـه الله تعالى " أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كـانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها ،جاءهم رسلهم بالبينات ،فما كان الله ليظلمهم ،ولكن كانوا أنفسهم يظلمون " (الروم الأية ٩) وهكذا فـان التنقـل والترحال بهدف العلم والمعرفة بتاريخ وآثار الغير لمعرفة ما عندهم مـن تنميـة وعمارة ، والوقوف على ما تركوه من فن وابداع وعمران ومقارنة ذلك ، بمـا وصل اليه الإنسان في هذا العصر الراهن ،والأمم الحاضرة ،والدول المتمدينة مـن مدنية وعلوم ، مع افتقاد الأولين الصناعات والوسائل التكنولوجيا الـسائدة الآن ،ما ينبء عن قوة في العزيمة ،وقدرة على الأبتكار والإبداع في ظل بداوة راسخة ،مقارنة بتراكم ضخم للخبرات والمعارف تزخر بها الأمم والدول المعاصرة ،فهذا وغيره مما تشتمل عليه بعض معاني ودلالات الآية الكريمة .

ويتجلى تكامل الرؤية الإسلامية ،في فهم مكنون النفس البشرية والإستجابة إلى ما يرتكز في طبعها ،وما يتغلغل في نسيجها ،من طلب الدنيا مقرونـة بالـدين ، وتحصيل المادة جنبا الى جنب مع الروحانيات ، فلا اختزال للمادة على حـساب الروح ،ولا مخاصمة الدنيا للعيش في الآخرة والدليل قوله تعالى " وابتغ فيما آتاك

الله الدار الآخرة ،ولا تنس نصيبك من الدنيا (القصص الآية ٧٧)
وهكذا يكون طلب حظوظ الدنيا في نطاق الشرع الإسلامى مما لا بأس بـــه ، ومن العفو الذي أجازه المشرع الإسلامي.

بل ان النصوص قد دلت على اباحة النعمة ،وطلب المتعة الحلال ،كما ورد في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير مـــن النـــاس : الصحة والفراغ .

وفي الحديث الشريف روحوا القلوب ساعة فساعة ،فان القلـــوب إذا كلـــت عميت والحديث الآخر ان لبدنك عليك حق فهذه النصوص وما على شاكلتها تؤصل المنظور الإسلامي الصحيح ،نحو التمتع بالمباحـــات ،والإنتفـــاع بـــالنعم والمخلوقات والأشياء ،وهو جانب تنموي واقتصادي، يسلكه الفـــرد لكـــسب معاشه ،والدولة لتحقيق التنمية الإقتصادية فان الله خلقها وســـخرها للانـــسان ،وهيأ الإستفادة بها ، وذللها للافراد والمجتمعات لهذا القصد ، لقوله تعالى : هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا ،فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النـــشور الملك الاية ١٥ .

ومؤدى هذه النصوص هو حق الفرد في التنقل والتجول من مكـــان إلى آخـــر ،كحق شخصي لصيق بالشخصية لا ينفصل عنها ، فهو حق ديني انساني ،يكفل المجتمع والدولة الإسلامية والنظام الدولي الدفاع عنه وحمايته كحق من حقـــوق الانسان ويتأتى ذلك بتمكين السائح مع ممارسته وسلوكه ،وفرض الجـــزاءات في حاله انتهاكه ومخالفاته أو الخروج عليه .

وهذا المنحى العلمي لحماية حق الفرد في التنقل والحركة في الشريعة ، لقـــضاء

وقت الراحة والفراغ لم يتجسد على هذا النحو فيما ينص عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بقوله لكل شخص الحق في الراحة ،وفي أوقات الفراغ بالإضافة إلى الإعتراف بالحق في التنمية كاحد حقوق التضامن الحديثة .



الفصل الثاني:

أثر الإرهاب على السياحة

هل استطاع الإرهاب أن يؤثر علي الإيرادات السياحية المصرية؟ وهل استطاعت مصر الخروج بقاطرة السياحة من الأزمات المتلاحقة بسبب الإرهاب كأحد معوقات التنمية السياحية في مصر؟.. سؤال رئيسي حاول بحث: «آثار الإرهاب علي اقتصاديات السياحة في مصر» للمستشار الدكتور محمد ياسر أبو الفتوح -مستشار مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء- الإجابة عنه مستعرضاً حادثي الأقصر وشرم الشيخ.

البحث أثار تساؤلات كثيرة أبرزها: هل سيبقي الإرهاب عائقاً أمام التنمية السياحية والتي تستهدف ١٠ ملايين سائح يزورون مصر بحلول عام ٢٠٠٧ أملاً في الوصول إلي نحو ١٥ مليون سائح بحلول عام ٢٠١٠ لكي يقفز الدخل السياحي إلي ٣ مليارات دولار، بعد أن حقق في عام ٢٠٠٤ حوالي ٦,٦ مليار جنيه؟

وأكد أبو الفتوح أن العلاقة بين الإرهاب والسياحة علاقة عكسية، فصناعة السياحة تتأثر وبشكل كبير بالاستقرار الداخلي للدولة، فكلما زاد الاستقرار والأمان زادت التنمية السياحية وازدهرت، وكلما زاد الإرهاب تقلصت فرصة الدولة في التنمية السياحية.



وأشار أبو الفتوح إلي أنه خلال ٦ سنوات، وتحديداً في الفترة من ١٩٩٣ إلي ١٩٩٨ انخفض عدد الليالي السياحية في مصر بنحو ٢١ مليون ليلة، وتحققت خسائر مالية فادحة قدرت بنحو ٣,٢ مليار دولار، نتيجة لأحداث الإرهاب المتفرقة خلال تلك الفترة.

ولفت أبو الفتوح النظر إلي أنه وفقاً لكتاب «أجندة الإرهاب» لمؤلفه «أبان جليدارد» الصادر في عام ١٩٩١، فإن عدد الهجمات الإرهابية في العالم في هذا العام بلغ ١٧١٣ حادثة، وكان الشرق الأوسط هو أقل المناطق تعرضاً للإرهاب وخصه منها ٢١٦ حادثة، في حين بلغ نصيب أوروبا من تلك الهجمات ٤٤٩ حادثة، وفي الأمريكتين ٤١٩، وفي آسيا ٣٥٤، وفي أفريقيا ٢٢٥، في حين كانت مصر أقل الدول تعرضاً للإرهاب، حيث بلغ عدد الحوادث الإرهابية فيها ١٢ حادثة عام ١٩٩١، بينما تعرضت تركيا لنحو ٨٠ حادثة.

وأوضح أبو الفتوح أن مصر شهدت في عام ١٩٩٤ نحو ٧٨ حادثة، مشيراً إلي أن تأثيرها كان كبيراً علي السياحة المصرية، في حين أن تأثيرها في الدول الأخري كان إما واهياً كما هو الحال بالنسبة لتركيا والمملكة المتحدة، وإما لا تأثير مطلقاً كما هو الحال في إسرائيل، التي زادت فيها السياحة في سنوات التسعينيات رغم ما يحدث بها.

وكشف أبو الفتوح أنه رغم ما صادف السياحة من بعض الأزمات الطارئة، فإنها في مجملها لم تؤثر تأثيراً بالغاً علي تطور مؤشرات نمو السياحة في مصر منذ

عام ١٩٨٢ حتي سبتمبر ٢٠٠١ تاريخ وقوع الهجوم علي مركز التجارة العالمي والبنتاجون بالولايات المتحدة الأمريكية.

وأشار إلي تطور عدد السائحين من مليون سائح عام ١٩٨٢ إلي ٢,٥ مليون سائح عام ١٩٩٣ إلي ما يزيد علي ٥,٥ مليون عام ٢٠٠٠ إلي ٣ ملايين سائح في النصف الأول من سنة ٢٠٠١، لافتاً إلي أن الطاقة الفندقية زادت من ١٨,٩ ألف غرفة عام ١٩٨٢ إلي قرابة ٥٨ ألفاً عام ١٩٩٣ حتي وصلت في نهاية يونيو ٢٠٠١ إلي ١١٧ ألف غرفة فندقية.

وأوضح أبو الفتوح أنه منذ أحداث سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية والسياحة العالمية والمصرية تواجه أكبر وأخطر أزمة في تاريخها، لافتاً إلي أن ذلك أثر بالسلب علي قطاع السياحة في مصر، سواء من ناحية الحجوزات أو العاملين في قطاع السياحة.

وأشار أبو الفتوح إلي أن أرقام وزارة السياحة تشير إلي أن حجم السياحة الوافدة إلي مصر حقق أرقاماً مرتفعة بعد سنة واحدة من حادث الأقصر، حيث بلغ في عام ١٩٩٤ مليونين و٨٠٠ ألف سائح قضوا حوالي ٢٢ مليوناً و٤٠٠ ألف ليلة سياحية، لافتاً إلي أن الأرقام استمرت في تصاعدها حتي وصلت عام ١٩٩٥ إلي حوالي ٣ ملايين و٥٠٠ ألف سائح قضوا حوالي ٢٨ مليون ليلة سياحية بزيادة نسبتها ٢٥,٣% وهو رقم لم تشهده السياحة المصرية طوال تاريخها من قبل إلي أن وصلت في عام ١٩٩٦ إلي ٣,٩ ملايين سائح.



العنف الديني ــ الإسلامي و مفهوم الجهاد

قدم ضياء رشوان ــ رئيس برنامج دراسة الحركات الإسلامية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ــ ورقة بحثية بعنوان: «التطور الفكري لجماعات التطرف والعنف حالة الجماعات الجهادية المصرية».

وأكد رشوان أن الجماعات تختلف في فهمها لتفاصيل علاقة مشروعها الفكري والسياسي والاجتماعي بقواعد الإسلام وأصوله. وأشار رشوان إلي أنه علي الرغم من وجود وأهمية الأساس الفكري لدي كل الحركات السياسية والاجتماعية الأخري فهو ذو مكانة خاصة بالنسبة للحركات الإسلامية، حيث يمثل بالنسبة للبعض نصا دينيا مقدسا يسعي لتطبيقه دون اجتهاد أو تعديل بينما هو بالنسبة للبعض الآخر مرجع رئيسي له الأولوية علي أي مراجع أخري قد تلجأ إليها، لافتا إلي أن التأثير الفكري يمتد إلي مختلف جوانب الحركات الإسلامية بدءاً من أسمائها ومرورا بمصطلحاتها ورموزها من الحركات السياسية والاجتماعية في علاقاتها بأسسها الفكرية.

وأكد رشوان ضرورة التمييز بين العنف الديني ــ الإسلامي وبين مفهوم الجهاد الذي توضح النظرة الأولية له أنه يحمل في معانيه التاريخية والنظرية في التراث الإسلامي محددات واضحة يصعب إخراجه من إطارها.

وقال: بحسب التفسيرات السائدة له في الفكر الإسلامي ينقسم الجهاد الموجه إلي من هم خارج الأمة بدوره إلي نوعين جهاد دفاعي وجهاد هجومي، مشيرا

إلي أن الأول فرض علي المسلمين للدفاع عن عقيدقم وأرواحهم وأراضيهم وأعراضهم عند وقوع أي هجوم عليها من عدو غير مسلم قادم من خارج دار الإسلام في حين أن الجهاد الهجومي فرض علي الدولة الإسلامية لإدخال شعوب ومناطق جديدة غير مسلمة من دار الحرب إلي دار الإسلام.

وأضاف: في حالتي الجهاد الهجومي والدفاعي فإن ضوابط ممارسته تبدو واضحة جلية في تعاليم الإسلام من قرآن وسنة بما يحول بينه وبين أن يتحول إلي إرهاب أو عنف ديني ـــ إسلامي يروع المدنيين وغير المقاتلين ويهدد حياقم وأمنهم وأعراضهم وممتلكاقم.

وحول دوافع وأسباب المراجعات يري رشوان أن العامل المحلي المصري الأول تمثل أساسا في نجاح مراجعات الجماعة الإسلامية بكل ما رافقها من كتابات وخطوات عملية من جانب الجماعة بعدم التورط في أي عمليات للعنف ومن جانب الدولة بالإفراج عن قيادات الجماعة وأعضائها، مشيراً إلي أن ذلك مثل دافعا كبيرا لقيادات جماعة الجهاد للبدء جديا في عملية المراجعات الخاصة بهم علي النحو الذي تجري عليه الآن والمتمثلة في مراجعات الدكتور سيد إمام مؤسس الجهاد وأمير التنظيم السابق.

وقال عصام الدكروني مدير شركة سياحة إن الوضع ما زال مبكرًا قبل الحديث عن أية تأثيرات قد تطال الموسم السياحي هذا العام وقال إن رحلات الـــسفاري في الصحراء يمكن أن تتأثر على وجه الخصوص جراء هذا الحادث، مطالباً بمزيـــد



من الحراسة الأمنية وتزويدها بأسلحة لحماية المجموعات السياحية. وقال شريف جمال مرافق أفواج سياحية بإحدى شركات السياحة التي تنظم رحلات السفاري بمنطقتي الوادي الجديد وأسوان إن الانطباع العام للعاملين في المهنة بتلك المنطقة عن حادث الاختطاف إنه فردي وغير منظم، وإنه لن يؤثر على موسم السياحة الذي ينتظره أبناء هذه المناطق بفارغ الصبر. وينفي جمال ما يشاع عن ضعف الإجراءات الأمنية هناك، مؤكدا وجود مرافق أمني من وزارة الداخلية بصحبة أي فوج سياحي يزور هذه المناطق. ويرجح في الوقت ذاته أنه ربما تكون المجموعة المختطفة قد ضلت طريقها إلى الأراضي السودانية إلى أن تم اختطافهم.

وقال أحد مسئولى السفاري في إحدى شركات السياحة العاملة بالمنطقة التي تم فيها اختطاف السائحين إن هذا الاختطاف من شأنه إحداث تأثير سلبي بالغ على سياحة السفاري بالمنطقة، خاصة شركة ايجبتوس التي تعرض صاحبها ومجموعته للاختطاف، حيث كانت الشركة تخطط للقيام بـ٣٨ رحلة سفاري لهذا الموسم. مضيفاً أن حادثا مماثلا وقع العام الماضي لأربعة سياح تعمدوا تخطي الحدود المصرية من «وادي البلاص» المصرية، إلى داخل السودان حيث منطقة «كركور طلح المر»، لكن قطاع الطرق في تلك المرة اكتفوا بسرقة متعلقاتهم وما معهم من أطعمة ومياه وتركوهم.

وتوقع المصدر أن تقوم السلطات المصرية بإلغاء برنامج هذه الرحلة هذا العام بسبب المخاطر المتعلقة بها، قبل أن تقوم بتفعيل منظومة أمنية لردع تلك العصابات وقطاع الطرق من الاستمرار في مهاجمة السياح مما ينذر بكارثة

اقتصادية، حيث يعمل معظم شباب محافظة الوادي الجديد في مجال سياحة السفاري. تنتشر رحلات السفاري في هذه المنطقة حيث تقوم الشركات السياحية بتنظيم برنامج للرحلة لا يقل عن ١٠ أيام ولا يزيد عن ١٧ يوماً، يبدأ من منطقة الواحات الخارجة إلى منطقة أبو بلاص جنوب مصر ثم شمالا عبر وادي حمرة، ومرورا ببحر الرمال العظيم وانتهاءً بواحة سيوه شمال غربي مصر.

ووفقا لوزارة الاستثمار، فإن دخل السياحة في مصر يساهم، بشكل مباشر وغير مباشر، في الناتج الإجمالي القومي بنسبة ١١,٣%. في حين تساهم السياحة في التوظيف بنسبة ١٢,٦% من قوة العمل المصرية، وتعد المساهم الأول في الاقتصاد المصري حيث تساهم بنسبة ٢٢,١% من العملة الصعبة.

وتأتي حوادث الاختطاف وسط مؤشرات سياحية واعدة، حيث بلغ نصيب مصر من إجمالي نمو حركة السياحة العالمية عام ٢٠٠٧ ما نسبته ٣,٥%، وتحظى السياحة المصرية بنسبة ٢٣% من حجم السياحة في منطقة الشرق الأوسط، و١,٢ من حجم السياحة العالمية، و١% من إجمالي إيرادات السياحة العالمية، كما وفرت المنظومة السياحية المصرية العام الماضي الخدمات لنحو ١١ مليون سائح قضوا حوالي ١١٢ مليون ليلة سياحية، مما جعل مصر تحتل المركز الأول بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وبلغت الإيرادات السياحية عام ٢٠٠٧ حوالي ٧,٦ مليار دولار، بزيادة قدرها ٨٠٠ مليون دولار عن العام السابق ٢٠٠٦، وبنسبة زيادة ١١,٧% كما حققت السياحة المصرية خلال عام ٢٠٠٧





زيادة في توافد السائحين بنسبة ١٣,٦٪، حيث توافد على مصر ٩,٨ مليون سائح، مقارنة بزيارة ٨,٧ مليون سائح في عام ٢٠٠٦.

وتستهدف وزارة السياحة تحقيق عدة مؤشرات بحلول عام ٢٠١١ تتمثل في اجتذاب ١٤ مليون سائح وتحقيق ١٤٠ مليون ليلة سياحية وتجهيز ٢٤٠ ألف غرفة فندقية وتحقيق ١٢ مليار دولار كإيرادات سياحية، وتوفير ١,٢ مليون فرصة عمل

الفصل الثالث :

اقتراحات لتأمين السياحة

بدا أن هناك قاسما مشتركا بين الحوادث الإرهابية التى وقعت خلال الـــ ١٢ عاما الأخيرة (١٩٩٧، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٧، ٢٠٠٩) حيث لوحظ فيهــا شيئان :الأول أنها تسببت فى قتل العشرات، والثانى أنهــا حــدثت فى منــاطق سياحية، وهو الأهم ليثير تساؤلاً ملحًا كيف يتم تأمين المنشآت السياحية ومــن المسئول عن هذا التأمين؟

أشار اللواء فاروق المقرحى وكيل لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس الشعب سابقًا، إلى أن تأمين المنشآت السياحية – وكما كشف تفجير المشهد الحــسينى مؤخراً – أمر مُعقد لأنه يحتاج إلى مواصفات مُحددة لا يسهل توافرهــا، وهمــا العنصر الإلكترونى والعنصر البشرى، ويجب أن يكون سريا، ولديه خلفية ثقافية ووعيا ودراية بالمنطقة السياحية التى يقوم بتأمينها، وذلك لأن السائح لا يحب أن يرى رجل الأمن بملابسه الرسمية لما يسبب له نوعا ما من القلق، وهذان العنصران يتم التنسيق بينهما لتأمين المزارات والأماكن السياحية بشكل كامل.

سلعة غالية ويضيف المقرحى أن الأمن سلعة غاليــة التكــاليف، وتحتــاج إلى ميزانيات كبيرة لكى نحصل عليها بصورة جيدة، فتوفير أجهزة التصوير الحساسة للرؤية الليلية وكاميرات المراقبة وتدريب أفراد الشرطة تدريبا جيدا، كل ذلــك يتطلب نفقات باهظة، ويضيف منطقة الحسين وما يحيط بها من أماكن ســياحية



ودينية يتوفر لها كل تلك الإمكانيات، ولكن بسبب طبيعة المكان الحيوية باستمرار، فمن الصعب تأمينها بصورة جيدة، ولذلك يجب توعية المواطنين المتواجدين هناك كأصحاب البزارات والمطاعم والعاملين فيها فى إرشاد الشرطة ومساعدتها.

اللواء عادل عبد العليم الخبير الأمنى بمكافحة الإرهاب، يوضح خطة الداخلية فى تأمين المواقع السياحية عن طريق عدة محاور، أولها نظام التفويج، وهو قيام مكاتب وإدارات شرطة السياحة التى تغطى جميع مناطق الجمهورية بتأمين الفوج السياحى لحظة دخوله المطار حتى مغادرته البلاد، ويأتى تأمين الفنادق عن طريق وحدة تابعة لوزارة الداخلية، ووحدات أمن تتبع شركات أمن خاصة تشرف عليها وزارة الداخلية.

ويقول عبد العليم إن الحراسة على المنشآت السياحية تختلف حسب أهميتها كمنطقة الأهرامات والمتاحف والمزارات السياحية الشعبية والدينية كمنطقة الأزهر والحسين، فكل هذه الأماكن لها وحدات تأمين كاملة تتبع شرطة السياحة والمباحث، وينقسم عملها إلى وحدتين وحدة ثابتة وأخرى متحركة والتى تعرف بوحدة الطوف، والتى تتكون من مجموعة من الأفراد مسلحين تسليحًا كاملاً ويتم التنسيق والربط بينهم، وذلك بمشاركة مديرية الأمن مع شرطة السياحة.

ويوضح اللواء عبد العليم أن هناك وحدة بالإدارة العامة لشرطة السياحة مسئولة عن الأفواج السياحية من لحظة دخولها البلاد حتى المغادرة، وأن مهمة

تلك الإدارة تلقى أى بلاغات تحدث لأى سائح حال تعرضه لأى مكروه.

ويشير عبد العليم إلى أنه حال وقوع عملية إرهابية كالتى حدثت فى منطقة الحسين ، تقوم وزارة الداخلية برفع حالة الاستعداد القصوى إلى الدرجة "ج"، وتقوم بتأمين كل الطرق المؤدية إلى تلك المنطقة فيما يعرف بالتأمين المرورى بجانب التأمين السياسى، والذى يكون بالتنسيق مع مديرية الأمن وإدارة مكافحة الإرهاب وشرطة السياحة وإدارة المرور .

ورجح أن يكون السبب فى الاختراق الأمنى الذى حدث فى منطقة الحسين ناتج لعدة أسباب، أولها أن توقيت العملية كان متزامنا مع تسلم وتسليم الورديات الأمنية، أو بسبب تراخى قوات الدفاع المدنى والتى من المفترض أن تكون متواجدة فى تلك المنطقة باستمرار، وذلك لوجود المشهد الحسينى والذى يتم تأمينه كمزار دينى شيعى.

ويؤكد عبد العليم أن وزير الداخلية عقب قيام تلك العمليات يجرى تحقيقات كاملة وفورية مع القيادات الأمنية المسئولة، ويتم إحالتهم إلى التحقيقات حتى لا تتكرر مرة أخرى.

يقول العميد محمود قطرى الخبير الأمنى أنه توجد معايير فى وضع الخطط الأمنية، ولكنها فى مصر مازالت متأخرة للغاية، ففى البداية يتم رفع المكان كروكيا ووضع الأماكن التى يجب تأمينها ووضع الخدمات الأمنية بجوارها، وبجانب ذلك يتم وضع خدمات أمنية متحركة، وأخرى ثابتة تكون سرية من مخبرين وضباط، يربط كل ذلك مع غرفة عمليات لتأمين الخطة الأمنية ويتم عمل





بلاغات وهمية والتفتيش عليها للتأكد من عملها بصورة جيدة.

ويرى قطرى، أن تأمين المنشآت السياحية فى مصر حتى الآن يعانى من الكثير من التقصير، ولا توجد كاميرات مراقبة تغطى الوحدة السياحية بشكل كامل، ويضيف قطرى أن الخطة التى تعمل بها وزارة الداخلية لا يحدث بها أى تغيير، فكل مرة تحدث تلك التفجيرات ثم تقوم بنفس الخطة وتضرب مرة أخرى، ويقول أن ما حدث فى الحسين هو تخلف أمنى فى الفلسفة والتخطيط ومتابعة العملية الأمنية، فلا ضباط أو أمناء شرطة أو المجندين يقومون بواجبهم على أكمل وجه، ويضيف أنه لو لم يكن هناك وسائل تكنولوجية متقدمة كالموجودة حاليا ولكن توجد إرادة حقيقية من قيادات الداخلية وضباطها لما حدثت تلك الأحداث.



الباب الخامس: النهوض بالسياحة

الفصل الأول:جهود لتنشيط السياحة

افلام دعائية لمصر ان الفيلم الدعائى لتنشيط السياحة المصرية فى دول العالم الغربى سياسة مفيدة تتبعها هيئة التنشيط السياحى فى مصر وقد انتجت فيلماً دعائياً جديداً بدأ بثه طبقا لتوقيتات تنفيذ الحملة الترويجية الجديدة للسياحة التى تضطلع بها الهيئة المصرية لتنشيط السياحة ومكاتبها الخارجية لاجل جذب مزيد من الحركة السياحية الى المقصد المصرى هذا العام .

وعن فترة الحملة التلفزيونية الترويجية يضيف فهى تستغرق ٤ شهور وكانت الحملة الترويجية الجديدة للسياحة المصرية قد بدأت اولى خطواتها فى بورصة لندن نوفمبر ٢٠٠٩ ،وهى تغطى ٢٦ سوقا فى اوربا وامريكا وكندا ،وشرق اسيا.

والفيلم الدعائى أنتجته الهيئة بالتعاون مع خبرات أجنبية فى هذا المجال ،وتم تنفيذه على أحدث تقنية تكنولوجيا من حيث وضوح الصورة والموسيقى المصاحبة ،وتم تلافي الكثير من المآخذ والقصور التى شابت الأفلام القديمة ،ويغطى بشكل محدد المنتج السياحى المصرى المتفرد والمتنوع فى وقت واحد ،بالاضافة إلى الأنشطة الترفيهية المتوفرة اليوم فى كافة المناطق السياحية المصرية والحياة الليلية التى كانت مطلبا للكثير من السياح وكانت مناطقنا المختلفة تفتقدها فى الفترة الماضية .



واستمراراً لجهود المسئولين عن السياحة فى مصر حرصت الوزارة على زيادة الطاقة الفندقية الحالية لتواكب الزيادة المحققة والمنتظرة في إطار الخطة الخمسية ٢٠٠٢/٢٠٠٣ حتى ٢٠٠٦/٢٠٠٧ والمقرر بها أن تزيد الطاقة الفندقية بمعدل ١٥ألف غرفة سنوياً لتصل في عام ٢٠١١ إلى ٢٤٠ ألف غرفة فندقية وزيادة عدد السائحين ليصل إلى ١٤ مليون سائح عام ٢٠١١ وفي سبيل تحقيق ذلك تقوم الوزارة بتشجيع المستثمرين وإزالة كافة العقبات التي قد تحول دون تحقيق معدلات الاستثمار السياحي المرجوة علماً بأن الإستراتيجية التي وضعتها الوزارة في هذا الصدد تشهد نجاحا ملحوظاً حيث زادت الطاقة الإيوائية بنسبة بلغت ٦ %عن المستهدف فى الخطة الخمسية .

ومن المؤكد أن كل زيادة في أعداد السائحين وفي الطاقة الإيوائية تساهم بفعالية في توفير فرص عمل جديدة للشباب المصري كما أن النهوض بالسياحة لا يتحقق إلا بتضافر كافة الجهود سواء الحكومية أو الشعبية لان السياحة في المقام الأول صناعة خدمية تعتمد في الأساس على إرضاء السائح والعمل على تكرار زيارته وأن نسبة تكرار الزيارة في مصر مازالت أقل من المعدلات المرجوة على الرغم من التطوير الذي شهدته البنية الأساسية في بعض المناطق وتطوير المطارات والمنافذ إلا أنه مازال أمامنا الكثير من العمل والجهد اللازم لتحصل مصر على نصيبها العادل في حركة السياحة العالمية بما يتناسب مع مقوماتها الطبيعية

كما أن هناك برنامج تدريبى الذى تقوم به الوزارة بالتعاون مع الاتحاد المصرى للغرف السياحية لتدريب ١٠٠ ألف من العاملين بالقطاع السياحى حتى يتسنى

الارتقاء بمستوى جودة الخدمات المقدمة للسائح والتى تعتبر الآن عاملاً هامــاً فى تقييم المقصد السياحى وجذب السائح .

وتحاول سياحة مصر الاستفادة من الانترنت وخدماته فى جلب الحركة

وتركز على أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عبر الـشبكة الدوليـة للمعلومات الانترنت بالنسبة لقطاع شركات الـسياحة المـستجلبة للـسائحين والفوائد المتنوعة من استخدام تلك التقنية الحديثة فى جلب الحركـة الـسياحية يواجه السياحيون القائمون على صناعة الفندقة عدة تحـديات أساسـية يمكـن تلخيصها فى ٤ قضايا محددة وهى اولا: الحفاظ على العمالة وعدم الاستغناء عنها ثانيا الحفاظ على مستوى الجودة للخدمات المقدمة وثالثا الحفاظ على مـستوى سعر الخدمة رابعا الوفاء بالالتزامات المالية تجاه المؤسسات الحكومية والمـصرفية المختلفة .

ومما هو جدير بالذكر أن غرفة الفنادق المصرية قامت بتقديم عددًا من الاقتراحات لوزير السياحة لمواجهة الأزمة ووافق عليها مشكوراً فى حينـه ،وبـادر وزيـر السياحة بعقد لقاء موسع بين خبراء السياحة المصرية ورئيس الوزراء وتم مناقشة سبل الخروج من هذه الأزمة ،وأكد رئيس الحكومة على دعمها للقطاع الحيوى ، من أجل مساندته حتى لا يتأثر بالكساد العالمى وتراجع أعداد السياح إجمالا.

وقد حان الوقت لمناقشة التفاصيل ووضع الخطط المهنية المناسبة والمتسقة مـع المعايير العلمية حتى نخرج من عنق الزجاجة بسلام ، وأن المؤتمر الهدف الرئيـسى الذى نبتغيه منه هو طرح مشكلة الأزمة الاقتصادية العالمية على مائدة البحـث ومع المتخصصين ومدى تأثيرها على قطاع السياحة المصرى ،وذلـك للخـروج



بمجموعة من الحلول والأفكار والنتائج العملية والعلمية للحد من آثار تلك الأزمة على القطاع السياحى وذلك من خلال ورقة عمل تمثل خلاصة ما نتوصل إليه فى المؤتمر وجلساته.

وهناك تعاون مع بيت خبرة فى مجال السياحة العلاجية سيتم بالتعاون معه انشاء مدينة علاجية ومصحة استشفائية بمعايير عالمية طبية تساهم فى تنشيط منتج السياحة العلاجية بالاسكندرية والمقصد السياحى المصرى مما يوفر على مصر أكثر من ١٠ مليارات جنيه ينفقها المصريين فى العلاج بالخارج كما سيتم تطوير مطارى النزهة وبرج العرب وتوسعتهما لاستقبال المزيد من الحركة السياحية خلال الفترة القادمة ،

ويشار إلى أن هناك اتفاق مع مصر للطيران والمحافظة وبموجبه سيتم تثبيت جدول رحلات القاهرة الاسكندرية والعكس بعد أن وافق مجموعة من المستثمرين على شراء حصة من التذاكر بصفة شهرية لضمان انتظام الخط الجوى

ثم أوضح وزير السياحة فى كلمته للحضور :ان تداعيات الأزمة الاقتصادية على صناعة السياحة العالمية مازالت مؤشراتها وتأثيراتها لم تتحدد بعد ولكن هذا لا ينفى أن هناك أزمة قادمة للسياحة العالمية نتيجة لتراجع وانكماش اقتصاديات معظم الدول المصدرة للحركة السياحية ،تشير التكهنات والمؤشرات المبدئية المزعجة لتراجع حركة السياح بين المقاصد المختلفة فى العالم واضاف وزير السياحة المصرى انه طبقا لتوقعات منظمة السياحة العالمية فأن منطقتنا الشرق الأوسط هى أقل مناطق العالم تأثرًا بالأزمة المالية العالمية ولن تشهد انحسار بالمعنى

الدقيق للكلمة بل مجرد تراجع أو تباطؤ فى معدل النمو للحركة السياحية الدولية الوافدة.

وأشار أيضاً إلى اللقاء الذى جمع خبراء القطاع السياحى المصرى برئيس الوزراء لبحث امكانية تنفيذ مطالب العاملين بالقطاع السياحى خاصة الفندقى لدعمه من قبل الحكومة اسوة بما يتم بالنسبة للقطاع الصناعى لمواجهة الأزمة العالمية والتى أثرت سلبا على إيرادات الفنادق عقب التراجع فى نسب الاشغالات بها .

وأكد الوزير أن الوزارة لا تقف مكتوفة الأيدى أمام سحب الأزمة الكثيفة بل تمشى بخطوات متسقة لدرء الأزمة تتماثل مع الخطوات التى اتخذتها المقاصد الأخرى والمنافسة للمقصد السياحى المصرى ،بل تفوقت فى اتخاذ الاجراءات الوقائية من دخالها وتمثل هذا فى قرارنا ببدء جولة أوربية ولقاء منظمى الرحلات الكبار فى أسواقهم ،وذلك لبحث سبل التعاون معهم والكيفية لذلك ،ودعم بعض منظمى الرحلات لتشجيعهم على تكثيف عمليات الترويج والدعاية لمصر وأضاف انه تم الاتفاق مع منظمى الرحلات بدعمهم بحوالى ٥٠ فى المائة من قيمة الحملات الترويجية تلك.

ورفض وزير السياحة المصرى مطالب بعض المستثمرين من الحكومة مثل تخفيض سعر الفوائد على القروض والرسوم المفروضة عليهم مثل الضرائب والتأمينات الاجتماعية موضحا ان هذه الرسوم والاعباء حق الدولة ولا يمكن التنازل عنها .

وفى ختام كلمته أعلن بداية تطبيق اتفاقية السموات المفتوحة ،والتى تسمح



هبوط الطائرات بكافة المطارات المصرية دون قيد أو شرط الأمر الذى يسهم ولاشك فى زيادة الحركة السياحية الوافدة للبلاد.

وعلى طريق الجهود المبذولة لتنشيط السياحة الخارجية بدأ وزير السياحة المصرى جولته الثانية فى سلوفاكيا لمواصلة لقاءاته بالأطراف الرسمية والمهنية فى دولة سلوفاكيا والتى قامت باختيار مصر ضيفة الشرف هذا العام فى معرضها السنوى **Slovakia Tour** وذلك فى دورته الخامسة عشر .

كما ان الحكومة المصرية توفر حوالى ٧٥٠,٠٠٠ وظيفة سنويا، وإنها تستثمر فى البنية الأساسية الداخلية لها للحفاظ على العمالة المصرية وتوفر فرص عمل إضافية تتماشى وأعداد السكان المتزايدة فى مصر

وللإعلام دور حيوى دور حيوى يلعبه ولاسيما إبان الفترة الحالية،حتى لا يصاب السائح بحالة من الذعر نتيجة للأوضاع الراهنة التى قد تؤثر سلبا على قراراته في السفر مما يؤثر بدوره على حركة السياحة بشكل عام.

وضع الشركات السياحية بمصر دعت الوزارة شركات السياحة والفندقة المصرية الى بحث وتنفيذ اندماجات فيما بينها، استعدادا لتطبيق اتفاقية تحرير الخدمات في اطار منظمة التجارة العالمية اعتبارا من العام المقبل، لكن الشركات لم تأخذ الموضوع بجدية حتى الآن. وحذر الوزير من أن الكيانات الصغيرة والضعيفة مهددة بالاندثار في ظل التكتلات .

وقال في حوار مع «الشرق الأوسط» انه ينبغي على الشركات تحقيق المزيد من جودة الخدمات وتقليص التكلفة لتحقيق المنافسة السعرية مما يقنع الشركات

الأجنبية بعدم حاجتها الى مباشرة العملية السياحية بنفسها داخل مصر بعد تنفيذ الاتفاقية.

وحول زيادة رسوم المغادرة والطيران والتي أقرها البرلمان المصري حديثا، قال ان أية أعباء اضافية تؤثر سلبا على القدرة التنافسية، منتقدا محاولة وزير عربي استغلال هذه الزيادة لإقناع شركات السياحة الفرنسية الغاء حجوزاتها إلى مصر وتحويلها إلى بلده.

أكد رئيس هيئة تنشيط السياحة نجاح القوافل السياحية التى تمت العام الحالى لتنشيط السياحة العربية إلى المقصد السياحى المصرى ، مشيرا إلى أن نجاح القوافل يرجع إلى الوفد المصرى الذى شارك فى تلك القوافل .

وقال فى حديث خاص لجريدة المسلة السياحية الالكترونية جريدة العرب السياحية أن القوافل تم ترتيبها العام الحالى بصورة عاجلة بعد أن كان هناك قرار من وزير السياحة بالغاء القوافل نظرا للأحداث التى مرت بها غزة والتى كان يستحيل معها تقديم أية فقرات فنية خلال القوافل على الرغم من أنها المكون الاساسى للقوافل ، مشيرا إلى أنه تم اتخاذ قرار بعد وقف العدوان على غزة بتنظيم القوافل على هامش المشاركة فى المعارض السياحية العربية وتعظيم المشاركة فيها من خلال تلك القوافل.

واشار إلى أن اختيار المعارض جاء باعتبار أن معرض دبى من المعارض الثابتة وتم تطوير المشاركة فى معرضى البحرين وتونس باعتبار المعارض أحد الوسائط



التى تعكس صورة مصر بقوة ، موضحا أنه جارى البحث الان عن تطوير المشاركة فى معارض اخرى لتطوير المشاركة المصرية فيها ، مؤكدا أن هذه المشاركة فائدتها كبيرة جدا فى العام الحالى فى ظل الازمة المالية العالمية.

وأوضح أن السياحة العربية لمصر هامة جدا وحملات الدعاية لمصر فى الدول العربية ورغم نجاحها العام الماضى إلا أنه تم تغييرها العام الحالى ويجرى تطويرها من أجل الوصول إلى أفضل السبل للوصول إلى السائح العربى ولذا فأن حملة السوق العربية مختلفة عن تلك التى يتم تطبيقها فى السوق الاوروبية ويتم فيها استخدام لغة تساعد على تعريف السائح العربى بالمميزات الموجودة فى السوق المصرى والمناطق الجديدة والأنواع الجديدة من السياحة وبخاصة الشباب العربى الذى ينجذب لأنواع خاصة به لم يتعرف عليها السائح العربى من قبل ومناطق جديدة يرغب فى التعرف عليها.

قال رئيس هيئة تنشيط السياحة ستطلق هيئة تنشيط السياحة موقعها العربى على الانترنت وهو غير مترجم وانما سيتم اطلاقه باللغة العربية وهو فى اطار وزارة السياحة من أجل تطوير ومقاربة السوق العربى بمصر حيث تم اعداده خصيصا للسوق العربى ، كما قامت الهيئة بتطوير مطبوعات الدعاية الخاصة بها ورغم انها مطبوعات تجريبية الا أنه تم اصطحابها فى قافلة البحرين للتعرف على رأى شركائنا فى الدول العربية فى تلك المطبوعات.

وقال أن الموقع الالكترونى لمصر موجود الان ب١٣ لغة ليس بينها العربية وهو يساعد على الترويج والتنشيط لمصر وهو لايتم من خلاله عمليات البيع المباشر وأن كان يربط بمواقع متخصصة للبيع ، مؤكدا أنه لايوجد موقع سياحى حكومى على مستوى العالم يقوم بعمليات بيع مباشرة

واضاف أن الهيئة قامت بدعوة وفود صحفية من مختلف الدول العربية لزيارة مصر وكتابة مقالات عنها وزيارة كافة المناطق المصرية الجديدة والقديمة للتعرف على الجديد فى السياحة المصرية ونجحت الزيارات فى تحقيق اهدافها واستبعد أن تعوض السياحة العربية النقص فى السياحة الاوروبية ، مشيرا إلى أن هناك اسواق غرب اوروبا من المتوقع أن تستمر كما هى ، اما اسواق شرق اوروبا فمن المتوقع أن تتراجع وبالنسبة للسوق العربية فهى ستحافظ على ارقامها او تزيد قليلا.

وقال رئيس هيئة تنشيط السياحة أن السياحة العربية تمثل بالنسبة لمصر ١٨% من اجمالى السياحة لمصر فى العام الماضى وهناك تركيز كبير عليها كما يتم التركيز على الاسواق الاخرى لجذب السياحة و لم يحدث أن تراجع التركيز على منطقة من أجل زيادة الترويج فى منطقة اخرى وانما ما يحدث أن هناك زيادة فى الدعاية فى المقاصد المختلفة.

واضاف أن السياحة العربية تقل نسبتها وأن زادت الاعداد فى السياحة العربية ولكن تراجع النسبة يأتى نتيجة الكثافة السكانية فى دول اوروبا عن الدول العربية

وهى من الأمور التى لن يتم تغييرها ولكن مصر تسعى جاهدة لجذب المزيد من السياحة العربية إلى مصر.

وأكد رئيس هيئة تنشيط السياحة أن التمييز السعرى فى الفنادق المصرية يكون من خلال الشركات التى يتم من خلالها حجز الرحلات وموعد الرحلة ، موضحا أن وزير السياحة زهير جرانه أكد على عدم وجود أى تمييز سعر لاى سائح من جنسية خلاف الاخرى وهو الامر الذى يقصد به الحجوزات الفردية فقط وهو ما شدد على توقيع عقوبات شديدة على الفنادق والمسئولين فيها اذا حدث كما أن هناك خطا ساخنا لتلقى شكاوى التمميز السعرى وهو سيطلق اخر شهر مايو الحالى وسيتم الاعلان عنه.

وقال أن السياحة المصرية شهدت زيادة العام الماضى بنسبة ٢٥ % مقارنة بزيادة فى السياحة العالمية بنسبة ٨ر١% فأن ما تحقق هو انجاز للسياحة المصرية ، مشيرا إلى أنه حدث التراجع بعد ذلك بسبب الازمة الاقتصادية العالمية ، وهو ما فرض علينا اعادة الحسابات.

واضاف أن مصر استقبلت نهاية العام الماضى ٨ر١٢ مليون سائح نهاية العام قبل الماضى ٢٠٠٨ وبلغ عدد الليالى السياحية ٢ر١٢٩ مليون ليلة فيما بلغ دخل السياحة المصرية ١١ مليار دولار ، وبلغت الطاقة الفندقية ٢١١ الف غرفة فندقية وهى كلها ارقام ناتجه عن عمل مدروس وخطط لوزارة السياحة للوصول إلى ١٤ مليون سائح فى عام ٢٠١١

واشار إلى أن مصر شهدت تغيرات كبيرة فى صناعة السياحة خلال الاعوام القليلة الماضية حيث تم استقبال سائحين من اسواق جديدة لم تكن تتوجه إلى مصر ، موضحا أن الشركات السياحية الكبرى فى العالم تحتل مصر فيها مراكز متقدمة والتراجع منها محدود جدا ولن يكون كبيرا بالصورة التى يخشاها البعض.

وقال أن مصر كانت مهتمة فى السابق بالسياحة الثقافية فقط ثم تحولت إلى الاهتمام بانواع سياحة جديدة فى مناطق جديدة فى البحر الاحمر وجنوب سيناء لمزيد من التنمية السياحية و الترويج السياحى وتنويع المنتج وهو ما نجحت فى تقديمه إلى العالم وجذب المزيد من حركة السياحة.

وقال رئيس هيئة تنشيط السياحة عمرو العزبى أن هيئة تنشيط السياحة لها ١٧ مكتبا دوليا فى مختلف دول العالم حققت جميعا نجاحا كبيرا وهناك ملاحظات قليلة على عملها وأن كانت جميعا تعمل بتميز وتنفذ خطط الوزارة والهيئة بصورة ايجابية وهى تنفذ حملة تنشيطية على مستوى العالم حملة دولية واخرى عربية يتم من خلالها توجيه رسائل تتفق وطبيعة الدول التى يتم توجيه الرسائل لها لجذب المزيد من السائحين.

وأضاف أن ٧٥ % من السائحين الذين يأتون إلى مصر يكونوا من خلال منظمى الرحلات الدوليين وهو ما دفع مصر إلى تنظيم حملات خاصة مشتركة وحملات تدريب للتسويق لمصر مع منظمى الرحلات وتدعيم رحلات الشارتر



فى بعض المناطق المصرية مثل مرسى علم مثلا وهناك ترويج مشترك وحملات اعلانية ودعائية مشتركة مع منظمى الرحلات.

وأكد أن انفلونزا الخنازير لم تحدث أى تأثير على حركة السياحة حتى الان على مصر وهذا الامر يأتى من خلال المكاتب الخارجية والوكلاء السياحيين لمصر فى الخارج ، مشيرا إلى أن هناك خطة عمل للترويج للمنتج السياحى المصرى وزيادة التركيز على المكون السياحى الجديد مع رفع مستوى الجودة

واشار إلى أن انفلونزا الخنازير لم تؤثر على السوق المصرى السياحى وكل الانتقادات التى تم توجيهها إلى مصر كانت فى اطار حملة اعلامية كبيرة عن اعدام الخنازير فقط .

وقال أن هناك حاجة دائمة للتنشيط وهو يتم فى كل المقاصد السياحية فى العالم وحتى فى فرنسا واسبانيا وهو يهدف إلى تعريف السائحين بالمناطق السياحية الجديدة والانواع السياحية المستحدثة.

واضاف أن الهدف الاساسى من تكثيف الحملات الاعلامية لتنشيط السياحة أن يستمر نصيب مصر من السوق السياحى العالمى وهو يأتى من خلال التكثيف الاعلامى والشراكة مع الوكلاء ومنظمى الرحلات.

وقال أن هناك تطورا فى السنوات الاخيرة فى مستوى الخدمات وهناك تأكيدات على رفع متسوى الجودة والتدريب وهو امر اصبح عقيدة اسياسية فى



وزارة السياحة ، وهناك اجبار من وزارة السياحة على تدريب العاملين فى قطاع السياحة ، وهو الامر الذى ارتفع بنسبة يمكن أن تصل إلى مائة مرة عن السابق.

الفصل الثانى:

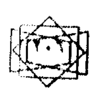
المرشدون السياحيون

ندوة أقامتها شعبة الصحافة السياحية بنقابة الصحفيين تحت عنوان (المرشد الأجنبى وخطره على الأمن القومى والسياحة) دعت فيها الى ضرورة إيجاد آلية للحد من هذه الظاهرة والاتفاق مع وزارة التعليم العالى بوضع مناهج ومقررات يمكن من خلالها سد هذه الثغرة التى تسمح للأجانب فى العمل بمهنة الإرشاد السياحى.

أكدت الندوة على أهمية مرافقة المرشد السياحى المصرى للمترجم الأجنبى وتسجيل كافة المعلومات التى يتحدث بها الى مواطنى بلده الزائرين لمصر إما للاستفادة من لغته التى يتحدث بها ،أو إثبات سبه فى حق مصر حالة ارتكابه لهذه المخالفة.

شددت الندوة على أهمية عدم تفريط المرشد المصرى فى حقوقه ، ودعت شرطة السياحة الى التحرك السريع لتحرير محضر ضد المرشد الذى يتنازل عن حقوقه ويترك المترجم الأجنبى لسرد ما يحلو له سواء كان بالسلب أو الإيجاب، على أن تتخذ النقابة موقفا حاسما مع المرشد المتهاون فى حقوقه وتوقيع جزاء مناسب الى جانب الغرامات المالية

طالبت الندوة أيضا بتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل مع المترجم الأجنبى الذى يسئ الى مصر واتخاذ قرار فورى بإبعاده من البلاد فضلا عن إدراجه ضمن الأشخاص الممنوعون من دخول مصر ، وأن تكون هذه المبادرة من قبل وزارة السياحة





بصفتها المانحة لهذا الأجنبى ترخيص الترجمة وإبلاغ الجهات الأمنية بالمخالفة التى ارتكبها الأجنبى بعد تأكدها من صحة هذه الاتهامات.

فى هذا الإطار طالبت الندوة بأهمية تحصيل الدولة لحقوقها من الأجنبى الذى يعمل بالترجمة للسائحين وتطبيق كافة الحقوق الواجبة على المرشد المصرى وخاصة الضرائب التى تحصلها الدولة من المصريين العاملين بمهنة الإرشاد السياحى وذلك من خلال خصم هذه الضرائب من قبل الشركة السياحية التى تطلب من وزارة السياحة تصريح تشغيل الأجنبى فضلا عن الحقوق الأخرى من رسوم الإقامة وغيرها.

أكدت الندوة على أن وزارة القوى العاملة لكونها هى المنوطة بقواعد تشغيل الأجانب فى مصر وخاصة فى الوظائف التى تطلق عليها (خبراء) فإنها تدعو وزارة القوى العاملة لوضع ضوابط وقواعد لتشغيل الأجنبى فى مهنة الإرشاد بما يضمن حقوق الدولة وكذلك وضع الحد المسموح به وذلك بالتعاون مع وزارة السياحة ونقابة المرشدين السياحيين بصفتها الراعية والحافظة لحقوق أعضائها.

ودعت الندوة فى توصياتها التى أجمع الحاضرون على أهميتها ورفع مذكرة من قبل نقابة الصحفيين إلى وزير السياحة لدراستها وتنفيذها وفقا للقانون المنظم لعمل المرشدين ولائحته التنفيذية ، وأهمية وضع حلول لهذه المشاكل التى تهدد الأمن القومى والسياحة المصرية من قبل قيام بعض المترجمين الأجانب بالإساءة إلى مصر والحكومة وتشويه التاريخ المصرى ذو الحضارات المتعددة والفريدة، ودلل الحاضرون بالمرشد الكورى الذى تعدى بالضرب على مرشد مصرى



والبصق عليه وسبه لمصر ، وكذلك المرشد التايلاندى الذى قررت وزارة السياحة مؤخرا إيقاف التعامل معه لسبه لمصر والحكومة المصرية.

حذرت الندوة فى ختام توصياتها من أن استمرار عمل الأجانب فى مهنة الترجمة تهدد أمن مصر وأنها تعد فرصة حقيقية لهم لتأكيد الكثير من المزاعم التى يرددها آخرون وخاصة اليهود والإسرائيليون من أنهم بناة الحضارة المصرية الفرعونية وأنهم بناة الأهرامات الى جانب تعرضهم وتعظيمهم للسلبيات التى قد تواجه بعض المناطق السياحية خلال زيارة السائحين لها واتهام المصريين بالتخلف وما شابه ذلك من تصرفات تؤدى الى عدم تكرار السائحين لزيارة مصر وترك صورة ذهنية فى أذهان الأجانب بما يدعهم يسردون مغالطات لذويهم وأبناء وطنهم تدفعهم لعدم التفكير فى زيارة مصر الأمر الذى يؤدى فى النهاية الى أضرار جسيمة لمصر وخاصة من الناحية الاقتصادية .

وكان نقيب المرشدين السياحيين قد أكد فى الندوة على أن المرشد السياحى المصرى هو الأقدر على شرح تاريخ بلده ، وأنه يتعرض ويجتاز للعديد من الاختبارات الصعبة سواء كانت السياحية والأثرية والثقافية والحياتية قبل منحه تصريح العمل بالإرشاد السياحى ناهيك عن الاختبارات الأخرى من اكتسابه للغة التى يتحدث بها بطلاقة .

وأضاف أن القانون رقم ١٢١ لسنة ١٩٨٣ الخاص بتنظيم عمل الإرشاد السياحى فى مصر والذى يضم ١٠٠ مادة لا توجد فيه مادة أو فقرة تمنح الأجانب الحق فى العمل بالإرشاد السياحى ، وأن مصر تعد البلد الوحيدة فى العالم الذى يوجد بها مرشدين سياحيين ناطقين بأكثر من ٣٠ لغة فى الوقت



الذى يتعامل العالم كله بحوالى سبعة لغات عالمية منـــها الانجليزيـــة والفرنـــسية والألمانية والاسبانية إلا أن الأمر فى مصر مختلف ، وأنه قد تم الدفع بالمرشـــد أو كما يقولون (المترجم) منذ أكثر من عشرة أعوام وتحديـــدا فى عهـــد وزيـــر السياحة الأسبق الدكتور ممدوح البلتاجى الذى فتح الباب على مصراعيه لدخول الأجانب فى هذه المهنة استجابة لطلب بعض الشركات العاملة فى السوق اليابانى.

والوزارة تنتظر اليوم القريب الذى توقف فيه إصدار تصاريح ترجمة للأجانب ، وأكدت على أن المترجم الأجنبى للأسف لا تجرى عليه تحريات أمنية قبل عملـــه فى الترجمة ودعت الى أهمية هذه الخطوة لما فيها من فرض رقابة أمنية على المترجم وتشعره بأنه تحت ملاحظة ومراقبة من قبل الأجهزة الأمنية الأمر الـــذى يـــزرع بداخله تخوف من ارتكابه لأية أفعال قد نسئ الى مصر شعبا وقيادة وحكومة .

إن المرشد السياحي هو أحد الأسباب الرئيسية لنجاح الجولة السياحية أو فشلها هذا هو أحد الأقوال الشائعة في صناعة السفر والسياحة وغالبا ما تخطط جولـــة سياحية في وقت مناسب من العام مع تخصيص موازنة معقولة تسمح لك بالإقامة في فنادق فاخرة وتناول الوجبات في مطاعم راقية ، ولكن كل ذلك يعتبر لا شيء إذا لم يتوفر مرشدون أكفاء ويقول مصمم برامج سياحية آخر لا يوجد عامـــل آخر يحتل هذه الأهمية .

هناك اختلافات قليلة حول أهمية المرشدين الأكفأ في التأثير على مدى نجـــاح الجولة السياحية ، ولكن من هو المرشد الكفء؟ وما هي أهمية ما يقدمه المرشد إن دور المرشد يتنوع طبقا لمكان الزيارة ، والزائر ، والغرض من الزيارة والمرشد نفسه . وأحد السمات المميزة للمرشد المحترف هي القدرة على تنفيذ قدر كبير

من الواجبات والوظائف معا في وقت واحد .

المرشد : المستكشف الرائد والناصح المخلص إن تطوير مهنة الإرشاد تعتبر مرحلة انتقالية من المرشد العادي إلى المرشد المحترف وأن المرشد الحديث هو : المستكشف الرائد والناصح الموجه (المعلم الخاص) أما المستكشف فهو مرشد جغرافي في المقام الأول ، هو الذي يقود الطريق وعادة ما يكون لديه فهم راسخ بالفطرة للمكان بدون تدريب خاص مسبق ، ومن الأمثلة لدور المستكشفين مرشدوا الجبال ، مرشدوا السفاري ومرشدوا الصيد أما الناصح فهو أكثر تعقيدا ودوره متغير الخواص والعناصر ، كناصح روحي في الحج أو موجه خاص في السفر. هذا المرشد الناصح الموجه يماثل الدليل السياحي في الجولة السياحية الكبيرة . إن دور المرشد السياحي الحالي يخطط ويستوعب عناصر كلا من المستكشف والناصح الموجه

على أية حال فإنه ليس بالضروري أن يتحد الاثنان بانسجام بل وأنه قد توجد معارضة بين هذين العنصرين الرئيسين ، فيما يختص بالدور الحي للمرشد المستكشف يجسد دور القائد ودور الوسيط في مهمة المرشد فللمرشد صورة داخلية وخارجية موجهة ، ويمكن استنتاج واختيار أربع مكونات رئيسية للدور: المكونات المساعدة ، المكونات الاجتماعية، المكونات المتفاعلة ، ومكونات الاتصال ويطلق على الصورة الخارجية الموجهة لمجال القيادة المكون المساعد وتشتمل على :

١-الاتجاه أو السير ، عربة أو سائق .

٢- إذن الدخول. بمعنى القدرة على الحصول على أذن خاص لدخول الأماكن .

٣-السيطرة على تنظيم الجماعة ومعرفة خط سير الرحلة مع توفير الأمان والراحة والمكون الاجتماعي يتعلق بمهمة الحفاظ على تماسك المجموعة وترابطها

٤- العمل على أن تكون معنوياتهم مرتفعة دائما ويتطلب هذا المكـــون أربعـــة عناصر هي :

الإدارة الجيدة للجماعة - الاندماج أو الحث على الاخـــتلاط - روح الدعابـــة والأخلاقيات الحميدة - النشاط وحث أعضاء الجماعـــة علـــى المـــشاركة في الأنشطة المختلفة المتاحة في الجولة السياحية .

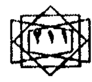
إن الدور الوسيط يماثل دور المعلـــم ، الناصـــح ، أو المعلـــم الروحـــي (في الهندوسية) ويطلق على الصورة الخارجية الموجهة لهذا المجال المكـــون المتفاعـــل وهي تتكون من عنصرين رئيسين:

-التمثيل والذي يكون فيه المرشد هو الوسيط بين المنطقة أو المكان وبين السائح ويقوم بتقديم أو شرح المكان للجماعة المشاركة وأيضا بتقديم الجماعة للمكان .

٢-التنظيم أي حاجة المرشد للعمل في ضوء تـــسهيلات أو أشـــخاص محلـــيين لإمداده بالخدمات.

إن عنصر الإتصال أصبح نواة الدور المهني للمرشد المحترف وغالبـــا مـــا يعتـــبر الصورة الأساسية لدور المرشد ، والعنصر الذي له الأهمية العظمى في التـــدريب الأساسي أو المنهجي للمرشدين وهذا يتكون من أربعة عناصر :

١-الاختيار أي العملية التي يختار بها المرشد ما سوف يشاهده أو يسمعه السائح




٢-بث المعلومات

٣-التفسير(الشرح) وهو ما يوصف بأنه جوهر الدور الخاص بالوسيط الثقافي وهو الذي يقوم بترجمة الثقافة الأجنبية الغربية إلى شيء مفهوم للسائحين.

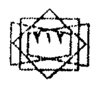
٤- الاختلاق (الابتداع) أو خداع المرشدين للسائحين كتقديم تحف زائفة على أنها أصلية وقيادة السائحين إلى محلات معينة على أنها ضمن برنامج الزيارة .

خدمة احتياجات المسافرين توجد إلى حد ما فجوة بين احتياجات وتوقعات جمهور المسافرين المتزايد من ناحية والدور المعروف للمرشدين من ناحية أخرى بالإضافة إلى أن أكثر ما كتب في هذا الموضوع شيوعا في كثير من الأحيان أن المرشدين يكونون غير ملمين بهذه الاحتياجات أو التوقعات فيكونوا أقل اهتماما بمعرفة ما يريده المسافرون .

إن المرشد مثل كل العاملين في مجال صناعة السفر ، ويجب أن يكون أكثر وعيا ويقظة بالأهداف واحتياجات المسافرين وتنظيم خدماتهم وفقا لذلك ، وهذا يمكن تحقيقه من خلال الخبرة ، وصقل المعرفة والدراسة والقدرة على الانسجام مع السائحين وان التباين بين رغبات المسافرين وما يجدونه في الواقع يمثل اكتشاف يمكن أن يضاف إلى المرشد.

والإرشاد كما هو معروف مهنة موسمية ولكنها تقدم أجور مجزية في معظم أنحاء العالم ، ولذلك على المرشد السياحي أن يكون مبدعا لكي يبرز في مجاله ، ويمكن طرح الأمثلة التالية لتوضيح أشكال مختلفة لعمل المرشد السياحي :

١-ممثل للعلاقات العامة : يمثل المرشد بلده





٢- معلم : حيث يقوم بنقل المعلومات للزوار . والمرشد الناجح يجب أن يكون متفهما للأمور، متفائلا، ولا يشترط فيه أن يكون معلم عظيم وإنما يكوم قـادرا على حث الآخرين للتعلم بأنفسهم.

٣-مضيف : الرفيق ذو الحديث الممتع .

٤-مدير الرحلة : من الأدوار التي يمكن للمرشد أن يؤديها بـسهولة ويـساعده ذلك على السفر خارج حدوده بلاده خلال مواسم الركود؟

٥-مشرف الرحلة : وذلك من خلال شركات الحوافز التي قد تلجأ إلى التعاقد مع مرشدين للقيام بذلك الدور.

٦-مصمم برامج سياحية : حيث يمكن للمرشد تصميم برنامج رحلة والإرشاد في نفس الوقت .

وهناك أدوار أخرى يمكن أن يقوم بها المرشد

١- التدريس لغيره من المرشدين

٢- إصدار كتب وصور لمختلف مناطق العالم (ولقد أصدر العديد من المرشدين في مختلف أنحاء العالم كتب ليست فقط إرشادية ، وإنما كتب تعكس اهتماماتهم وخبراتهم.

٣- العمل part- timer بشرط أن يقدم له عمله المرونة الكافية للتعاقد على رحلات جديد كلما اقتضى الأمر



الفصل الثالث :

إدارة عملية تنشيط الحركة السياحية فى مصر

اشتملت الدراسة على الأوراق البحثية التى تقدم بها كل من د:.هدى راغب عوض, اللواء د.فاروق هلال حول "أزمة السياحة وإدارة الأزمة فى مصر"، بالإضافة إلى محاضرة وزير السياحة حول استراتيجيات تنشيط الحركة السياحية فى مصر.

استعرضت د. هدى راغب عوض ورقة بحث أعدها حول أزمة الإدارة فى قطاع السياحة والتى استهدفت تحليل أزمة الإدارة فى القطاع السياحى من خلال التركيز على كيفية إدارة الموارد البشرية التى تعتبر العمود الفقرى لهذا القطاع.
ومن هذا المنطلق تناولت المحاور الأربعة التالية:-

- صناعة السياحة ودورها فى دفع عجلة التنمية الاقتصادية.
- البعد الاجتماعي لصناعة السياحة فى مصر.
- الآثار السلبية الناجمة عن حادث مذبحة الدير البحرى بالأقصر.
- آفاق تأمين السياحة من أجل تنشيطها.

وقد أكدت الباحثة فى هذا السياق أن صناعة السياحة بلغت مساهماتها عام١٩٩٦-١٩٩٧ من جملة المتحصلات السلعية والخدمية من النقد الأجنبى نحو ٣,٦٤٦,٣ دولار بما يعادل ٢٦,٧ %, على نحو تمثل معه الإيرادات السياحية المرتبة الأولى فى توليد الإيرادات بالنقد الأجنبى بعد تحويلات العاملين المصريين بالخارج وأشارت فى هذا السياق إلى أن صناعة السياحة لها معنى شامل تلعب فيه الصناعات الصغيرة والحرفية دوراً إيجابياً فى تعزيز صناعة السياحة كما أن صناعة

السياحة أهم مورد رزق لأكثر من ٤٠% من الشعب المصرى وعن الآثار السلبية الناجمة عن حادث مذبحة الدير البحرى بالأقصر أكدت الباحثة أن أبرز أوجه الخلل التى ظهرت عقب المذبحة قد تمثلت فى التصريحات والوعود العديدة دون إعطاء سبب حقيقى ملموس لها.

وعلى الرغم من قرارات مجلس الوزراء لمواجهة تلك الأزمة تراجعت الحركة السياحية خلال الأسابيع اللاحقة على الكارثة بصورة حادة حيث وصلت نسبة الأشغال فى فنادق الأقصر وأسوان إلى أدنى معدلاتها حيث لم تزد على ١٠% .

وقد أبرزت المذبحة مشكلة عدم وجود ضمانات اجتماعية كافية لتأمين البطالة للمرشدين السياحيين وغيرهم من العاملين فى هذا القطاع . وأوضحت أن النهوض بمستوى صناعة السياحة فى مصر يبدأ بتنشئة الجيل الحالى وأجيال المستقبل على حب تاريخ مصر واحترام آثارها , وهذا يعنى إعادة صياغة مادة التاريخ – وتعميق معنى السياحة والفنادق – النهوض بمستوى الشركات السياحية التى بلغ عددها نحو ٩٠٠ شركة ليس بينها سوى ٥٠ شركة فقط تقدم خدمات سياحية راقية – التأكيد على الضمانات التأمينية المطلوبة لضمان الاستقرار الاجتماعى – رعاية الفئات التى تعمل فى مجال منتجات السلع السياحية) .

وقد انتهت الدراسة إلى سبعة مقترحات هى :-

١- خلق مجتمع غير طارد للسياحة , وهذا يتضمن ألا نكتفى بحلول أمنية مهما كانت أهميتها . بل لابد من حلول جذرية شاملة .



٢- الاهتمام بالسياحة الداخلية باعتبارها صمام أمـان لاستقرار العمالـة .
٣- الاهتمام بالسياحة غير التقليدية وتنوع النشاطات السياحية .
٤ -التركيز على الأسواق غير الأوروبية فى جنوب أفريقيا والهند وجنوب شرق آسيا .
٥-مشروع تطوير شامل لجميع الآثار المصرية .
٦- إعطاء اهتمام خاص بالسياحة العربية
٧-وجود جهاز متخصص لإدارة الأزمات

وتناولت الورقة التى أعدها اللواء الدكتور فاروق هلال " إدارة الأزمة فى قطاع السياحة وقد ركزت الورقة على تحليل موقف الأزمة، وعلى تحديد المحاور المقترحة لمواجهة الأزمة، وذلك من خلال المحاور التالية: صياغة الأزمة السياحية المصرية - الغاية من التقييم السريع - التنمية المتواصلة والسياحة الحيوية - عرض موقف أزمة السياحة يوم ١٧ نوفمبر ١٩٩٧ - محاور المواجهة (إعلامياً - تكنولوجيا) - (نتائج التقييم السريع (سياسى - تنظيمى - سياسى فنى) - محاور أدوات حسم الأزمة) شرطى وأمنى - تأمين شخصى - إعلامى - بيئى)

وأوضح الباحث أنه مادامت أزمة السياحة المصرية مازالت مستمرة فدراستها واجبة بغرض :

- التعرف على الموقف الحالى من دورة حياة الأزمة .
- تقييم مدى أثر القرارات التى اتخذت على قدرة متخذ القرار على السيطرة على الأحداث فى حينه وآثارها المستقبلية .
- تفعيل الجانب الإيجابى من الأزمة ونشر الدروس المستفادة لمنع تكرار الأزمة

وأكد د. هلال أن السياحة هى قاطرة التنمية المتواصلة ، وهو ما يتطلب تحديد استراتيجية التنمية السياحية ، والبدء فى برامج محددة على شكل. مشروعات رائدة تتسع تدريجياً .بالإضافة إلى إعطاء الأولوية للمناطق السياحية التى ترفع من موارد النقد الأجنبى ، وهو ما يتطلب تحديد المواقع السياحية ذات الأولوية من ناحية توافر أفضليات اقتصادية وجغرافية تميزها

وقد حدد الباحث أهداف إدارة الأزمة السياحية فى :

١- السيطرة السريعة بالتحجيم واحتواء الانهيارات فى كافة قطاعات السياحة

٢- التخفيف من آثارها على كل من المستثمرين والمنظمين والعاملين ، وأيضاً على إجمالى الناتج القومى

٣- الحد من تكرار الأزمة مستقبلاً بتنويع مصادر السائح ومسايرة التقدم السياحى العالمى .

٤ -رصد مؤسسات طوارئ إدارة الأزمة السياحية فى وزارة السياحة - السلطات المحلية - الاتحاد المصرى للغرف السياحية

وتتكون مراحل إدارة الأزمة من (مرحلة المواجهة والسيطرة والتخفيف من آثار الانهيارات -- مرحلة الخروج من الأزمة وإعادة بناء الثقة واستعاضة الفاقد من الفرص الضائعة من التنمية السياحية - مرحلة استكمال الخطة الطموحة للتنمية السياحية) . وانطلاقاً مما سبق تشتمل محاور مواجهة أزمة السياحة على ثلاثة محاور هى : " محور اعلامى - محور تكنولوجى - محور تنظيمى" وقد انتهت الورقة البحثية إلى عدد من النتائج المهمة التى تتمثل فى لا سياحة بدون سلام إقليمي واستقرار قومى .

لا مهادنة ولا تفاوض مع الإرهاب .

تواصل التنمية السياحية والتنمية الأمنية ضرورى لتفعيل صناعة السياحة .

المواطن هو رجل الأمن الأول تحميل الحكومة كل مسئولية حدوث الأزمة السياحية يعنى إغفال المسئولية الاجتماعية للقطاع الخاص ويقود إلى هز عقيدة توسيع قاعدة الملكيةواعتبارالوقت عنصر حرج وحاكم فى إدارة الأزمات .

وقد أوضح الأستاذ الدكتور وزير السياحة فى محاضرته المعنونة "استراتيجيات تنشيط الحركة السياحية أنّ السياحة المصرية تتعايش مع الأزمات منذ فترات طويلة منذ أحداث الأمن المركزى فى عام ١٩٨٦ ، حتى أن موضوع الأزمات السياحية أصبح جزءاً أصيلاً من عمل القطاع السياحى داخل مصر.

ويمكن تقسيم تلك الأزمات السياحية إلى نوعين أولهما يتمثل فى الأزمات الهيكلية المرتبطة بانعدام ثقافة الخدمات فى مصر وثانيهما يتمثل فى الأزمات العارضة. وقد أشار إلى أن السياحة فى مصر صناعة تصديرية وتحظى بميزة تنافسية، ورغم ذلك تعانى السياحة من فكر اقتصادى يعتمد على الإنتاج السلعى ويتصور أن النشاط السياحى ما هو إلا عمل أو نشاط هامشى ,رغم أنها تعد الصناعة الأولى المولدة للدخل فى العالم , وهى مرشحة مع صناعة المعلوماتية لأن تكون إحدى الصناعات الرئيسية فى العقد الأول من الألفية الثالثة وإذا كان البعد الأول للأزمة الهيكلية للسياحة يتمثل فى ضعف ثقافة الخدمات ، فإن البعد الثانى لتلك الأزمة الهيكلية يتمثل فى أن القطاع السياحى ما زال فى المرحلة المركنتيلية ولم يدخل بعد إلى رحلة الرأسمالية. فالقطاع السياحى لا يراعى استراتيجيات التعامل مع العمالة والقوى البشرية كما لا تراعى اتباع الأصول العالمية للمهنة مع



إغفال المبادئ العالمية المتطورة فى نواحى التسويق ويؤكد وزير السياحة فى هذا السياق أنّ تتابع الأزمات قاد إلى إحداث تراكم الخبرات فى أسلوب إدارة الأزمات وذلك يتجلى واضحاً فى أسلوب التعامل مع الأحداث الأخيرة (أزمة نوفمبر ١٩٩٧) حيث ظهر جلياً التحرك الفعال على المستوى المهنى والسياحى الرسمى والخاص.

تمثل أزمة الأقصر أزمة حادة تحتاج إلى جهود مستمرة ودؤوبة بفترة ليست بالقصيرة. فأزمة الأقصر حدثت فى نفس المكان الذى تم فيه تنظيم أوبرا عايدة, كما أن ضحايا الحادث كانوا من الدول التى تمثل الأسواق التقليدية للسياحة المصرية، وهى :اليابان - سويسرا - ألمانيا - فرنسا. كما لم يحدث فى مصر حادث إجرامى بهذا الحجم من حيث عدد القتلى، ومن حيث تعدد جنسياتهم.

ولقد جاءت إدارة هذه الأزمة بصورة فعّالة على كافة المستويات بداية من القضايا السياسية العليا والتى تعاملت مع الأزمة بشكل فورى من خلال عزل ومحاكمة عدد من القيادات الأمنية سواء على المستوى المحلى أو المركزى وفيما يتعلق بوزارة السياحة فقد تعاملت مع الأزمة بشكل فعال من خلال التحديد الدقيق للأسواق المضارة حيث تفاوتت ردود أفعال الدول ما بين دول قامت بإصدار قرارات وتصريحات تحذيرية بالسفر إلى مصر كاليابان وسويسرا بينما كانت هناك دول أخرى تعاملت مع الأزمة بشكل أقصر اعتدالاً كإيطاليا وأسبانيا وفى هذا السياق تنطلق الوزارة من هدف واقعى يتمثل فى اختصار فترة الانحسار السياحى الحاد القائم.

وقد أكدت المداخلات على أن الاهتمام المحلى بالسياحة قد تبلور منذ الستينات

مع أول خطة تنمية خمسية شاملة, وفى أول الثمانينات كـــان حجـــم الحركـــة السياحية يبلغ ١,٢ مليون سائح, وقد وصل هذا الحجم إلى ٣,٩٨ مليون سائح مع نهاية عام ١٩٩٧ وقد احتلت السياحة المرتبة الأولى يليها تحويلات العـــاملين من حيث الإيرادات من النقد الأجنبى.

ويجب أن تُراعى خصوصية الإدارة فى قطاع السياحة، حيث أن خصوصية هذا النشاط تنعكس على خصوصية الإدارة وفى هذا السياق يجب مراعاة أن السياحة لا يمكن أن تنفصل عن المجتمع، وأنه لابد من تفعيل ما يمكن أن تلعبه الأطـــراف المجتمعية المختلفة مثل الجماعات المهنيـــة وأصـــحاب الأعمـــال مـــن أدوار.

وقد قامت السياسة المصرية فى هذا السياق فى الفترة الأخـــيرة علـــى محـــاور رئيسية من أهمها: تنويع المنتج السياحى - تنويع الأسواق - الـــسماح بـــسياسة السماوات المفتوحة - تعويم الجنيه المصرى - إنشاء هيئة تنـــشيط الـــسياحة - تشجيع الاستثمارات السياحية.

ولتطوير ثقافة الخدمة فى مجال السياحة, والتدريب والتحفيز للعاملين فى قطـــاع السياحة ضرورى لزيادة الحوافز للعاملين ولرفع إنتاجيتهم وكفـــاءتهم فى تطبيـــق مفهوم الخدمة.

وينبغى فى ذلك السياق نشر الوعى السياحى فيما يتعلق بكيفية التعامـــل مـــع الأثر وكيفية التفاعل مع الأشخاص وخاصة الذين يقيمون فى المنـــاطق المحيطـــة بالآثار، ويجب أن تكون هناك تغطية تأمينية لنشاط العمال السياحيين ويجـــب أن تكون هذه التغطية إجبارية.

ويراعى فى هذا السياق زيادة الاهتمام بتدريب أفراد الأمن والتأكد من صـــحة

ودقة المعلومات ويتطلب ذلك أيضاً تأكيد التعاون بين وزارة الداخلية ومختلف أجهزة الدولة, مع زيادة الاهتمام بحوافز أفراد الأمن العاملين فى مجال السياحة , وتطوير أساليب تعامل رجال الأمن مع الأزمات.

الفصل الرابع: معارض الآثار المصرية فى الخارج

المعارضون لسفر الآثار يرون أن في ذلك إهداراً لكنوز مصر ويخشون من تعرضها للتلف وهم من الشعب, أما المؤيدون فهم المسئولون و علي رأسهم وزير الثقافة الذي دافع عن المعارض الخارجية أمام لجنة الثقافة والإعلام بمجلس الشعب فقال : إن قانون الآثار يعطي الحق في إقامة معارض في الخارج للآثار غير المتفردة. واحتج بأن الآثار تعطي صورة حضارية لمصر من خلال المعارض الخارجية. وأكد أهمية العائد من المعارض في دعم ميزانية الدولة وترميم الآثار ويأتي بعد الوزير لأمين العام للمجلس الأعلي للآثار الذي يري أن المعارض الأوروبية للآثار المصرية يمكنها حل مشاكل مصر الإقتصادية لولا وجود الطابور الخامس في إشارة إلي منتقدي المعارض كما قال في ندوة ليونز الجيزة

ورغم أن الحجج تبدو قوية و مقنعة للوهلة الأولي إلا أنها تهتز أمام مخاوف المصريين الغيورين علي تراث مصر و ما خلفه لنا الأسلاف. فقد يكون العائد كبيراً ولكن هل تساوي أموال الدنيا فقد أثر من آثار مصر أو تعرضه للتلف ؟ ولعل أقرب مثل علي تعرض الآثار للتلف ما نشر عن معرض الآثار المصرية (الفرعون : الإنسان .. الملك الإله) بالبحرين فرغم التأمين البالغ١٧٣ مليون دولاراً علي الآثار فعندما انتقل المعرض من المنامة بالبحرين إلي مدينة فالنسيان الفرنسية اكتشفت خدوش أصابت بعض قطعه عند وصوله إلي فرنسا وطالب المتحف المصري شركة التامين بتعويضات بلغت٢٥٥ ألف دولار للإهتمام ومراعاة إجراءات النقل في المرات القادمة ومما يدعو للدهشة ضآلة التعويض

بالنسبة إلي مبلغ التأمين فضلاً عن تحقق المخاوف التي يحذر منـــها المعارضـــون لفكرة المعارض الخارجية الذين يسميهم الدكتور حواس الطابور الخامس ورغم العدد الكبير من المعارض التي أقيمت في عديد من دول العالم فلم يحل و لو جزء يسير من مشاكل مصر الإقتصادية المزمنة

<u>الآثار في دائرة الأخطار</u> من حقنا أن نخاف علي آثارنا التي تسافر إلي الخارج وذلك لعدة أسباب:

-إمكانية تعرض قطع المعرض المسافرة للضياع بالكامل – لا قدر الله – في حالة تعـــرض الطـــائرة الناقلـــة لحـــادث و هـــو أمـــر وارد بـــالطبع.

-تعرض الآثار للتلف نتيجة سوء التغليف و التداول و النقل وقد حدث ذلك في معرض البحرين .

-الخوف من تعرض بعض القطع للاستبدال بقطع مزورة فليس للأثـــر بـــصمة للتحقق من أن القطعة التي سافرت هي التي عادت خاصـــة و أن هنـــاك بعـــض ضعاف النفوس من المسئولين عن الآثار كما جاء في دراسة جرائم سرقة وتهريب الآثار في مصر فقد أشار الباحث الدكتور أحمد وهدان المستشار بالمركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية إلي أن من أسباب ارتفاع معدلات جرائم الـــسرقة والتهريب فى الآونة الأخيرة بنسبة عالية فساد بعض الموظفين الحكوميين المسئولين عن حماية الآثار، الذين تورطوا بشكل أو بآخر من أشكال النـــشاط الإجرامـــى المتصل بسرقة الآثار، نظرًا للأرباح الطائلة التى تدرّها تجارة القطع الأثرية.

-تعرض الآثار للتلف أو السرقة دون الكشف عن ذلك فالموظف المـــسافر مـــع



المعرض يعد نفسه محظوظاً أن أتيحت له فرصة السفر ولا يريد أن يفقد رضا أصحاب القرار فيعتصم بحكمة القرود أنا لا أري .. لا أسمع .. لا أتكلم و قد يأتي السفر مكافأة للصمت وإذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.

-ضياع الأموال التي من أجلها كانت الموافقة على تعرض الآثار لمخاطر السفر و التي يري الدكتور زاهي حواس أنها يمكن أن تحل مشاكل مصر الإقتصادية فقد كشف عن سفر آثارنا إلى كوريا الجنوبية وإيطاليا دون الحصول على المقابل المادي للسفر وتعرض مجلس الآثار للنصب خاصة أنه لم يحصل على خطاب بنكي يضمن الحصول على المستحقات المالية في حالة الإخلال بالسداد. وقد كشف أن رئيس إحدى الشركتين الكوريتين المنظمتين للمعرض سبق أن اجتمع مع الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للآثار وحصل منه على وعد بعدم إثارة هذا الموضوع مرة أخرى أو اللجوء للتحكيم وهو ما يمثل إهداراً للمال العام كذلك تقاعس الجانب الإيطالي عن سداد مبلغ ١٧٣ مليون ليرة إيطالية, وتم استنفاذ كافة الطرق الودية للحصول على تلك المستحقات المالية ودون جدوى وهو ما أدي إلي اللجوء إلى المحاكم كما حدث في المعرض الكوري

تراث مصر ملك لكل أبنائها ومن حق كل مصري أن يخاف علي هذا التراث وأن يفصح عن تلك المخاوف التي تتزايد و تعربد في نفوسنا نتيجة ما نسمع ونقرأ من حوادث الإعتداء علي هذا التراث. فلا تلومونا أو تنعتونا ظلماً بأننا طابور خامس ومن الخير لمصر أن نتكاتف جميعاً شعباً و حكومة لحماية تراثها.



الفصل الخامس:تنمية السياحة فى الساحل الشمالى

في اطار اهتمام الدولة بكل أجهزتها بصناعة السياحة كواحدة من أهم الصناعات المدرة للعملات الأجنبية التي تصب في الاقتصاد القومي وتدفع عجلة التنمية وتوفر فرص عمل للشباب, نظمت كلية السياحة والفنادق بجامعة الاسكندرية مؤتمرا حول الساحل الشمالي الغربي المصري وضرورة ادراجه علي خريطة السياحة الدولية شارك فيه نخبة من أعضاء شعبة السياحة بالمجالس القومية المتخصصة وأعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية وقادة العمل السياحي بالوزارة وبمحافظتي الاسكندرية ومطروح والاتحاد المصري للغرف السياحية وشركات السياحة والفنادق, وذلك تحت رعاية دكتور عمرو سلامة وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

في البداية أكد رئيس جامعة الاسكندرية ان السياحة هي ثقافة مجتمع ويجب الاهتمام بها لأنها أفضل وسيلة لمواجهة العجز في ميزان المدفوعات وايجاد فرص عمل جديدة للشباب مشيرا إلي ضرورة الاهتمام بمنطقة الساحل الشمالي باعتبارها من المناطق الواعدة التي تحظي بالحركة السياحية المنوطة بها بالاضافة إلي كونها أولي المناطق التي يوليها الرئيس مبارك أهمية خاصة في خطط التنمية المستقبلية بها مشيرا إلي ضرورة الاهتمام كذلك بأنماط جديدة من السياحة ترتبط بالحضارة اليونانية والرومانية وكذا احياء مكتبة الاسكندرية ليكون ذلك أحد وسائل الرد العملي علي فكرة الصراع بين الحضارات كما أشار رئيس الجامعة إلي ضرورة الاهتمام بالساحل الشمالي الغربي واستمرار انماط السياحة المرتبطة به طوال العام سواء سياحة ترفيهية أو علاجية أو رياضية مؤكدًا دور الجامعات في



المشاركة بالفكر والعمل علي التعاون في تخريج أفراد مؤهلين طبقاً لاحتياجات السوق مشيرًا إلي فكرة مد خط سكة حديد يصل إلي ليبيا لتطوير النشاط الاقتصادي والتجاري والسياحي بين البلدين مؤكدا اتخاذ خطوات للتعاون مع محافظة مطروح باقامة كلية زراعة للنباتات الصحراوية وإقامة مستشفي يتبع الجامعة هناك.

كما أكد محافظ مطروح أن المحافظة تدرس الآن مشروعا للتنمية المتكاملة بالمنطقة وتقديم مزايا خدمية مختلفة تؤدي في النهاية لتنمية القوي البشرية وتوليد أنشطة سياحية أخري تؤدي لإيجاد فرص عمل وبالتالي جذب الافراد وتقليل الكثافة السكانية في مناطق الكثافة السكانية والمساهمة في حل مشكلة البطالة.

ومن جانبه أكد وزير السياحة الانجاز الذي حققته السياحة المصرية ومعدلات الزيادة غير المسبوقة والتي فاقت المعدلات العالمية فأول مرة نحقق أكثر من ٨ ملايين سائح أجنبي خلال عام٢٠٠٤ وأكثر من٨١ مليون ليلة سياحية بزيادة قدرها٣٤% مقارنة بعام٢٠٠٣, كما بلغت الايرادات أكثر من٦،٥ مليار دولار بزيادة٢ مليار دولار عن العام السابق, حيث أشادت منظمة السياحة العالمية بهذا النجاح والتي اعتبرت مصر القوة الدافعة للنمو السياحي في منطقة الشرق الأوسط.

وأشار إلي أن الوزارة وضعت استراتيجية تهدف إلي مواصلة تعاظم نصيب مصر من عوائد السياحة العالمية خلال السنوات العشر القادمة عن طريق زيادة عدد الوافدين إلي١٦ مليون سائح ومضاعفة الليالي السياحية لتصل إلي١٦٠مليون ليلة, مما يزيد الدخل السياحي من النقد الأجنبي إلي نحو١٢ مليارجنيه وهو مايعني

ايجاد فرص عمل جديدة تقدر في نهاية العشر سنوات إلي١،٦ مليون فرصة عمل جديدة.

وأضاف أن من أهداف الوزارة الاستراتيجية في منطقة الساحل الشمالي الترويج لنمط سياحي جديد هو سياحة الاقامة أو ما يعرف ببيوت الاجازات بانشاء وحدات اسكان سياحي جاهزة لاستقبال السائح الذي يتملكها أو يكون له حق الانتفاع لقضاء اجازات طويلة.

كما أشار اللواء عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية إلي العمل في اطار متكامل في ظل السياسات التي تضعها الدولة والسياحية جزء من هذه السياسة خاصة ان منطقة الساحل الشمالي الغربي تعتبر إحدي قاطرات التنمية التي ستضيف إلي السياحة وان المحافظة تعمل جاهدة لعمل البنية الاساسية المطلوبة للانشطة المختلفة ومن ضمنها السياحة التي ستنقل مصر نقلة نوعية كبيرة مشيرا إلي مشروع القطارر السريع الذي يخدم من الاسكندرية لمطروح. وقد استمر المؤتمر لمدة ثلاثة أيام تم بحث عدد من الابحاث والمحاضرات وانتهت إلي التوصيات التالية ومن أهمها: ان السياحة وقد أصبحت قطاعا انتاجيا وخدميا وصناعة مركبة تتطلب من الأجهزة الرسمية في الدولة ان تتضافر في جهودها وان تسهم في تنمية المجتمع بصورة فعالة.

يتعين ان تتم التنمية السياحية في اطار متوازن ومتواصل وتتبع أسلوب الانتقاء المخطط والتسويق الواعي الفعال لانتاج نمو اقتصادي واجتماعي وحضاري متوازن.

ان يتم التنسيق الفعال بين كليات السياحة والفنادق بالجامعات المصرية وبين

وزارة السياحة بأجهزهما لتحقيق التزاوج الفعال بين البحث الاكاديمي والتطبيقات العملية ومتطلبات السوق العالمية والمحلية, لتقديم خريجين علي مستوي عال من الفهم العلمي والخبرة العملية.

يعتبر المؤتمر أن من أهم متطلبات التنمية السياحية في مصر ان تكون هناك قاعدة بيانات متكاملة عن كل مايخص السياحة العالمية والاقليمية والمحلية.

التأكيد علي أن استغلال الساحل الشمالي الغربي يجب أن يكون علي مدي سبعة إلي ثمانية أشهر خلال العام وعدم قصر ذلك علي شهور الصيف.

العمل علي تنويع المنتج السياحي والارتقاء بالجودة ليكون قادرا علي المنافسة العالمية واستحداث انماط جديدة للسياحة من خلال تنظيم عدد من الاحداث الثقافية والتاريخية الخاصة بالمنطقة.

العمل علي زيادة الطاقة الفندقية وتشجيع نمط سياحة الاقامة الطويلة أو مايسمي ببيوت الاجازات لما يحققه من معدل انفاق مرتفع.

العمل علي عقد اتفاقيات مع مالكي الشاليهات والشقق الصالحة للاستغلال السياحي الدولي في بعض القري السياحية مع تطوير الخدمات لتلبية احتياجات الطلب السياحي الدولي.

العمل علي تطوير البنية الاساسية وجميع المرافق الأخري في منطقة الساحل الشمالي الغربي لاسيما المطارات والموانيء.



الفصل السادس:

تنمية السياحة وعلاقة ذلك بالتنمية الإقتصادية

السياحة العربية تأتي على رأس أولوياتنا ليس للروابط الثقافية والقومية فحسب ولكن لأن السائح العربي أيضا أطول إقامة وأكثر إنفاقا، وبالتالي هو الأجدر بالرعاية وهو مواطن من الدرجة الأولى في مصر بيت العرب .

منذ عدة سنوات يتم حث القطاع السياحي المصري على تفهم أبعاد التطورات الراهنة والمقبلة في سوق السياحة العالمي ويحث على الاستعداد لها من خلال عملية التركز والاندماج في كيانات أكبر تكون قادرة على العمل في كل الظروف

تظهر بيانات البنك المركزي المصري أن فائض ايرادات السياحة عام ٩٩\٢٠٠٠ ٣٢٨٦ مليون دولار بما يمثل نسبة ٧٦,٣% من جملة الايرادات وعام ٢٠٠٠\٢٠٠١ كان الفائض ٣٢٦٣ بنسبة ٧٥,٦% من اجمالي الايرادات السياحة صناعة كثيفة العمالة وذات أثر مضاعف على ٧٠ صناعة وخدمة مغذية ومكملة (وفقاً لدراسة منظمة السياحة العالمية) وهي توفر فرص عمالة في أنشطة ومهن متعددة بشكل مباشر وغير مباشر وهي اكثر الانشطة صداقة للبيئة، فالمستثمر يلتزم ذاتيا بالحفاظ على البيئة لأنه يسوقها باعتبارها أحد مكونات المنتج السياحي، ويحافظ عليها لأنها تشكل الخلفية التي لا يستطيع بدونها ان يبيع منتجا سياحيا في الحاضر او المستقبل

إن ما أثير عن أن الاستثمار المحلي مازال يمثل ٨٣% من حجم الاستثمار في قطاع السياحة لا يعكس واقع الاستثمار في هذا النشاط الجاذب بطبيعته

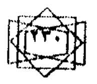
للاستثمارات الخارجية وتكفي الاشارة إلى الأرقام الدقيقة المتوافرة والموثقة بشأن الاستثمارات التي تمت في المناطق التابعة لهيئة التنمية السياحية والتي زادت الطاقة الفندقية فيها الى ٣٢ ألف غرفة، حيث تمثل الاستثمارات العربية والاجنبية فيها ٣٢% من التكلفة الاجمالية التي تبلغ ٦,٢٣ مليار جنيه بخلاف تكلفة البنية الاساسية والمرافق والخدمات ومن المأمول ان يودي ادراج الوزارة الدعوة للاستثمار في مجال التنمية السياحية بمصر ضمن خطة التنشيط والترويج، التي تنفذها في الاسواق الخارجية باعتبارها أحد عناصر الجذب الى زيادة ملموسة في تلك النسبة خاصة في ظل التغيرات التي بدأت في اتجاه حركة التدفقات الاستثمارية على المستوى الدولي منذ احداث سبتمبر ٢٠٠١م .

التنمية السياحية والتنمية الاقتصادية

ان التنمية السياحية تلعب دورا أساسيا في التنمية الاقتصادية حيث يؤثر رواج صناعة السياحة بشكل مباشر على اقتصاد ورواج الصناعات والأنشطة المرتبطة بصناعة السياحة، فالانفاق على الخدمات والسلع المرتبطة بصناعة السياحة يودي الى انتقال أموال من جيوب السائحين الى جيوب أصحاب هذه الخدمات والسلع المشتغلين بها فيتفرع عن هذا الانتقال للأموال سلسلة اخرى من الانفاق فمثلا:

خلال مدة إقامته بالفندق، يتفرع عن هذا الانفاق سلسلة اخرى من الانفاق ومنها الانفاق على التالي :

الانفاق على الخدمات الفندقية: والذي يشمل الانفاق على المبيت والطعام والغسيل والاتصالات وسائر الخدمات التي يتطلبها السائح — يصرف جزء منه

على تجديد الأثاث والمطابخ والمغاسل وتكييف الهواء ووسائل مهمات تشغيل الفنادق وصيانتها وترميمها .

ــ يصرف جزء منه علي موردي اللحوم والخضار والفواكه وسائر مستلزمات الحياة الفندقية اليومية.

ــ يصرف جزء منه كمرتبات واجور العاملين في هذه الفنادق وما يقال عن الخدمات الفندقية ينطبق على سائر انواع الخدمات المتصلة بصناعة السياحة مثل:

ــ الانفاق على منظمي الرحلات السياحية داخل الدول السياحية من وكلاء السياحة والسفر على اختلاف انواعها .

- الانفاق على خدمات المطاعم السياحية.

ــ الانفاق على خدمات وسائل النقل السياحي المختلفة (الجوي والبحري والبري

- الانفاق على دخول المتاحف .

ــ الانفاق على المشتريات من المصنوعات التقليدية اليدوية.

- الانفاق على المرشدين السياحيين .

ــ الانفاق على خدمات أعمال الصرافة والتأمين والاتصالات

ــ وغير ذلك من الانفاق الذي يتصل بشكل عام بصناعة السياحة.

ولا شك انه كلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية زاد الانفاق العام على السلع الاستهلاكية وبالتالي إلى ارتفاع معدلات الادخار مما ينشط هذه الصناعات والخدمات المتصلة بصناعة السياحة سواء بالطريق ا لمباشر او غير



المباشر، الأمر الذي يتولد عن ذلك الانفاق اتساع نطاق العمل في هذه الصناعات والخدمات المرتبطة بها والمتصلة بصناعة السياحة ومن المسلم به في نظرية الاقتصاد أن كل استثمار جديد يولد عنه انفاق جديد فينشيء دخولا جديدة. كما يوجد نوع آخر من الانفاق ليس من جانب السائحين وإنما من قبل المستثمرين والدولة كالانفاق على إنشاء المشروعات السياحية مثل الفنادق وقرى الإجازات والمنتجعات الشاطئية ومدن الألعاب الترفيهية الخ، والانفاق على مشروعات البنى الأساسية ومرافق الخدمات العامة، وهذا الانفاق يودي الى تنشيط الحركة الاقتصادية إذ يمثل انتقال أموال من الدولة وأصحاب المشروعات السياحية (المستثمرين) كدخول للأفراد والمقاولين وغيرهم .

التنمية السياحية مصدر للعملات الصعبة:

أن ناتج النشاط السياحي هو قيمة بيع المنتج السياحي المباع إلى أعداد السائحين المنتمين عادة لدول اخرى، والذين يدفعون بالعملات الصعبة، نظير إشباع رغباتهم السياحية سواء كانت ثقافية او ترفيهية او علمية او بيئية الخ، لذا فان السياحة تعتبر مصدرا من مصادر الدخل الأجنبي فتقاس اهميتها الاقتصادية بحجم تأثيرها على ميزان مدفوعات الدول، وهذا الميزان يمثل قيدا مزدوجا منظما لكافة المعاملات بين الدولة المعنية وسائر دول العالم، والنشاط السياحي يمثل جزءا من المعاملات غير المنظورة كالملاحة والتأمين والمعاملات البنكية الخ، ويتحدد هذا التأثير بالقيمة الصافية للميزان السياحي ونسبتها إلى النتيجة الصافية للميزان التجاري سواء كانت سلبية او ايجابية، فإذا كانت النتيجة الصافية للميزان التجاري سلبية وكان التأثير الصافي للميزان السياحي ايجابيا فأنه قد يغير العجز في

الميزان التجاري إلى فائض او يخفف منه على الأقل، أما اذا كانت النتيجة الصافية للميزان التجاري ايجابية وكان التأثير الصافي للميزان السياحي ايجابيا سيساعد هذا التأثير في زيادة تلك الايجابية في الميزان التجاري، وبالتالي سوف ينعكس التأثير إيجابيا على ميزان مدفوعات الدولة ويقصد بالقيمة الصافية للميزان السياحي صافي العملية الحسابية للمصروفات السياحية بما فيها الانفاق على السياحة الخارجية (إنفاق المقيمين من المواطنين والأجانب المسافرين إلى الخارج) وما تحقق من إيرادات سياحية بما فيها عائدات السياحة الوافدة إلى دولة المقصد السياحي .

التنمية السياحية وزيادة موارد الدولة :

ان الخزانة العامة للدولة السياحية تستفيد من الموارد التالية :

زيادة حصيلتها من الضرائب المختلفة مثل:-

الضرائب على المواد الغذائية ــ ضرائب الأرباح التجارية والصناعية والمشروعات السياحية عموما - ضرائب الدخول التي تتزايد حصيلتها بتزايد دخول وأرباح المشتغلين بكافة الأعمال المتصلة بصناعة السياحة ــ رسوم التراخيص بمزاولة المهن والأعمال المتصلة بصناعة السياحة ــ رسوم تقديم خدمات الكهرباء والمياه والاتصالات والبريد الخ ــ رسوم الملاحة البحرية رسو السفن السياحية في الموانئ .

التنمية السياحية والتنمية الاجتماعية

١ـــ تعمل على رفع مستوى معيشة المجتمعات والشعوب وتحسين نمط حياقم

٢ـــ تعمل على خلق وإيجاد تسهيلات ترفيهية وثقافية لخدمات المواطنين إلى جانب الزائرين.

٣ـــ تساعد على تطوير الأماكن والخدمات العامة بدولة المقصد السياحي .

٤ـــ تساعد على رفع مستوى الوعي بالتنمية السياحية لدي فئات واسعة من المجتمع .

٥ ـــ تنمي لدى المواطن شعوره بالانتماء إلي وطنه وتزيد من فرص التبادل الثقافي والحضاري بين كل من المجتمع المضيف والزائر .

التنمية السياحية والتنمية الثقافية :

١- تعمل على تنمية الوعي الثقافي لدى المواطنين .

٢ـــ توفر التمويل اللازم للحفاظ وصون التراث للمباني وللمواقع الأثرية والتاريخية

٣ـــ تعمل على تنمية عملية تبادل الثقافات والخبرات والمعلومات بين السائح والمجتمع المضيف، والذي يمكن أن نطلق عليه
مصطلح الحوار بين الحضارات.

التنمية السياحية والتنمية البيئية:

أن التأثيرات البيئية التي تولدت عن التنمية السياحية أحدثت تطورا كبيرا في العناصر البيئية المختلفة كالتربة والماء والتراث الطبيعي والحضاري نتيجة الاهتمام

ها وحمايتها والمحافظة عليها ضد التلوث الهوائي والمائي والبحار و الأحياء النباتية والبرية والمائية، وذلك لتحقيق تنمية سياحية دائمة .

١ـــ تساعد على إنشاء المنتزهات وتعمل على المحافظة على البيئـــة وحمايتـــها .

٢ـــ تحقيق إدارة جيدة للنفايات للـــتخلص منـــها بـــشكل علمـــي ســـليم .

٣ـــ تزيد من الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع المضيف.

التنمية السياحية والتنمية السياسية:

١ـــ تعمل على تحقيق الحوار ومعرفة الآخر وتساعد على التفاهم بين شـــعوب الدول المختلفة، ونشر مبادئ السلام العالمي .

٢ـــ تساعد على تدعيم اواصر الصداقة بين شعوب دول العـــالم مـــن خـــلال العلاقات الودية التي تنشأ بين دول العالم المختلفة

التنمية السياحية وقدرتها على امتصاص البطالة

تعمل التنمية السياحية على خلق فرص عمالة متعـــددة ســـواء في القطـــاع السياحي نفسه مثل شركات السياحة، المطاعم، الفنـــادق، شـــركات النقـــل السياحي، محلات بيع الهدايا، محلات بيع المصنوعات التقليدية اليدوية.. الخ) او في الأنشطة والقطاعات التقليدية الخ، ومن خلال نتائج عدد من الدراســـات الـــتي اجريت في كثير من الدول السياحية الأوروبية والأميركية حول مدى تأثير التنمية السياحية على العمالة، أكدت العديد من الدراسات السياحية قـــدرة التنميـــة السياحية على امتصاص العمالة فقد اوضحت دراسة ســـياحية أجراهـــا الخـــبير الاستشاري الدولي في منطقة الكاريبي أن العمالة المتولدة عن وحدة من الانفـــاق في التنمية السياحية تؤدي إلي ضعف العمالة المتولدة عن وحـــدة واحـــدة مـــن



الانفاق في أي قطاع اخر كما أكدت دراسة اخرى اجراها الخبير في المكسيك ان الاستثمار في الفنادق يؤدي الى توفير فرص عمالة بمعدل أكبر من الاستثمار في اي قطاع آخر في الاقتصاد المكسيكي .

ومعظم الدراسات التي أجريت أكدت على أن بناء غرفة فندقية جديدة يخلف ثلاث فرص عمل مباشرة وغير مباشرة لذلك فإن زيادة تخصيص الموارد اللازمة لتطوير المناطق السياحية التي تتمتع بمزايا طبيعية ومناخية مثل المحميات الطبيعية والشواطئ والجزر والمناطق الصحراوية والجبلية ومناطق ينابيع المياه الحارة إضافة إلى تحفيز القطاع الخاص المحلي والعربي والأجنبي على الاستثمار السياحي في هذه المناطق سوف يضاعف من فرص العمالة الجديدة وستتحول هذه المناطق النائية إلى مناطق جاذبة للعمالة لسكان المجتمعات المحلية في هذه المناطق، بعد ان كانت هذه المناطق طاردة للعمالة لذلك نجد أن التنمية السياحية تزيد من فرص العمالة المباشرة وغير المباشرة من خلال ترابطها الأمامي والخلفي وتكاملها مع القطاعات الأخرى مثل الصناعات الغذائية والمشروبات وصناعة الأثاث الفندقي وقطاع المصارف والتأميناالخ

وهذا يعني زيادة الطلب على هذه المنتجات سواء من جانب السائحين او من جانب مالكي المنشآت السياحية المختلفة، الأمر الذي سيترتب عليه زيادة الاستثمارات في هذه الصناعات من خلال إضافة خطوط إنتاج جديدة او إنشاء مصانع جديدة ستؤدي أيضا إلى تشغيل عمالة إضافية بغرض زيادة معدلات الانتاج لمسايرة زيادة الطلب الناتج عن زيادة الانفاق السياحي على هذه المنتجات وهذا ما يطلق عليه في علم الاقتصاد الاستثمار المحفز والعمالة المحفزة،

وتعني ان كل زيادة في الاستهلاك من فترة الى اخرى تتطلب مـا إضـافيا مـن الاستثمار والعمالة وذلك لزيادة الانتاج بنفس زيادة الاستهلاك او لزيادة العرض بنفس المستوى في الزيادة في الطلب.

ويبدو من الطبيعي والمنطقي ان زيادة حجم الحركة الفندقية نتيجـة ارتفـاع معدل تدفق السائحين إلى المقصد السياحي تعني زيادة حجم العمالة لأن الـرواج الفندقي ينتج عنه تشغيل اعداد متزايدة من المواطنين بنـسبة كـبيرة، ولـذلك تنخفض نسبة البطالة، وهو ما يحقق هدفا من أهداف الخطـة العامـة للتنميـة الاقتصادية والاجتماعية في اية دولة.ولذلك اتجهت السياسة الاقتصادية الراهنة إلى الانضمام الى اتفاقية منظمة التجارة العالمية أي إلي تحرير الخدمات والتي من أهمها الخدمات السياحية والمصرفية والتأمينية والنقل الدولي وخدمات بيـوت الخـبرة والاستشارية وكلها أنشطة تتصل بروابط أمامية وخلفية بالتنمية السياحية .

وتبلور مفهوم تحرير الخدمات السياحية في إزالة القيود المفروضة على تدفقات رؤوس الأموال للاستثمار في مجالات الخدمات الـسياحية ووضـع الـضوابط الموضوعية على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر فان ذلك سوف يساهم في دفـع التنمية السياحية لزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يحقـق هـدفا آخر من اهداف الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في اي دولة .

وفيما يتعلق بالتنمية ذات الصلة بالسياحة دعت الدراسة إلى التوسع فى الطاقـة الاستيعابية للمطارات وتحسين الخدمات وخفض الرسوم المفروضـة فى المـوانىء البحرية لتشجيع هذا النوع من السياحة وكذلك ضرورة تحسين نوعية الطـرق خاصة السريعة



وأشارت الدراسة الى ان حصة مصر من السياحة فى منطقة الشرق الاوسط ٢٣ % بينما تصل نسبتها إلى ١% فقط على مستوى العالم.

وأوضحت أن عائدات السياحة فى ٢٠٠٧ بلغت ٩،٤ مليارات دولار بزيادة ٨٠٠ مليون دولار عن العام ٢٠٠٦ وهو ما يعادل ٢٢% من إجمالى صادرات مصر من السلع والخدمات ، بالاضافة الى ان السياحة من ركائز الاقتصاد سواء بشكل مباشر او غير مباشر من حيث مساهمتها فى الناتج غير مباشر من حيث مساهمتها فى الناتج المحلة بنسبة ١١% او التوظيف بنسبة ١٥% كما ان ١٧% من الاستثمارات الراسمالية فى مصر تضخ فى قطاع السياحة والسفر اضافة ١٢،٨ مليار دولار فى انشطة الاقتصاد المصرى خلال عام ٢٠٠٧ سواء بشكل مباشر او غير مباشر

وأشارت الدراسة إلى أنه على الرغم من تأثر مصر بالتطورات الدولية والتى تأثرت بدورها على صناعة السياحة العالمية ، فان نسبة السياح الوافدين الى مصر فى تزايد مستمر وتصل إلى ١٠مرات مقارنة بالمتوسط العالمى خلال الفترة من ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٣

وأشارت الدراسة إلى أن وزارة السياحة بدأت فى وضع رؤية طويلة الأمد لقطاع السياحة فى مصر تعتمد على تشجيع الاستثمارات ، خاصة فى المناطق الجديدة وتحسين نوعية الخدمات لكى تصل الى المعدلات العالمية وتسويق مصر فى الاسواق السياحية الجديدة.

الفصل السابع :

معوقات فى طريق سياحة نشطة

سوء فهم بين الوزارة والمستثمرين

منطقة طابا نويبع الحائرة بين التحول لمنطقة سياحية حرة وتسويقها كما هي جاءت هذه الخطوة من جانب الوزارة، على الرغم من اجراء الاتحاد دراسة فى عام ٢٠٠٥، قام بها نفس المكتب الاستشارى، لتحويل طابا إلى منطقة سياحية حرة على غرار مدينة العقبة الأردنية .

وانتاب القطاع السياحي حالة من عدم الفهم والتخبط بين ما تسعى إليه الوزارة رسميا وما يصدر عن الوزير شفاهة من جهة، وما استخلصه المستثمرون بهذه المنطقة من اجتماعهم بالوزير قبل ذلك .

ففيما أكد رئيس جمعية مستثمرى الريفيرا (طابا) أن وزير السياحة وافق خلال الاجتماع الذى عقده مع المستثمرين على تحويل طابا إلى منطقة سياحية حرة، جاء تكليف الوزارة لاتحاد الغرف السياحية لاجراء الدراسة حاليا من أية إشارة لتحويلها إلى منطقة حرة، واقتصر الأمر على إجراء دراسة عن الإستراتيجية التسويقية لمنطقتى طابا ونويبع .

وفي الوقت الذي أكد مسئولون رفضوا الإفصاح عن هويتهم لـ جريدة المسلة أن مجلس الوزراء كان قد رفض ما جاء فى الدراسة الاولى تحويل طابا لمنطقة سياحية حرة، وهو ما فسره متعاملون بالقطاع على أنه لأسباب سياسية نظرا لحساسية هذه المنطقة، أكد نبيل عبد اللطيف أن وزير السياحة قال أنه سيعرض على رئيس الوزراء تحويل طابا نويبع إلى منطقة سياحية حرة .

ومن المعروف ان منطقة طابا نويبع تعانى من انخفاض فى نسب اشغالات الفنادق والتى تسببت فى خسائر فادحة لمستثمرى المنطقة .

من ناحية اخرى فقد ذكر مصدر مطلع بالوزارة ان ممثلى الاتحاد طلبوا مقابلة الوزير لمناقشة المشكلات التى تتعرض لها المنطقة، وقد وافق على اقتراحهم بإجراء الدراسة الجديدة، ولكن فى مضمون العمليات التسويقية وليس بهدف تحويلها لمنطقة حرة، مشيرا الى ان الدراسة الاولى معرضة للفشل ومن المستحيل تنفيذها عمليا

أثر الأزمة المالية العالمية

وتضرر قطاع السياحة في مصر بشدة من الازمة الاقتصادية العالمية في اوائل ٢٠٠٩ وانخفضت الايرادات بنسبة ١٣,٢ في المئة في الربع الاول من العام لكن مسؤولين ومحللين عدلوا تدريجيا توقعاقم بمرور الوقت.

وقالت الوزارة في ديسمبر الماضى ان حوالي ١١,٤٥ مليون سائح زاروا مصر في الاحد عشر شهرا الاولى من ٢٠٠٩ بانخفاض بلغ ٣,٤ في المئة مقارنة مع نفس الفترة من العام السابق. وانخفضت الايرادات ٣,١ في المئة. وزار أكثر من ١٢,٨ مليون سائح مصر في ٢٠٠٨ عندما بلغت ايرادات السياحة حوالي ١١ مليار دولار

سياحة مصر تشهد تراجعا

فى الاعداد والدخل خلال النصف الاول من العام الحالى أغسطس ٢٠٠٩ أكدت الأرقام الاحصائية عن السياحة المصرية حسبما افادت وكالة رويترز للانباء ان النصف الأول من العام الحالي شهد انخفاضا فى أعداد السياحة الوافدة

إلي مصر بنسبة٨،٧% وانخفاض الدخل بنسبة٩،٥% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وذكرت الوكالة أن العائدات السياحية أو الدخل كان قد انخفض في الأشهر الأربعة الأولي من٢٠٠٩ بنسبة١٣،٢% وفي الاعداد بنسبة٩،٣% وانخفضت أعداد سائحي الشواطئ علي البحر الأحمر بنسبة١٠،٣% لتصل إلي٣،٦٧ مليون في الأشهر الأربعة الأولي من٢٠٠٩ وأكدت وزارة السياحة أن نسبة الانخفاض من دول شرق أوروبا وصلت من٦٠ إلي٧٠% من نسبة الانخفاض, وأن الانخفاض جاء كبيرا في المنتجعات والشواطئ وذلك لأن سائحي الشواطئ يتركزون في دول شرق أوروبا.

كما انخفض عدد السائحين الوافدين من أوكرانيا بنسبة٥٧% بينما القادمون من بولندا وروسيا انخفض بنسبة٢٣% وهذا الانخفاض بسبب ضعف عملات هذه الدول أمام الدولار مما جعل السفر مكلفا جدا بالنسبة لهم

البيروقراطية تعرقل مسيرة الاستثمار السياحى

اشادت دراسة اعدتها الغرفة الامريكية موخرا تلقت جريدة العرب السياحية الالكترونية المسلة نسخة منها بالتطورات المتلاحقة التى شهدها قطاع السياحة المصرى الا انها توقفت عند بعض بعض العقبات التى تحول دون الاستفادة من الامكانيات السياحية الضخمة التى تمتلكها مصر ، خاصة فيما يتعلق بالبيروقراطية الزائدة ومنع تراخيص وتسجيل المؤسسات السياحية

- واوصت الدراسة بالحفاظ على استراتيجية التسويق للسياحة التقليدية والعمل على تطوير اساليبها لزيادة حصتها فى الاسواق الجديدة مثل جنوب شرق اسيا

وامريكا الاتينية وشرق اوروبا

- وبالنسبة لاستراتيجية التسعير دعت الدراسة الى الاعتماد على العرض والطلب ومراقبة ذلك من خلال الاتحادات والغرف السياحية حتى تعكس الاسعار الظروف الراهنة .

- واكدت الدراسة على عدم وجود برنامج لتنمية الموارد البشرية فى قطاع السياحة وان يكون التعليم مرتبطا بشكل وثيق مع متطلبات السوق واحتياجاها

- كما اشارت التوصيات الى عدم وجود استراتيجية شاملة ومركزية لتنمية القوى العاملة من أجل ضمان تنسيق الجودة فى هذا المجال ومن المهم ايضا استحداث نظام مالى يستهدف تحسين المستوى المالى للموارد البشرية من خلال برامج تدريب وتنمية المهارات.

- ودعت الى تطبيق نظام يتم من خلالة تحصيل نسبة محددة من الضرائب على مؤسسات السياحة يخصص للتدريب وتنمية المهارات.

- ودعت الى تطبيق نظام يتم من خلالة تحصيل نسبة محددة من الضرائب على مؤسسات السياحة يخصص للتدريب وتنمية المهارات ، وضرورة تطبيق قوانين البيئة على جميع الانشطة والمنشات السياحية ، ولفتت الإنتباه الى عدم وجود وعى بيئى بين المواطنين من خلال حملات بوسائل الاعلام المختلفة وان تتضمن المناهج التعليمية ودروسا عن البيئة.

- وقالت الدراسة انة من المهم التنسيق بين المؤسسات الحكومية لضمان تنفيذ القوانين الخاصة بالبيئة والتشجيع على الانشطة السياحية الصديقة للبيئة

- عدم وجود خطة واضحة او معلنة لتلبية احتياجات الطلب المستقبلي من السياحة على مصر يتعين معه استغلال موقع مصر الجغرافي وتوسيع السوق السياحي العالمي من خلال تطوير طرق الوصول وتجميع عناصر الجذب السياحية المختلفة من خلال ربطها معاً بطرق وتسهيلات تهيئ للسائح الانتقال بينها بسهولة من أجل إطالة فترة إقامة السائح وتعظيم المنافع التنموية من السياحة.

- أكدت الدراسة أن تطوير قطاع النقل البري يمثل أساساً جيداً لتحقيق جذب سياحي أكبر لمصر وذلك من خلال تطوير شبكة طرق رئيسية وكباري لربط مصر بالدول العربية المجاورة.

ارتفاع الأسعار

طالب منظمى الرحلات الاجنبية وخاصة الالمانية من شركات السياحة والفنادق المصرية بتخفيض اسعار البرنامج السياحى المصرى على الرغم من الاسعار المتدنية للبرنامج السياحى المصرى بنسبة تصل الى ٥٠ %بالمقارنة باسعار ٢٠٠٨ على خلفية الأزمة المالية العالمية.

المعوقات التى تواجه الاستثمار الاجنبى فى مصر

-كثره العقبات التى تمنع الشركات السياحيه والفندقيه من تأسيس أفرع لها فى مصر ومن حريه ممارسة نشاطها
-تمتع الشركات الوطنية بمزايا أكثر من التى تمنحها الدولة للشركات الاجنبيه في الأستثمار في الأراضى أو البنية الأساسية لإقامة المشروعات



-تعقيد حركه رؤوس الأموال من والى مصر

-صعوبة تمكين الشركات ووكالات السفر المستثمره من الحصول علـــى جميـــع التشريعات واللوائح الحكوميه التى تتعلق بنشاطهم

-حجب المعلومات والبيانات الخاصه بالسوق المحلى عن الشركات الاجنبية بغيـــه التضليل

-تردى مستوى العماله والخبرات المحليه وعدم مقدرتها على التنـــافس الـــدولى

-تركز النشاط فى المناطق التقليدية التى تحقق العائد السريع واهمال غيرها



الفصل الثامن :مقترحات لتنشيط السياحة

تصدرت الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة قائمة الموضوعات التى ناقشها مجلس إدارة غرفة الفنادق المصرية ، وخلال الاجتماع الذى استغرق أكثر من ست ساعات على مدار جلستين منفصلتين عرض أعضاء المجلس التداعيات السلبية للأزمة على صناعة السياحة بصفه عامة والفنادق المصرية بصفه خاصة وآثارها التى بدأت تظهر فى المناطق السياحية المختلفة حيث انخفضت الإشغالات بنسب تفاوتت من منطقة إلى أخرى.

وخلال الاجتماع صرح المستشار القانونى لغرفة الفنادق أن هذه الأزمة لم يشهد العالم مثلها من قبل حتى أن الأزمة الاقتصادية التى تعرض لها العالم فى أوائل القرن الماضى لم تصل إلى هذا المستوى الخطير وأن قطاع السياحة لابد وأن يتأثر بها حيث أنه من البديهى فى مثل هذه الظروف أن يعيد أى شخص النظر فى فكرة الإنفاق بهدف الترفيه بما فى ذلك السفر بغرض السياحة، وإن كان هناك فرصة لمصر أن تستقطب فئات من السائحين الجدد ومنهم السائح العالى الإنفاق نسبياً إذا تم مخاطبته برسائل إعلانية وإعلامية محددة تسلط الضوء على ما لدى مصر من إمكانات تفى بالمتطلبات الخاصة لهذا السائح بأسعار أكثر تنافسية مقارنة بغيرها من المقاصد السياحية الأخرى .

وبعد مناقشات تفصيلية أعلن رئيس الغرفة أن مجلس الإدارة قد انتهى إلى اقتراح عشرين إجراء للخروج من الأزمة وتقليل آثارها السلبية على صناعة السياحة ومن ثم على الاقتصاد القومى بل والمواطن المصرى حيث أن السياحة



تعتبر من أهم مصادر الدخل القومى كما أن عدد العاملين بها يصل إلى أكثر من ١٢% من إجمالى القوى العاملة بمصر وأضاف أن القيادة السياسية تولى اهتماما كبيراً بهذه الصناعة الحيوية لما لها من آثار مباشرة على المواطن المصرى وأن الرئيس المصرى قد وجه فى العديد من المناسبات بإعطاء الأهمية القصوى للبعد الإجتماعى فى معالجة الأزمة حتى لا يتأثر المواطن وقال أن ما طرحه المجلس من مقترحات سيقدم لوزير السياحة خلال ساعات قليلة يتم بعدها عقد لقاء موسع مع سيادته والقائمين على صناعة الفنادق فى مصر الذى تمثله الغرفة لإقرار ما يراه الوزير مناسباً للعمل به من هذه المقترحات .

وعن أهم ما ورد من مقترحات قال أن المقترحات تضمنت شقين الأول خارجى ويعنى فى الأساس بالأساليب المختلفة للترويج والحملات خلال هذه الأزمة أما الثانى فيعنى بالقضايا الداخلية والإجراءات المطلوبة للتخفيف من آثار الأزمة على أصحاب الفنادق والمستثمرين مع التأكيد على عدم المساس بالعمالة،

وأضاف أنه بالنسبة للترويج فقد إقترح أعضاء المجلس أن تعطى الأولوية لتكثيف حملات التنشيط فى الأسواق الرئيسية المصدرة للسياحة لمصر مع تعديل الرسالة الإعلانية وقنوات الإعلام المستخدمة لمخاطبة الفئات المستهدفة من السائحين فمثلاً بالنسبة للسائحين ذوى الإنفاق المتوسط أو الأقل يجب التركيز على الدعاية لعروض وبرامج سياحية تتيح لهم التمتع بمزايا وخدمات إضافية مجانية خلال أجازاقم بمصر مما يرفع من قيمة الأجازة دون رفع أو خفض أسعار الفنادق مؤكداً أن خفض الأسعار أسلوب مرفوض حيث أنه بعد انتهاء الأزمات عادة ما يكون من شبه المستحيل العودة بالأسعار الى ما كانت عليه فى وقت

قصير وأن ذلك يتطلب وقتا طويلاً بعد الأزمة مما يؤثر على المردود الإقتصادى للسياحة لسنوات.

وفى هذا الصدد أقترح أحمد بلبع عضو مجلس إدارة الغرفة ورئيس فرع جنوب سيناء أن تقوم الفنادق بدعوة الأطفال حتى ١٤ سنة للإقامة المجانية مع ذويهم هذا إلى جانب عدد من الحزم الترويجية الأخرى التى اقترحها الأعضاء.

وقال رئيس غرفة الفنادق أن المقترحات تضمنت أيضاً تكثيف المشاركة فى المعارض الدولية سواء السياحية المتخصصة التى تشارك بها وزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة أو المعارض الأثرية التى تقيمها وزارة الثقافة بالمدن الغربية الهامة والمصدرة للسياحة إلى مصر، كذلك أكد المجلس على أهمية تقديم الدعم المالى لمنظمى الرحلات الكبار فى حملاقم الدعائية والإعلانية عن مصر مع تسهيل إجراءات حصولهم على هذا الدعم خلال فترة الأزمة.

دراسة تطالب بحلول فعالة وسريعة للتحديات التى تواجه السياحة المصرية

طالب علاء حافظ عضو مجلس إدارة اتحاد الغرف السياحية ورئيس لجنة النقل بإيجاد حلول فعالة وسريعة للتحديات التى تواجه صناعة السياحة المصرية والتى سيكون لها اثر ايجابى ومباشر على القدرة التنافسية للمنتج السياحى المصرى .

ووصف حافظ فى دراسة أعدها حول الوضع الراهن لقطاع السياحة والتحديات التى تواجه صناعة السياحة فى كافة قطاعاقا ، وصفها بالها خطيرة جدا والتعامل معها يسبق أولوية التعامل مع تحديات تحرير التجارة الدولية .

وأكد أن السياحة فى أجندة العمل القومية هى المحرك الاستراتيجى للتنمية الاقتصادية ، وهى المولد الرئيسى لفرص العمل ، إضافة الى العمل بجدية لخلق سمة



تجارية عالمية للمنتجات السياحية المصرية ذات الميزة النسبية .

وطالب بأن يتم إرضاء السائح تماما عن تجربته السياحية فى مصر ، وتحقيق معدل عالى للربحية للمستثمر السياحى ، إضافة الى تحقيق التنمية السياحية الدائمة

وأشار علاء حافظ عضو مجلس إدارة الاتحاد رئيس لجنة النقل إلى أن التقييم الفنى المحلى للفنادق يختلف تماما عن التقييم الدولى لها ، إضافة الى زيادة العرض على الطلب في الفنادق وهو الذى أدى إلى تراجع متوسط سعر الغرفة في مصر عن مثيلتها فى الخارج .

وقال أن متوسط الزيادة في العمالة المباشرة في القطاع السياحى الفندقى تصل إلى ١٠ فى المائة سنويا حيث يصل متوسط العمالة إلى الغرفة ٥ر١ عامل لكل غرفة ، موضحا ان ما تم تدريبه وتأهيله طبقا للمعايير الدولية من عام ٢٠٠٤ وحتى العام الحالى وصل إلى ٣٠ الف عامل ما نسبته ١٤ فى المائة من اجمالى العمالة فى قطاع الفنادق .

وأوضح أن قطاع المطاعم السياحية يعانى من خروج أكثر من ٥٠ فى المائة من المطاعم التى تنشأ خلال فترة وجيزة من بدء عملها ، كما أن متوسط سعر الوجبة الغذائية المقدمة فى الرحلات السياحية خارج الفندق ثابتة و لم تتغير منذ أكثر من عشر سنوات على الرغم من زيادة التكلفة خلال الفترة ذاتها بنسبة ١٠٠ فى المائة تقريبا .

وأكد حافظ أن هناك انعدام لثقافة الاندماج والاستحواذ بين شركات السياحة المصرية وبالتالى أمكانية بناء التحالفات مع الشركات العالمية مشيرا إلى أن التصنيف المحلى لشركات السياحة المصرية غير متطابق مع التصنيف الدولى

الحديث حيث لم يتغير التصنيف المحلى منذ ٣٠ عاما .

وأشار إلى أن الفجوة التكنولوجية الناجمة عن التطور الكبير لمستخدمى شبكة الانترنت في مجال السياحة تصل إلى ٣٢ فى المائة سنويا فيما يفتقد قطاع السياحة المصرى نصيبه من الزيادة لعدم وجود نماذج محدده لهذه الشركات مؤهلة للتعامل فى هذا الشأن !

وشدد على أن الآثار المترتبة على هذه المشكلات هى تدنى مستوى الخدمة المؤداة وضعف القدرة التنافسية بسبب عدم تطور الشركات .

وقال رئيس لجنة النقل بالغرفة أن عدد مركبات الليموزين زاد من عام ١٩٩٦ وحتى العام الحالى خمسمائة سيارة فقط ليصل إلى سبعة الاف سيارة ، مشيرا إلى أن الذى يعمل فعليا هو ثلاثة الاف مركبة فقط والباقى خارج نطاق الخدمة بعد نزول الحد الادنى لمقاعد شركات النقل السياحى من ٣٠٠ مقعد إلى خمسين مقعدا فقط.

والمح إلى أنه جارى حاليا تعديل ضوابط النقل السياحى والليموزين بالسماح لاى شركة من الشركات البالغ عددها ١٣٠٠ شركة سياحة بالدخول في نشاط الليموزين متى توافر لها عدد خمسين مقعدا .

وأوصت الدراسة التى أعدها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء بالعمل على زيادة حجم معرفة الشركات والمنشأت السياحية بالالتزامات المصرية فى اتفاقية تحير التجارة فى الخدمات "الجاتس"وذلك بالاعتماد على البريد الالكترونى فى المرتبة الاولى ثم من خلال المطبوعات.

كما أوصت بعقد الاجتماعات مع اعفاء الغرف السياحية للتعريف بالاتفاقية

والعمل على تحديد امكانيات الاستفادة من التزامات الدول الاخرى داخل اتفاقية الجاتس بصورة منفصلة بما يسهم فى فتح أسواق جديدة امام السياحة المصرية وفى تشجيع القيام بالاستثمارات السيلحية داخل تلك الدول .

ودعت الدراسة الى الاعتماد على الخبرات الدولية فى مجال التسويق السياحى بما يسمح بتعظيم الاستفادة من المعارض الدولية ومن الاليات التسويقية الحديثة فى جذب المزيد من السائحين وفى زيادة حجم الانفاق السياحى داخل مصر وتسهيل الاجراءات الخاصة باءقامة الاندماجات بين الشركات والمنشأت السياحية بما يؤهلهاللمنافسة الدولية ويحد من المضاربة على الاسعار فيما بينها.

واكدت الدراسة على توفير الاحصاءات السياحية بصورة دقيقة وتحديثها بشكل مستمر والاستفادة من الدعم الذى تقدمه المنظمات الدولية فى هذا المجال وزيادة حجم الاستثمارت السياحية فى بعض المحافظات مثل انشاء مطار بمحافظة المنيا وزيادة الاعتماد على الطاقة الشمسية ورفع درجة كفاءة الطيران الداخلى .

وشددت على ضرورة الحد من المشكلات الخاصة بالقطاع السياحى مثل خفض تكاليف التشغيل وتسهيل اجراءات التفتيش وكذا توحيد الاجراءات الخاصة باصدار وتجديد التراخيص من الجهات المختلفة وزيادة حجم التنسيق بين القطاع السياحى والاجهزة الامنية فى المناطق السياحية وزيادة الخدمات الصحية فى المناطق السياحية مع الاهتمام بالدورات التدريبية الخاصة بالعمالة المصرية ف المجالات السياحية .

وعن الإجراءات الداخلية المقترحة قال أن هناك عدداً من الإجراءات تهدف فى

بحملها إلى تخفيف الأعباء المالية التى تتحملها صناعة السياحة والسفر الأمر الذى من شأنه تشجيع السائح على زيارة مصر والاحتفاظ بنصيبنا من سوق السياحة العالمى وأضاف أنه قد يرى وزير السياحة فى هذا الصدد الدعوة لانعقاد المجلس الأعلى للسياحة ليقرر تفعيلها من عدمه .

وقال وزير السياحة أن نصيب مصر مازال غير متأثر بالعناصر التى تهدد قطاع السياحة فى موسم الشتاء وفى الموسم الصيفى الذى يبدأ فى شهر مايو والذى بدأت كل دول العالم فى الترويج له وهو ما يدفع للبحث عن آليات فى ظل الوضع الحالى من أجل التقليل من حجم الانخفاض التى لا يمكن لاى خبير سياحى ولا حتى فى منظمة السياحة العالمية تقدير نسبة التراجع .

وأضاف أن هناك العديد من الدراسات التى تم اعدادها وتؤكد أن كل العاملين فى قطاع السياحة فى حالة تخوف شديد من تأثر قطاع السياحة نتيجة لارتفاع نسبة البطالة فى العالم بصورة يومية بسبب الازمة الاقتصادية وتراجع حركة التجارة والصناعة وأكد أن الاولوية ستكون للمقاصد السياحية القريبة من الاسواق السياحية وسيكون القرار للسائح فى اللحظات الاخيرة وهو ما يجعلنا نعدل من خطط التنشيط السياحى وأوضح أن لدى مصر الخبرة فى التعامل مع الازمات على مر التاريخ وهو الامر الذى يمنحها الافضلية فى التعامل مع الازمة الحالية وهى أزمة عالمية وليست خاصة بمصر.

كما أوضح وزير السياحة أنه تم عقد العديد من الاجتماعات مع المسئولين فى الوزارة والعاملين فى القطاع الخاص والغرف وقمنا بالبحث فى الآليات التى من الممكن التعامل معها من أجل مواجهة الازمة .

وأشار إلى أن هناك العديد من النقاط التى من الممكن التعامل معها لانقاذ الموقف الحالى أهمها تكثيف الحملات السياحية التنشيطية بالمشاركة مع الشركات السياحية الكبرى فى الاسواق الرئيسية للسياحة المصرية لان ميزانية الترويج قد انخفضت وهو ما دفعنا إلى المساهمة مع الشركات فى خطط الترويج معها فى ظل سياسة الوزارة .

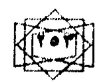
وقال أن الوزارة ستقوم بتكثيف الحملة التنشيطية العامة التى تنفذها حاليا ومراجعة السلبيات والتعامل معها لتعديل الاوضاع فى القطاع السياحى فى ظل الاوضاع الحالية لرفع مستوى الجودة وتكثيف العمالة وتدريبها باعتبار أن الازمة الحالية لن تدوم وسنحتاج إلى العمالة الماهرة حتى تعود السياحة المصرية بعد انتهاء الازمة الحالية بصورة أقوى من المقاصد المنافسة لنا .

خطة لانعاش منطقتى طابا ونويبع

أسند وزير السياحة إلى الاتحاد المصرى للغرف السياحية مهمة إجراء دراسة عن الإستراتيجية السوقية لمنطقتى طابا ونويبع ، وبناءاً على هذا كلف الاتحاد الدكتورسمير مكارى، مستشار الاتحاد للشئون الإقتصادية بإجراء هذه الدراسة المهمة .

كان الدكتور مكارى قد قام بعمل دراسة إقتصادية سابقة عام ٢٠٠٥ بناءاً على طلب الاتحاد وقام بعرضها على الأمانة الفنية لمجلس أمناء الهيئة العامة للإستثمار والمناطق الحرة برئاسة وزير الإستثمار محمود محيى الدين الذى أبدى سيادته إهتماماً بها .

وفى ضوء هذا عقد إجتماع بالاتحاد المصرى للغرف السياحية برئاسة أحمد النحاس رئيس مجلس إدارة الاتحاد، وضم كل من علاء حافظ عضو مجلس إدارة الاتحاد ورئيس لجنة التدريب و الدراسات بالاتحاد، و أيمن الطرانيسى مدير الاتحاد والدكتور سمير مكارى، وأيضا أحمد يسرى، المستشار التنفيذى لرئيس الاتحاد، وذلك لمناقشة التفاصيل الخاصة و النقاط الهامة التى سوف تقوم عليها الدراسة، وذلك للنهوض بهذه المنطقة المهمة من الناحية السياحية والإقتصادية وتحويلها إلى منطقة إقتصادية أو إستثمارية خاصة حيث يتوقع أن يكون لها مردوداً مهما على النشاط السياحى والحركة السياحية .





ورقة عمل لجنة السياحة

نظرا لما تمر به السياحة في مصر نتيجة لما يتعرض له العالم من أزمة مالية طاحنة أثرت على الإيرادات والدخل السياحي في مصر والعالم ، فمن الواجب على جميع الأطراف المرتبطة بالقطاع السياحي أن تركز على مجموعه من النقاط حتى تساهم في دعم هذا القطاع وحتى يمكن الحفاظ على الدخل السياحي وليس أعداد السائحين بعدما قامت به الفنادق من تخفيضات تصل إلى ٢٠ –٣٠ % وأيضا لامكانية تقليل تكاليف التشغيل بالفنادق والمنشات السياحية وكذا شركات السياحة وزيادة الترويج والتسهيلات للجذب السياحي .

١. تأسيس صندوق لتحديث السياحة للصرف منه لجميع البنود المذكورة حتى لا تتحمل أيه جهة حكومية أو وزاريه أخري إيه أعباء على أن يتم الصرف من هذا الصندوق الذي يبلغ حوالي ٢ مليار جنيه لمده ٦ اشهر (هناك وسائل كثيرة لتخفيض هذا المبلغ).

٢. تشجيع السياحة الداخلية عن طريق دعم تذاكر مصر للطيران للمدن السياحية بمنح نسبة تخفيض ٥٠% للطلبة بالمدارس والجامعات .

٣. إعادة جدوله أقساط و فوائد البنوك على مديونيات القطاع الفندقي لامكانيه استمرار الفنادق في التزاماتها تجاه مصاريف التشغيل والحفاظ على العماله وجوده التشغيل.

٤. خصم ضريبة المدخلات من ضريبة المبيعات المستحقة على الفنادق لعدم ازدواج سدادها وكذا كافة المصروفات الراسماليه بالكامل (وليس فقط في المعدات الكهربائية كما هو متبع حاليا)، حيث أن الفنادق راس مالها هو

المفروشات والمهمات الخاصة بالخدمات وخلافة فهي ليست مصانع بها معدات وآلات فقط ، فلابد من التفرقة في هذا البند وتعميم الخصم للضرائب المسددة للمبيعات لتلك الأصول من المستحقات على الفنادق شهريا ووضع أليه لتمتع الفنادق التي تدار بواسطة شركات إدارة بذات النقاط المذكورة .(طبقا للمذكرة المرفقة من مكتب أ/نصر أبو العباس).

٥. الحفاظ على جميع الاتفاقيات المبرمة بين الاتحاد المصري للغرف السياحية ووزارة المالية(مصلحة الضرائب) بشأن نسبة مجمل الربح وذلك لقطاع السياحة .

٦. تأجيل تطبيق أي ضرائب عقاريه جديدة خلال هذه الفترة .

٧. صرف المرتبات الخاصة بالعاملين طبقا لنسب الأشغال بالفنادق وطبقا للرواتب الأساسية المؤمن عليها من نسبة ١% المحصلة لصندوق الطوارئ للعاملين (كما سبق وتم الصرف في حادثة شرم الشيخ).

٨. إلغاء رسوم الأتوبيسات السياحية من أسوان إلى أبو سمبل .

٩. تخفيض نسبة التأمينات الاجتماعية التي يتحملها العامل حتى و المنشاة إلى النصف على اقل تقدير وذلك تخفيضا للمصرفات حتى يمكن للفنادق القيام بواجبها على نحو العاملين من تدريب ورفع مستوى الخدمة .

١٠. دراسة السماح بدخول السائحين من الدول الشرقية (روسيا ، أوكرانيا ....) إلى المدن السياحية وخاصة جنوب سيناء ببطاقة الهوية الوطنية ID بدلا من جواز السفر كما هو متبع مع السائحين من بعض الدول الغربية وذلك لما تجده هذه البلاد من مشقة استخراج جواز السفر مما يشجع على اتخاذ



قرار السفر ، وهذا يتوقع له زيادة في عدد السائحين لا تقل عن ٢٠-٣٠% من تلك الدول .

١١. مشاركة لجنه السياحة بجمعيه رجال الأعمال المصريين في إبداء الرأي في نوعيه الخطة الترويجية وأسلوبها وذلك من خلال جلسات عمل للاستفادة من الخبرات المتوفرة بها حيث أن هذه الفترة تحتاج إلى نوعيه من الدعاية تختلف عن ما سبق

١٢. اشتراك هيئة التنشيط بجناح منتظم في المعارض التي تشارك بها وزارات الثقافة أو الصناعة والتجارة أو الإسكان حيت أن السياحة يمكنها تعظيم التبادل التجاري مع تلك الدول وذلك بمساهمة من وزارتي الصناعة والتجارة والإسكان في تلك المعارض بتواجد القطاع السياحي معها .

١٣. وضع حوافز لوكلاء السفر ألاجنبيه عند تحقيق الإعداد من السائحين مقارنه بالعام السابق ووضع حوافز في حاله الزيادة في الأعداد (بواقع ١ — ٢ يورو عن كل سائح) في نهاية كل موسم لتشجيع تلك الشركات على التسويق و دفع السياحة إلى مصر

١٤. التوسع في تنشيط سياحة المؤتمرات والمعارض والحوافز والمناسبات الخاصة وتقديم تسهيلات لمنظمي هذه المؤتمرات والمعارض على أن يكون التسوق بشكل علمي وحضور جميع المعارض الخاصة بها وكذلك تشجيع سياحة المهرجانات بخلق مناسبات ومهرجانات جديده جاذبه لفئات مختلفة من المستهدفين من السياح ووضع أجنده للمناسبات والاحتفالات لكل مدينة

سياحية وعلى أن يتم المساهمة بين القطاع الخاص ووزارة السياحة لدعم هـذه المناسبات والمهرجانات .

١٥. بدء تنظيم قوافل سياحية إلى المدن الأوربية خلاف التي يتم حضور معارض بها عن طريق Road Show.

١٦. فتح أسواق جديده وزيادة التسويق بها وخاصة بالهند و الصين و أمريكا الجنوبية.

١٧. إلغاء رسوم تأشيرة الدخول خلال هذه الفترة .

١٨. إلغاء الزيادات في الرسوم المفروضة على زيارات المتاحف والآثار والمزارات السياحية والتي فرضت عام ٢٠٠٨.

١٩. وضع خطة لقيام وزارة الثقافة بعمل معارض للآثار المصرية في الدول المصدرة للسياحة داخل المدن وليست العواصم فقط على أن تكون هذه البرامج متواجدة طوال العام وفي حركة تبادل بين تلك الدول الأوربية وبعضها والإعلان الدائم المكثف طوال العام لها ، وتواجد القطاع السياحي لعرض المنتجات السياحية والخدمات خلال هذه المعارض الأثرية وبداخلها ،أي عمل جماعي بين الآثار والسياحة معا .

٢٠. العمل على دراسة تطوير أسلوب جذب للطائرات بالمطارات المصرية داخل المدن السياحية عن طريق تسويقها لتصبح مناطق جذب(ترانزيت) مما سيكون له عائد كبير.

٢١. ضرورة توفير قرى بضائع داخل المطارات المصرية لخدمة السياحة وتسهيل دخول البضائع لتغطية احتياجات السياحة (مواد غذائية- معدات معارض وحفلات - جرائد وكتب .... الخ) .

٢٢. مساهمة الصندوق المذكور بدعم نسبه من المرافق المختلفة مثل الكهرباء ، المياه و الغاز الخ .

٢٣. دراسة امكانيه تمويل السائح بسعر الرحلة إلى مصر عن طريق فروع البنوك المصربة الموجودة في الدول ألا وروبيه وذلك طبقا للضمانات المتوافرة والمطلوبة في تلك الدول وان يتم تقسيطها على دفعات لفترة زمنية مناسبة .

٢٤. دراسة منح حوافز للاستثمار السياحي وذلك تشجيعا على أقامه مشروعات سياحية لتشغيل العمالة و تنميه الصناعات المكملة وذلك لمده زمنية محدده في مجال الضرائب و أسعار الأراضي المعروضة للمشروعات وكذلك العمل على تشجيع التمويل البنكى للمشروعات السياحية الجديدة .

على أن تمول هذه الاقتراحات من صندوق تحديث السياحة المذكور دون تحميل أيه أعباء لايه جهة حكومية.



الفصل التاسع: مستقبل السياحة في مصر

خطط مستقبلية

تقوم خطة التنمية المستقبلية التي أعدتها هيئة التنمية السياحية حتى عام ٢٠١٧ على تقسيم المنطقة الى ستة مراكز سياحية جديدة تضم إجمالا ١٠٠٠٠ (عشرة آلاف) غرفة فندقية وخدمات ومرافق لكل مركز. تشمل هذه الخدمات والمرافق محطات لتحلية المياه والصرف الصحي والطاقة وشبكات الاتصال الهاتفي واللاسلكي وتنقسم هذه المراكز التي تفصل بينها مناطق عزل طبيعية على النحو التالي :

١ـ العين السخنة: «١٥٠٠» غرفة بمنطقة الشاطئ و«٥٠٠» غرفة بالمنطقة الخلفية.

٢ـ الجلالة :«٨٠٠ »غرفة بمنطقة الشاطئ و ٢٠٠ غرفة بالمنطقة الخلفية.

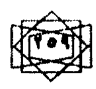
٣ـ مركز شمال ابو الدرج: يضم «١٠٠٠» غرفة فندقية في المنطقة الأمامية و «٦٠٠» غرفة فندقية في قرى مقامة على الجبل وسوف يتم توسيع هذا المركز داخل المنطقة الصحراوية ووادي كثيب من اجل تنظيم رحلات السفاري والمغامرات وإقامة القرى الصحراوية.

٤ـ مركز جنوب ابو الدرج: يضم «١٢٠٠» غرفة فندقية بمنطقة الشاطئ التي تتميز بهضابها وتشكيلاتها الصخرية النادرة.

٥ـ مركز الحوري: يضم «١٥٠٠» غرفة فندقية في منطقة الشاطئ.

٦ـ مركز الجريفات: يضم ١٣٠٠ غرفة فندقية في منطقة الشاطئ .

٧ـ مركز شمال الزعفرانة: يضم ١٠٠٠غرفة فندقية في منطقة الشاطئ.





حوافز وتسهيلات للاستثمار السياحي

وضعت الحكومة على رأس قائمة اولويات سياستها تشجيع القطاع الخاص، المحلي والدولي، على الاستثمار في مختلف قطاعات الانتاج والخدمات والقيام بدور اكبر في تنمية الاقتصاد القومي، ومن اجل ذلك تمنح الحكومة المستثمرين مجموعة من الحوافز والإعفاءات والتسهيلات، إذ تقدم، لاقامة مشروعات سياحية التي تقام بمناطق صحراوية مثل منطقة العين السخنه وزعفرانة، الحوافز التالية:

١ـ إعفاء من ضريبة الأرباح لمدة عشر سنوات تبدأ من السنة المالية التي تأتي عقب بدء التشغيل.

٢ـ إمكانية تجديد فترة إعفاء من ضريبة الأرباح لمدة خمس سنوات اضافية بموافقة من مجلس الوزراء .

٣- الإعفاء من ضريبة الدمغة على رأس المال.

٤ـ الإعفاء من ضريبة الدمغة وشروط التسجيل لكافة تعاقدات التشييد حتى التاريخ الذي يتم فيه تنفيذ المشروع.

- تتوقع منظمة السياحة العالمية أن مصر سوف تظل أكبر دولة مستقبلة للسائحين في منطقة الشرق الأوسط حتى عام ٢٠٢٠، حيث سيصل عدد السائحين إلى ١٧ مليون سائح عام ٢٠٢٠.

- معدل النمو المتوقع لعدد السائحين في مصر خلال الفترة من ١٩٩٥ – ٢٠٢٠ حوالي ٧,٤ % وهو ما يفوق معدل النمو في منطقة الشرق الأوسط والعالم .

- من المتوقع أن تكون فرنسا، ألمانيا، وإيطاليا أكبر الأسواق المصدرة للسائحين في مصر.

- يصل نصيب مصر من إجمالي سوق السياحة في منطقة الشرق الأوسط الى حوالي ٢٥%.

- وصل عدد السائحين في مصر عام ٢٠٠٤ حوالي ٨,١ مليون سائح بمعدل نمو قدره ٣٤,١ % مقارنة بعدد السائحين عام ٢٠٠٣.

- إجمالي النمو خلال الفترة من ٢٠٠١ – ٢٠٠٤ وصل إلى ٨٨,٣٧ %، بينما بلغ معدل النمو السنوي ٢٢,٠٩%.

- زاد عدد الليالي السياحية خلال عام ٢٠٠٤ بنسبة ٥٣% مقارنة مع عدد الليالي السياحة عام ٢٠٠٣، حيث بلغت ٨١,٦٦٧ مليون ليلة

- معدل إقامة السائحين في مصر ١٠,١ ليلة عام ٢٠٠٤ مقارنة مع ٨,٧ ليلة عام ٢٠٠٣.

- وصل إجمالي دخل السياحة في عام ٢٠٠٤ إلى ٦,١٢٠ مليار دولار أمريكي بزيادة قدرها ١,٤٥ مليار دولار أمريكي مقارنة بعام ٢٠٠٣.

- تساهم السياحة (بشكل مباشر وغير مباشر) في الناتج الإجمالي القومي بنسبة ١١,٣ %.

·تساهم السياحة في التوظيف بنسبة ١٢,٦ % من قوة العمل المصرية .

·تعتبر السياحة المساهم الأول في الاقتصاد المصري حيث تساهم بنسبة ٢٢,١ % من العملة الصعبة.

الاستثمار في قطاع السياحة:

-زاد عدد الشركات العاملة في مجال السياحة من ٨٦ في عام ١٩٩٤ إلى

١٣٥٢شركة في يونيو ٢٠٠٣

-يوفر قطاع السياحة أكثر من ١٨٤٤٤٨ فرصة عمل.

-زاد عدد الفنادق والقرى السياحية من ٧٥٢ في عام ١٩٩٥ إلى ٩٠٩ في عام ٢٠٠٤.

كما توجد دراسة مصرية تؤكد استقبال مصر لاكبر عدد للسياح بين دول منطقة الشرق الاوسط فى عام ٢٠٢٠

اكدت دراسة علمية اعدها مركز معلومات مجلس الوزراء المصرى عن صناعة السياحة بالمقصد المصرى وافاق مستقبلها..أن تلبية احتياجات الطلب المستقبلي من السياحة على مصر يتعين معه استغلال موقع مصر الجغرافي وتوسيع السوق السياحي العالمي من خلال تطوير طرق الوصول وتجميع عناصر الجذب السياحية المختلفة من خلال ربطها معاً بطرق وتسهيلات تهيئ للسائح الانتقال بينها بسهولة من أجل إطالة فترة إقامة السائح وتعظيم المنافع التنموية من السياحة.

وطالبت الدراسة بتطوير شبكات النقل الكبرى كإحدى آليات النهوض بقطاع السياحة على المستوى العالمي مشيرة إلى أن أحد أسباب تراجع مؤشر تنافسية السياحة في مصر لعام ٢٠٠٧ إلى المركز ٥٨ من بين ١٢٤ دولة جاء نتيجة تأخر ترتيب مصر بالنسبة لمؤشر مناخ الأعمال والبنية الأساسية للسياحة ومن ضمنها النقل البري.





وأكدت الدراسة أن تطوير قطاع النقل البري يمثل أساساً جيداً لتحقيق جذب سياحي أكبر لمصر وذلك من خلال تطوير شبكة طرق رئيسة وكبـــاري لـــربط مصر بالدول العربية المجاورة.

الفصل العاشر :توقعات وزارة السياحة

من المتوقع ان يكون عام ٢٠١٠ أفضل على القطاع السياحى مقارنة بعام ٢٠٠٩ وفقا لما اكدته المؤشرات العالمية من استعادة بعض الاسواق الاوروبية اقتصادها بعد أن أثرت عليها تداعيات الازمة المالية العالمية جاءت تصريحاته فى ختام "مؤتمر الحسابات القومية للسياحة " والذى عقد على مدار يومين بالقاهرة برعاية وزارتى السياحة و التنمية الاقتصادية ،ومنظمة السياحة العالمية ، ومشاركة كل من هيئة الاحصاءات النمساوية،ومنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية العالمية .

أن نجاح وزارة السياحة المصرية منذ عام ٢٠٠٨ في توفير كل التسهيلات المالية و البشرية و الخبرات المحلية و الاجنبية في مجالي الاقتصاد و الاحصاء للاعتناء بالحسابات القومية للسياحة.

وانشأت وحدة tsa لتكون مهمتها قياس المساهمه الفعلية لقطاع السياحة في الاقتصاد الوطني، و حساب القيمة المضافة التي تتصف بصعوبة التقدير بدقة لتشابك السياحة مع ما يزيد عن ٧٠ نشاط خدمي وتجاري، و سلعي و مساعد و مغذي للقطاع السياحى المصرى وذلك بالتعاون مع وزارة التنمية الاقتصادية و الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء و مركز معلومات دعم اتخاذ القرار وبالتنسيق مع البنك المركزي و الاجهزة الرسمية الاخرى في الدولة.

علماً بان السياحة الدولية في مصر و في العالم اجمع حققت خلال الاشهر الاخيرة من عام ٢٠٠٩ انتعاش ملحوظ خاصة مع استعادة النمو الاقتصادي في عدد من الاسواق الرئيسية مما خالف التوقعات التي اشارت لها الدراسات في بداية العام ،و

التي اكدت ان هناك خسائر وانخفاض فى الحركة السياحية نتيجة للازمة الماليـة العالمية ،قد تصل الى حوالى ٢٠% سلبا ..فقد اوضحت المؤشرات الاقتصادية ان السياحة من القطاعات المرنة في التعامل مع التحـولات السـريعة في الطلـب والعرض ،فى ظل اوضاع السوق المضطربة.

كما اثبتت السياحة قدرتها على الصمود اثناء الازمة المالية العالمية ليس فقـط بوصفها من اكثر الانشطة تعرضا للازمات، و بالتالي قادرة على النهوض بسرعة و معالجة مواطن الضعف الا ان المتعاملين فيها حريصون على المحافظة عليها بشدة بل و يسعون للتوسع في الاستثمارات السياحية لايمانهم بتميز المنتج المـصري ،و الدور المهم في خلق فرص العمل و تحقيق انتعاش اقتصادي.

وعلى الجانب الاخر فقد اتاحت هذه الازمة الفرصة لاعادة ترتيب البيت مـن الداخل، و الاهتمام ببرامج تدريب ورفع مهارات العاملين ،و تنفيذ الاستراتيجيات الخاصة بتعزيز التنمية المستدامة ،و التحول الى الاقتصاد الاخضر كأعلان شـرم الشيخ مدينة خضراء.

وأكد على ضرورة تكاتف جميع الجهات والوزارات فى العمل حتى يكون عام ٢٠١٠ افضل من عام ٢٠٠٩ مع السير على نفس الطريق الذى اختارته الوزارة لمواجهة الازمة، والتى اسفرت عن تقليل الاثر السلبى لهذه الازمة بصورة واضحة على صناعة السياحة المصرية .

اكدت دراسة علمية اعدها مركز معلومات مجلس الوزراء المصرى عن صناعة السياحة بالمقصد المصرى وافاق مستقبلها أن تلبية احتياجات الطلب المـستقبلي من السياحة على مصر يتعين معه استغلال موقع مصر الجغرافي وتوسيع الـسوق



السياحي العالمي من خلال تطوير طرق الوصول وتجميع عناصر الجذب السياحية المختلفة من خلال ربطها معاً بطرق وتسهيلات تهيئ للسائح الانتقال بينها بسهولة من أجل إطالة فترة إقامة السائح وتعظيم المنافع التنموية من السياحة.

وطالبت الدراسة بتطوير شبكات النقل الكبرى كإحدى آليات النهوض بقطاع السياحة على المستوى العالمي مشيرة إلى أن أحد أسباب تراجع مؤشر تنافسية السياحة في مصر لعام ٢٠٠٧ إلى المركز ٥٨ من بين ١٢٤ دولة جاء نتيجة تأخر ترتيب مصر بالنسبة لمؤشر مناخ الأعمال والبنية الأساسية للسياحة ومن ضمنها النقل البري.

وأكدت الدراسة أن تطوير قطاع النقل البري يمثل أساساً جيداً لتحقيق جذب سياحي أكبر لمصر وذلك من خلال تطوير شبكة طرق رئيسة وكباري لربط مصر بالدول العربية المجاورة.

كما توقعت دراسة اقتصادية أن تصبح السعودية أكبر دولة مصدرة للسياح بين دول الشرق الأوسط بحلول عام ٢٠٢٠ حيث سيصل عدد المسافرين

تحت رعاية وزير السياحة المصرى زهير جرانه يتم صباح اليوم الاحد توقيع اتفاقية التعاون العلمى الاكاديمى بين الاتحاد المصرى للغرف السياحية المصرية وجامعة كورنيل الدولية للتعليم السياحى والفندقى و تعليقا على الاتفاقية قال رئيس الاتحاد المصرى للغرف السياحية ل جريدة المسلة الالكترونية ان الاتفاقية التى توقع اليوم هى الاول من نوعه فى مصر ومنطقة الشرق الاوسط والتى



بموجبها سيتم نقل الخبرة العلمية والمناهج الدراسية لجامعة كورنيـــل الى وحـــدة التدريب التابعة للاتحاد المصرى للغرف السياحية ،لتزويد المتدربين عبر البرنـــامج الطموح لوزارة السياحة والتى تقوم بتمويله ودعمه من اجل تطوير وتنمية الايدى العاملة بالقطاع السياحى والفندقى المصرى واعداد كوادر مدربة علـــى اعلـــى مستوى منهجى وعلمى لضمان الارتقاء بالسياحة استعدادا لتدشين المعهد العالى السياحى الفندقى المزمع انشائه السنوات القليلة القادمة





المراجع

هيئة الاستثمار - الإدارة العامة للإستعلامات

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء

البنك المركزي المصري

هيئة التنشيط السياحي

منظمة السياحة العالمية

العمارة العربية الإسلامية د. عبد القادر ريحاوى - دمشق ١٩٧٩ م

وصف سيناء من سلسلة وصف مصر المعاصرة وزارة الأعلام المصرية ١٩٨٣

محاور التنمية السياحية في شمال سيناء تأليف : قدرى يونس العبد – مؤسسة بيتر للطباع – القاهرة ١٩٨٩ م

النهضة السياحية ومستقبلها -حسن رجب الدار القومية للطباعة والنشر- ١٩٦٦ م القاهرة

قلاع سيناء الحضارية عبد الرزاق قزون – الهيئة العامة للآثار دمشق ١٩٨٤ م

تاريخ سيناء - نعوم شقير

سيرة القاهرة لستانلى لينبول

موقع قلعة صلاح الدين الأيوبي في مصر على شبكة المعلومات الدولية

المتحدة للبرمجيات
أعداد متفرقة من المجلة الاليكترونية البشاير- شيماء حسين :
المحميات الطبيعية لماجد جورج
مجلة الشرق الأوسط --عادل البهنساوى

أعداد متفرقة من صحيفة الخليج الاماراتية ١٠/٩/٢٠٠٨ - عاطف الغمري

الأربعاء, ٢٤ يونيو ٢٠٠٩ أحمد هريدي- القاهرة

مجلة المستقبل - العدد ٢٥٩٣ -- نوافذ - صفحة ١٣

الهيئة العامة للاستعلامات:الآثار اليونانية الرومانية بالإسكندرية

موسوعة المسافر:المسرح الروماني

مصر الخالدة: المدرج الروماني

الموقع الرسمي لمحافظة الإسكندرية: المسرح الروماني

وكالة انباء الشرق الاوسط



الفهرست

الباب الثالث: تشريعات لحماية الآثار

الباب الرابع :السياحة والأمن

الباب الخامس: النهوض بالسياحة



